٥٠ أغورة

الفجر
جريدة يومية سياسية

١٢ صفحة

القدس – الأحد – ٤ كانون أول ١٩٨٨م – ٢٤ ربيع ثاني ١٤٠٩هـ – العدد: ٤٩٣١ – السنة السابعة عشرة
AL - FAJR DAILY _ JERUSALEM _ SUNDAY _ 4 DECEMBER 1988 _ NO. 4931

«انتصــار للقضيــة الفلسطينيــة وادانــة للسيـاسـة الأميــركيــة»

مُنظمة التحرير ترحّب بقرار الجمعية العامّة نقل مُناقشاتها من نيويورك إلى جنيف

تونس – أ.ف.ب – رحب بسام ابو شريف مستشار الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة نقل مناقشاتها حول المسألة الفلسطينية من نيويورك الى جنيف مشيرا الى انه يشكل انتصارا للقضية الفلسطينية وادانة للسياسة الاميركية.

واشار ابو شريف في تصريح لوكالة "فرانس برس" ان هذا القرار هو اثبات جديد لدعم المجموعة الدولية حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولة مستقلة.

واعتبر ابو شريف ان هذا التصويت القياسي – ١٥٤ صوتا ضد صوتي الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع بريطانيا هو ذو قيمة ومغزى سياسيين ولا يعكس فقط رد فعل قانوني من هذه الدول على الانتهاك الاميركي لاتفاق المقر الموقع مع الامم المتحدة

وتمنى مستشار عرفات ان تأخذ الادارة الاميركية الجديدة في عين الاعتبار موقف المجموعة الدولية المتضامن مع الحقوق الفلسطينية وان تتفاوض على قدم المساواة مع الطرفين الرئيسيين في نزاع الشرق الاوسط وهما منظمة التحرير واسرائيل.

ويذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة قررت امس الاول بكامل اعضائها تقريبا الانتقال الى جنيف بين ١٣ و١٥ كانون الاول الجاري للاستماع الى ياسر عرفات في اطار بحثها السنوي للمسألة الفلسطينية وذلك بعد ان رفضت واشنطن منح عرفات تأشيرة دخول

وفي غضون ذلك، انتقد جوزيف ريد مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون الجمعية العامة – وهو اعلى منصب يتولاه اميركي في المنظمة الدولية – بشدة القرار الاميركي بحرمان عرفات من تأشيرة دخول الاراضي الاميركية، ووصف هذا القرار بانه قد احدث اضرارا غير محسوبة لمصداقية الولايات المتحدة في المجتمع الدولي، كما انه يمثل خرقا لاتفاقية المقر وانتهاكا للتقاليد الاميركية الخاصة بحرية الرأي.

كما حذر ريد من خطورة هذا القرار على مسار العلاقة بين الولايات المتحدة والمنظمة الدولية.

فيما "انتقد" المندوب الاميركي في الامم المتحدة قرار الجمعية العامة بنقل مناقشاتها حول القضية الفلسطينية الى جنيف، ووصفه بانه "قاس جدا" زاعما ان الاجراء الذي اتخذته بلاده ازاء ياسر عرفات يتفق مع ما اسماه "التزاماتها القانونية" تجاه الامم المتحدة

وقال ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة كلوفيس مقصود امام بعض الصحافيين ان هذه القضية ربما هي خدمة غير مباشرة لمنظمة التحرير، مشيرا الى ان الولايات المتحدة عزلت تماما على المستوى الدولي. واضاف ان الجمعية العامة اثبتت انه في امكانها الالتفاف على فرض الارادة الاميركية مما

البقية ص ١٢

استشهاد فتى من بيت فوريك
واصابــة مواطنيــن في الضفــة والقطـــاع

تل أبيب – قال راديو اسرائيل أن الفتى حامد محمد الحاج محمد (١٤ عاما) من قرية بيت فوريك قضاء نابلس قد استشهد صباح أمس اثر اصابته بعيارات نارية في رأسه خلال تفريق القوات الاسرائيلية مظاهرة عنيفة جرت في القرية حيث وقعت صدامات بين الجنود الاسرائيليين وعشرات الشبان الذين أقاموا الحواجز الحجرية ورشقوا القوات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة. كما أصيب خمسة مواطنين آخرين بعيارات نارية.

وأوضح الراديو أن هذه المصادمات وقعت خلال عملية مداهمة وتفتيش قام بها الجيش الاسرائيلي في القرية.

وأضاف الراديو أن عمليات القوات الاسرائيلية في هذه القرية استمرت حتى بعد ظهر أمس.

وذكر راديو اسرائيل أن مظاهرات في حي القصبة في نابلس جرت أمس قام خلالها عدد من الشبان برشق الدوريات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وقال الراديو أن شابين اصيبا بعيارات نارية خلال تفريق القوات الاسرائيلية للمتظاهرين نقلا على اثرها الى مستشفى الاتحاد للعلاج.

وأضاف الراديو أن القوات الاسرائيلية قامت صباح أمس بحملة مداهمات في قرية جيوس قضاء طولكرم تم خلالها فرض منع التجول.

البقية ص ١٢

حاملا في عنقه صليب اللورين..
عرفات: تبادلت الرسائل مع الجنرال ديغول في آخر أيامه

باريس – أ.ف.ب – صرح الأخ القائد أبو عمار في مقابلة معه تنشرها مجلة "باري ماتش" الفرنسية هذا الأسبوع، أنه تبادل الرسائل مع الجنرال ديغول في آخر أيامه، وأنه يحمل في عنقه سلسالا علق به صليب اللورين الذي تلقاه منه.

وردا على سؤال حول الأسباب التي تدفعه الى الاشارة مرارا الى الجنرال ديغول أوضح أنه يكن الاحترام الشديد للزعيم الفرنسي الراحل مضيفا أنه تبادل معه الرسائل في أيامه الأخيرة.

وذكرت المجلة أن عرفات صمت ثم أدخل يده في فتحة كنزته الصوفية وأخرج منها سلسالا علقت به ميدالية وقال: "اللورين. انه صليب اللورين. لقد أعطاني اياه وهي المرة الأولى التي أكشف عن وجوده انه هنا الى جانب شارتي العسكرية".

وبعد أن كرر أن منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى السلام أضاف: اليوم أنا أتحدى عدوي. هل يوجد بينه ديغول جديد قادر على الجلوس على طاولة والتحاور. يبدو أن هذا الرجل غير موجود وعلي الاكتفاء بأشخاص على شاكلة ايان سميث /رئيس الوزراء السابق في حكومة الأقلية البيضاء في روديسيا/.

الجمعية العامة للأمم المتحدة في أثناء انعقادها لاصدار قرار بانتقالها الى جنيف لبحث المشكلة الفلسطينية

ياسر عرفات يصل القاهرة

القاهرة – أ.ش.أ – وصل الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس الى القاهرة.

وكان في استقباله على أرض المطار الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري وأعضاء مكتب منظمة التحرير وحركة فتح في القاهرة.

حوراني:
اجهزة الدولة الفلسطينية
وضع تصور لمختلف اجهزتها

تونس – شكلت منظمة التحرير الفلسطينية لجنة سياسية قانونية ادارية لوضع تصور متكامل لمختلف إجهزة الدولة الفلسطينية وما يرتبط بها من شؤون داخلية وخارجية

صرح بذلك عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة عبدالله حوراني في ختام اجتماعات عقدتها اللجنة في تونس برئاسة الاخ ياسر عرفات.

وقال حوراني ان اللجنة ناقشت خطة المستقبل لتحسين قيام الدولة الفلسطينية وترجمة القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته الطارئة في الجزائر.

واضاف ان اللجنة ناقشت كذلك الصيغة النهائية للخطاب الذي سيلقيه الاخ عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة عند انعقادها في المقر الاوروبي بجنيف.

"وفد سوفياتي يصل اسرائيل لاعادة خاطفي الطائرة السوفياتية

تل ابيب – أ.ف.ب – وصل وفد يضم ١٩ موظفا سوفياتيا الى مطار اللد بعد ظهر امس وهو مكلف باعادة خاطفي طائرة "الاليوشن ٧٦" الخمسة بعد ان سلموا انفسهم للسلطات الاسرائيلية امس الاول.

وافاد مراسل وكالة "فرانس برس" ان الوفد يضم شرطيين ورجال قانون واطباء. وقد وصل على متن طائرة من طراز "توبوليف ١٥٤" في رحلة خاصة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل. واستقبله في المطار ممثل عن وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وقال مصدر مأذون له ان اعضاء الوفد السوفياتي سيبحثون مع السلطات الاسرائيلية سبل تسليم قراصنة الجو الخمسة /اربعة رجال وامرأة/ وهم مجرمون اخذوا معهم الغنيمة التي استولوا عليها.

وافاد مصدر مأذون له في وقت سابق ان اسرائيل مستعدة لتسليم خاطفي الطائرة الخمسة السوفيات الى الاتحاد السوفياتي.

الا ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية اشار الى انه سيتم اتخاذ القرار النهائي بعد دراسة النواحي القانونية لطلب التسليم الذي تقدمت به السلطات السوفياتية مساء امس الاول.

واوضح مصدر مطلع ان من المتوقع تنفيذ عملية التسليم اليوم او في الايام القليلة المقبلة على ابعد تقدير، وقراصنة الجو محتجزون في سجن ابوكبير بانتظار صدور القرار.

وذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان طائرة "الاليوشن ٧٦" مع طاقم من ثمانية اشخاص وطائرة "توبوليف ١٥٤" التي وصلت امس الى اسرائيل يتوقع ان تكونا قد

البقية ص ١٢

نموذج لجواز فلسطيني سيعرض قريبا على الدول العربية

تونس – أ.ف.ب – ذكر مصدر فلسطيني مطلع أن هايل عبدالحميد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" أبلغ مجلس وزراء الداخلية العرب الذي اختتم أعماله في تونس أمس بأن منظمة التحرير الفلسطينية ستعرض قريبا على الدول العربية نموذجا لجواز سفر فلسطيني.

ومن جهة أخرى دعا مجلس وزراء الداخلية البلدان العربية الى تطبيق قرارات مؤتمرات القمة والمجالس الوزارية العربية بشأن استقبال الفلسطينيين ومعاملتهم.

اندرسون يدعو اسرائيل لمصافحة يد منظمة التحرير

استوكهولم – أ.ف.ب – كرر وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون امس في استوكهولم نداءه الى الحكومة الاسرائيلية من اجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وانتقد رفض واشنطن منح تأشيرة الى الاخ القائد ياسر عرفات للتوجه الى الامم المتحدة

وذكر اندرسون امام ندوة حول السلام والحريات نظمتها الحركة العمالية السويدية بان السويد عملت "بنشاط" من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط.

وقال ان بلاده "ايدت حق اسرائيل الاكيد في الوجود والعيش بسلام. وهذا التأييد سيستمر بالقوة نفسها. ولتحقيق هذا الهدف نوجه الان نداء الى اسرائيل لمصافحة يد منظمة التحرير الممدودة وبدء حوار سلمي.

وحسب الوزير السويدي فان اي اجراء يضع عراقيل في وجه اجراء مفاوضات سلام في الشرق الاوسط سيكون موضع اسف عميق. ولهذا اخطأت الولايات المتحدة برفضها منح ياسر عرفات تأشيرة دخول للمشاركة في مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية.

كلمة الفجر
الفرصة السانحة

تواصل الصحافة الاميركية انتقادها لقرار ادارة رونالد ريغان، او لقرار وزير خارجيته جورج شولتز – حسبما اتفقت عليه المصادر الاميركية الاعلامية والسياسية، على حد سواء – وتحاول هذه الصحافة تحت سقف هذا الانتقاد المستمر، ان تبرىء الرئيس المنتخب جورج بوش من نتائج هذا القرار "الخاطىء" او "الاحمق" حسب اصطلاحها ايضا، وتؤكد على لسان الكاتبين الشهيرين ايفانز ونوفاك، كما جاء في "واشنطن بوست" اول امس، على ان بوش قد "انزعج كثيرا من قرار شولتز". ويمثل هذا التصريح الاميركي "الرسمي" بالانزعاج من عدم منح التأشيرة للرئيس ياسر عرفات، مرحلة متقدمة لموقف بوش، في محاولته، كما يبدو، للقفز عن الازمة التي سوف تخلفها وراءها ادارة رونالد ريغان بعد بضعة اسابيع، حين تغادر البيت الابيض، وتترك له مواجهة الصراع العربي – الاسرائيلي مع ازمته الجديدة!

البقية ص ١٢

اثــر منعهـا من دخـول القريــة:
"يسقط الاحتلال" تتظاهر بالقرب من كفر مالك

رام الله – تظاهرت مجموعة من حركة "يسقط الاحتلال" الاسرائيلية على بعد كيلومترين من قرية كفر مالك احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، رفعوا خلالها الشعارات المنددة باستمرار الاحتلال والمطالبة بالانسحاب من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية.

وقد قامت قوة من حرس الحدود الاسرائيلية بتمزيق اللافتات التي رفعها المتظاهرون واجبروهم على العودة من حيث اتوا.

وكانت المجموعة المكونة من ٣٠ عضوا قد حاولت دخول قرية كفرمالك قضاء رام الله، والخاضعة لحظر التجول منذ اربعة عشر يوما، للتضامن مع سكان القرية الا ان القوات العسكرية منعتهم من دخول القرية وامرتهم بمغادرة المكان.

وفي وقت لاحق اعتقلت القوات الاسرائيلية احد اعضاء المجموعة ويدعى غرشون باسكن اثناء تجوله في رام الله بحجة توجيهه اهانة لضابط اسرائيلي!

وكان باسكن قد اصطدم مع قوة حرس الحدود اثناء تفريقها للمجموعة بالقرب من كفر مالك ونعت قائد القوة بانه فاشي.

واطلق سراح باسكن بعد احتجاز لعدة ساعات في مركز شرطة رام الله.

فابيــوس: الفلسطينيــون قامــوا بخطــوة ايجابيــة

تونس – أ.ف.ب – صرح رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية لوران فابيوس امس في تونس بان الفلسطينيين قاموا بخطوة ايجابية وعلى اسرائيل القيام الان بخطوة الى الامام.

وقال فابيوس في مؤتمر صحافي عقده في اليوم الاخير لزيارته الرسمية الى تونس ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر والهادفة الى الاعتراف باعلان دولة فلسطينية ورفض الارهاب والاعتراف الضمني باسرائيل هي قرارات مهمة وتعتبر خطوة ايجابية.

واضاف فابيوس الذي قدم نفسه على انه "صديق لاسرائيل": لفترة طويلة سيطر الجمود، ومنظمة التحرير وهي احد الاطراف المعنيين قامت بخطوة مهمة. الان على اسرائيل ان تتقدم.

البقية ص ١٢

تحليــل .. إخبــاري

ضربــة شولتــز القويــة الأخيــرة الى الدبلوماسيــة الأميركيــة
سيصعـــب النهـــوض منهـــا فــي مستقبـــل قريـــب..!!

واشنطن – أ.ف.ب – ترى الأوساط الدبلوماسية أن جورج شولتز وزير الخارجية الأميركي وجه الى الدبلوماسية الأميركية في نهاية عهده ضربة قوية يصعب النهوض منها في مستقبل قريب، اذ قرر رد الجهود الجليلة التي بذلتها منظمة التحرير الفلسطينية من أجل الاعتدال.

وتعرض وزير الخارجية الأميركي طوال الأسبوع لانتقادات في الخارج وفي جزء كبير من الصحف الأميركية لحؤوله دون دخول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى الأمم المتحدة في نيويورك، الا أنه حصل على دعم غالبية أعضاء مجلس الشيوخ المئة.

ووجه اليه ٦١ من أعضاء مجلس الشيوخ والأعضاء المنتخبون السبعة يوم الخميس الماضي رسالة تهنئة لاتخاذه "بحق" قرارا بأنه "لا مكان" في الولايات المتحدة لشخص يؤيد "الارهاب" كياسر عرفات. على حد "الشيوخ" الأميركيين.

واتخذ شولتز القرار وحده متفاديا توريط الرئيس المنتخب جورج بوش لعدم تكبيل يديه في المستقبل. وامتنع نائب الرئيس عن توجيه أي انتقاد لقرار شولتز مكتفيا بالاشارة الى أنه "ما زال عضوا في الادارة الحالية".

الا ان الدبلوماسيين والمعلقين يبدون قلقا ازاء موقف الكونغرس، فهو نادرا ما صوت منذ سنوات عدة في اتجاه مغاير لرغبات اسرائيل مهما بلغ اضطراب الرأي العام حيال السياسة الاسرائيلية.

وقال دبلوماسي غربي طلب عدم كشف هويته أنه "سيكون من الصعب حمل الكونغرس على التخلي عن الضمانات التي أعطاها شولتز".

ويرى العديد من المعلقين الأميركيين أن اللوبي المؤيد لاسرائيل لم يتوقف عن تحديث أساليبه وتنويعها منذ أن تعرض لهزيمة في العام ١٩٨١ عندما تمكن الرئيس الأميركي رونالد ريغان من الحصول على موافقة مجلس الشيوخ على بيع طائرات رادار من طراز "أواكس" الى السعودية.

فهو عزز نفوذه في الكونغرس، ولم يتم عرض أي عملية بيع أسلحة الى الدول العربية على مجلس الشيوخ بعد ذلك الوقت بدون أن يخفض حجم الصفقة أو أن تتعرقل.

ويورد برلمانيون عديدون كدليل على نفوذ أصدقاء اسرائيل في الكابيتول "مفعول بيرسي" باسم سيناتور ايلينوا الجمهوري تشارلز بيرسي. فهذا السيناتور المعروف بأفكاره المؤيدة للعرب فقد في العام ١٩٨٤ منصبه كرئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ اثر حملة شنها عليه اللوبي اليهودي المؤيد لاسرائيل.

ولا تتناول الانتقادات الموجهة لشولتز وصفه منظمة التحرير بـ "منظمة ارهابية" وهو أمر "لا" يعترض عليه أحد في الولايات المتحدة. لكنها تشير الى أن رفض منح عرفات تأشيرة دخول للتوجه الى نيويورك لن

البقية ص ١٢

الأحمــد: دعــم علنــي دولــي للدولــة الفلسطينيــة المستقلــة

بغداد – أ.ف.ب – اعتبر عزام الأحمد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بغداد أمس أن تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على نقل مناقشة المسألة الفلسطينية من نيويورك الى جنيف يشكل دعما علنيا ومباشرا من جانب الأمم المتحدة للدولة الفلسطينية.

وأضاف الأحمد /في تصريح أدلى به لوكالة "فرانس برس"/ أن هذا التصويت لا يشكل انتصارا للشعب الفلسطيني والأمة العربية فحسب، بل وأيضا للعالم بأسره في تمسكه بالحرية والاستقلال.

وأقرت الجمعية العامة هذا النقل أمس الأول في نيويورك بغالبية ١٥٤ صوتا مقابل صوتين هما صوتا الولايات المتحدة واسرائيل، وامتناع صوت واحد هو صوت بريطانيا، بغية سماع الكلمة التي سيلقيها الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .الذي رفضت واشنطن منحه تأشيرة الدخول للتوجه الى مقر الأمم المتحدة.

وأكد الأحمد أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي تم التوصل اليه للمرة الأولى لاسباب سياسية يظهر علنا رفض الأسرة الدولية للسياسة الأميركية.

احكام بالسجن والافراج عن مواطنين من الارض المحتلة

الارض المحتلة – حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة امس الاول على المواطن عاطف راغب بكر من سكان الرمال بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات، بتهمة تهريب اشخاص مطاردين من القطاع الى مصر عبر البحر وحيازة اسلحة والتسلل الى مصر والدخول الى منطقة ممنوعة بدون تصريح.

وحكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الشاب طارق جبر حمامرة – ٢٠ سنة – من حوسان بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ، بتهمة امنية.

كما حكمت المحكمة العسكرية بغزة على مجموعة من الشبان من سكان القطاع بالسجن الفعلي لمدد مختلفة وبغرامات مالية متفاوتة، وهم: عاهد العرعير = ١٧ سنة – من الرمال بالسجن الفعلي ٥٠ يوما وغرامة مالية ١٥٠ شيكل، رياض البهلول – ١٨ سنة – من الرمال بالسجن شهر فعلي وغرامة ٢٠٠ شيكل، مرعي ابو بكرة – ٢٨ سنة من خانيونس بالسجن الفعلي لمدة شهرين وغرامة ٨٠٠ شيكل، عصام الحوراني – ٢٧ سنة – من خانيونس شهر ونصف فعلي و ٥٠٠ شيكل غرامة، محمود الحلية – ٢٨ سنة من خانيونس شهر ونصف فعلي وغرامة ٥٠٠ شيكل، يوسف ابو اشكليان – ٢٢ سنة – وحمدي ابراهيم حمد – ٢١ سنة – وهما من النصيرات بالسجن الفعلي لمدة ٢٧ يوما لكليهما، زهير يوسف حسين – ١٨ سنة – من جباليا – ٢١يوم فعلي و ٣٥٠ شيكل غرامة، عطية احمد ابراهيم – ١٧ سنة – من جباليا ٢١ يوم فعلي و ٢٠٠ شيكل غرامة، رمزي خلف – ١٧ سنة – من خانيونس بالسجن الفعلي ٢٧ يوما و الف شيكل غرامة، يوسف قبلان من خانيوس شهرين فعلي والف شيكل غرامة، جابر ابو عبيد – ١٨ سنة – وناصر المغربي – ١٧ سنة – وهما من رفح شهر فعلي و ٢٠٠ شيكل غرامة لكليهما،نبيل ابو ركبة – ٢١ سنة – نعيم محسن – ١٨ سنة – وتيسير بركة – ٢١ سنة – وهم من جباليا، بالسجن الفعلي لمدة شهر وغرامة ٢٠٠ شيكل لكل منهم.

وحكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الشاب جواد فخري زلوم – ٢٢ سنة – بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة امنية.

من جهة اخرى، افرجت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الاول عن الشاب اسعد عودة – ٢٨ سنة – من طولكرم بعد اعتقال اداري لمدة سنة.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس عن الشاب ناصر حسين البدوي – ٢١ عاما – من مخيم العروب قضاء الخليل بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة اربعة سنوات وذلك بتهمة امنية.

وافرجت امس عن الشاب منير الغول – ٢٤ سنة – من مخيم الشاطىء بعد اعتقال اداري لمدة عشرة اشهر.

كما افرجت عن كل من: فائق بلال – ٣٥ سنة – من حي الصبرة، نعمان الشنطي – ٣٦ سنة – من الصبرة، علاء البرقوني – ٢٥ سنة – من الصبرة – فلاح العمودي – ١٩ سنة – من الصبرة، رياض ابو عصعوص – ٢٢ سنة – من الصبرة – حمدي المبحوح – ٢٥ سنة – من جباليا، محمد قفه – ٢٢ سنة – من النصر ومنذر الدابلي – ٢٤ سنة – من النصر، وذلك بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

وافرجت عن الشابين ايمن ابو خميرة من قباطية بعد اعتقال اداري لمدة تسعة اشهر في معتقل "انصار ٣" وناصر ابو وردة – ٢٢ سنة – من مخيم بلاطه بعد اعتقال اداري لمدة تسعة اشهر.

كما افرجت عن مجموعة من المواطنين بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر، وهم: سامر اسعد ابو زينة، ابراهيم عارف خميس، هشام بزور، يوسف الحاوي ومحمود جهاد وجميعهم من مدينة جنين، وليد شاتي هندي وماهر الغول وكلاهما من مخيم جنين، عدنان احمد مرعي وعبد الرؤوف احمد مرعي من اليامون، خليل اسماعيل الحلايقة – ٣٥ سنة – من الشيوخ، مهدي مصطفى ابراهيم شوشة – ٢٢ سنة – من حوسان، وماهر حوايدة – ٢٣ سنة – من مخيم بلاطة، عبد الحكيم دراغمة ٢٤ سنة – وجمال نعيم دراغمة – ١٨ سنة – وهما من طوباس ورانجو دفحماي ٢٢ سنة – من مخيم عين بيت الماء.

كما افرجت عن الشاب هيثم محمد الحتاوي – ٢١ سنة – من اذنا بعد اعتقال امني لمدة ١٥ شهر وغرامة مالية الف شيكل.

وافرجت عن الشاب عادل الشوعاني من مخيم الدهيشة بعد اعتقال لمدة اربعة اشهر في سجن بيتونيا وذلك بكفالة مالية ٧٥٠ شيكل لحين المحاكمة، وعن الشاب ابراهيم عرب من مخيم الدهيشة بعد اعتقال لمدة اربعة اشهر في بيتونيا وغرامة مالية الف شيكل.

كما افرجت عن الشاب محمد مصطفى الاسمر من قرية الطيبة قضاء جنين، بعد اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر في النقب.

وافرجت عن الشاب محمد عبد ربه ربعي – ١٩ سنة– من الخليل بعد اعتقال امني لمدة ٤٠ يوما.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس الاول عن الشاب اسامة احمد النجار – ٢٢ عاما – من مخيم الفوار بعد اعتقال اداري استمر ستة اشهر في معتقل "انصار٣".

عمليتان جراحيتان في المقاصد لمصابين من مدينة جنين

القدس – أجريت صباح أمس الأول في مستشفى المقاصد عملية جراحية للشاب طارق الغول ٢٤ عاما ، من مدينة جنين وعضو مجلس طلبة بير زيت ، تمت خلالها ازالة ٢٥ شظية رصاص من كتفه .

وكان الغول قد أصيب قبل أربعة أيام في جنين .

كما أجريت أيضا عملية جراحية للشاب اياد الديسي ٢٠ عاما ، من جنين في أعقاب اصابته بعيارين ناريين في صدره ورقبته وكلاهما بصحة جيدة .

القدوة يجتمع بمدير ادارة فلسطين في الخارجية المصرية

القاهرة – كونا– اجتمع الاخ زهدي القدوة القائم بأعمال منظمة التحرير الفلسطينية وممثل حركة فتح بالقاهرة والمستشار الثقافي بمكتب المنظمة غازي فخري في القاهرة مع مدير ادارة فلسطين بالخارجية المصرية السفير محمود دمعة.

وجرى الاجتماع بحث التطورات الاخيرة على الساحتين العربية والدولية واستكمال المحادثات المصرية الفلسطينية التي بدأت في اوائل الاسبوع الحالي لبحث التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية واوضاع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

وتم بحث الموضوعات الثنائية الاخرى خاصة وضع الطبة الفلسطينيين الذين يدرسون بالجامعات والمدارس المصرية وتوفير الرعاية اللازمة لابناء المناطق المحتلة منهم.

تخفيض فترة الاعتقال الاداري لمواطن من حلحول بعد تجديد اعتقاله؟!

الخليل – خفضت لجنة الاعتراضات العسكرية الاسرائيلية فترة اعتقال المواطن خليل منير قراجه – ٢٣ عاما – من حلحول من ستة شهور الى أربعة شهور.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد مددت اعتقال الشاب المذكور لمدة ستة اشهر اخرى في النقب.

تحطيم سيارات عدد من المواطنين في جبل جوهر!

الخليل – قام "مجهولون" ليلة امس الاول بتحطيم زجاج عدد من السيارات العربية اثناء وقوفها امام منازل اصحابها في منطقة جبل جوهر في مدينة الخليل.

وتعود هذه السيارات المتضررة الى كل من محمد راتب الدابوتي (بيجو)، راشد خضر دعنا (سوبارو)، صالح الرازم (فيات ١٢٤) ادريس الرازم (فولكسفاجن ميني باص) وغازي غيث (بيجو).

تحويل مجموعة من المواطنين الى الاعتقال الاداري

الارض المحتلة – حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية مؤخرا الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر كل من:

ممدوح نمر ابو شوشة من سكان اريحا، المحامي حسن فهد العوري من قرية بيت عور التحتا قضاء رام الله وعلي بدران الشامي من بيت عور التحتا.

كما حولت الشاب محمد عبد خشان من اريحا الى الاعتقال الاداري لمدة اربعة اشهر.

تأجيل النظر في قضايا مجموعة من معتقلي القطاع

غزة – اجلت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة امس الاول النظر في قضية كل من: توفيق السندار – ٢٣ سنة – من خانيونس، محمد علوان – ٢٢ سنة – من رفح، ناصر بدوي – ٢٥ سنة – ورياض عبد الواحد – ٢٥ سنة – وكلاهما من حي الرمال بغزة، وتحسين راضي – ٢٥ سنة – من حي الشجاعية.

وقد جرى تأجيل النظر في هذه القضايا حتى اشعار آخر.

... والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية
"حداش" تصدر بيانا حول التطورات المتعلقة بتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة

تل ابيب – اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة "حداش" في الكنيست الاسرائيلية بيانا حول التطورات الاخيرة بالنسبة للمفاوضات الائتلافية لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة جاء فيه ان الجبهة كانت وستبقى معارضة لقيام حكومة برئاسة "الليكود" سواء كانت مقلصة او موسعة.

وجاء في البيان انه مع ذلك يجب ان يكون واضحا ان تأييد الجبهة لحكومة برئاسة "التجمع" ليس امرا مضمونا سلفا.

وان الجبهة على استعداد لدعم حكومة كهذه اذا قامت في حالة، اعلانها بابداء استعدادها لدفع قضية السلام في اطار مؤتمر دولي والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك التزامها بأتخاذ خطوات عينية لضمان المساواة التامة للمواطنين العرب في مختلف المجالات وبضمنها سلطة محلية وتوسيع مسطحات البناء ووقف عمليات هدم المباني غير المرخصة.

وعلم، في غضون ذلك، ان قيادة حزب "اغودات اسرائيل" الديني المتطرف رفضت مساء امس الاول الاتفاق الذي وقعه قبل ذلك بساعات قليلة مندوبون عنه مع زعماء حزب "العمل" والذي ينص على الدخول في ائتلاف حكومي برئاسة شمعون بيرس زعيم حزب العمل.

وخلال اجتماع صاخب نددت قيادة حزب اغودات اسرائيل "خمسة مقاعد" بالاتفاق الذي وقعه مندوبون عن الحزب مع حزب "العمل" وقررت رفع الموضوع الى مجلس حكماء التوراة السلطة الاعلى في الحزب. ويتلقى نواب حزب "اغودات اسرائيل" تعليماتهم من مجلس حكماء التوراة الذي يتألف من حاخامين ويحق له وحده التقرير في توجهات الحزب السياسية. ونواب حزب "اغودات" ليسوا سوى "مندوبين" لمجلس حكماء التوراة في الكنيست.

"كفى للاحتلال"
شعار مظاهرة نسائية اسرائيلية

تل أبيب – أ.ف.ب – تظاهرت مئات من النساء الاسرائيليات المسالمات من حركة "النساء اللابسات الحداد" أمس الأول وسط القدس الغربية ضد القمع في الأراضي الفلسطينية بمناسبة اقتراب الذكرى الأولى لبدء الانتفاضة في الثامن من كانون الأول.

ولوحظ هناك أن المحتجات اللابسات الأسود حدادا على ضحايا العنف من العرب واليهود رفعن لافتات كتب عليها "العدالة الميتة" و "فليسقط الاحتلال".

وقبل أن يتفرقن تجمعت المتظاهرات في ساحة فرنسا الواقعة على عشرات الأمتار من مقر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير. ولم يلق أي خطاب.

ويذكر أنه الأسبوع الخمسين على التوالي الذي تتظاهر فيه "النساء اللابسات الحداد" في المكان نفسه.

وسلم وفد منهن مقر شامير عريضة تتهم الحكومة الاسرائيلية بأنها حولت الضفة الغربية وقطاع غزة الى معسكر اعتقال شاسع.

وتضم حركة "النساء اللابسات الحداد" اسرائيليات من مختلف الاتجاهات السياسية ومن يعارضن احتلال الأراضي العربية.

وجرت التظاهرة التي سمحت بها الشرطة الاسرائيلية من غير حوادث باستثناء بعض المشاجرات مع مجموعة صغيرة من المناهضين المتطرفين كانوا يحملون لافتات كتب عليها "فلتسقط الأرامل اللابسات الحداد".

تأجيل النظر في قضية ثلاثة مواطنين من بيت امر

بيت امر – اجلت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله، امس الاول، النظر في قضية الشابين يوسف عودة عوض وسفيان شريف عوض، وكلاهما من بيت امر حتى ١٩ كانون ثاني القادم.

كما اجلت النظر في قضية الشاب بدر احمد ابو عياش حتى موعد لاحق.

تحطيم زجاج سيارات عربية في حلحول

حلحول – قام مجهولون ليلة أمس الأول بتحطيم زجاج عدد من السيارات العربية واتلاف اطاراتها في أثناء وقوفها أمام بيوت أصحابها في حلحول/ قضاء الخليل.

وقد عرف من بين أصحاب هذه السيارات: محمد الحاج حسن أبو عطا، زياد محمود ابراهيم الحطبة ومحمد مصطفى القاضي.

وقد بوشر بالتحقيق.

أين الأخوة اذن...!؟

غزة – منعت السلطات الأردنية أمس الأول ادخال الشاحنات المحملة بحمضيات قطاع غزة الى الأراضي الأردنية عبر جسر اللنبي.

ويذكر أن هذه الحمضيات كانت في طريقها الى الدول العربية.

استمرار عزل سلفيت هاتفيا

سلفيت – يعاني المواطنون في سلفيت منذ ١١ شهرا من استمرار انقطاع الاتصال الهاتفي.

ويذكر أن شركة "بيزك" الاسرائيلية تقوم بارسال فواتير الهاتف الى المشتركين في سلفيت.



ابراهيم
عماد ابراهيم الكركي

الخليل – أنعم الله تعالى أمس على السيد عماد ابراهيم الكركي والسيدة عقيلته بمولودهما البكر أسمياه "ابراهيم"

وصحة الوالدة والمولود جيدة.
وبالمناسبة يسعد فوزي الشويكي وحرمه وأولاده أن يتقدموا بأحر التهاني والتبريكات الى الجد والجدة والى والدي المولود.
جعله الله من أبناء السلامة والسعادة وأقر به عيون والديه، وألف مبروك.

تهنئة بالخطوبة
للدكتور أنيس نفاع

القدس – خالد أبو عكر والعائلة يتقدمون بأحر التهاني للدكتور
أنيس نظمي نفاع
بمناسبة خطوبته على الآنسة رفيعة التهذيب
أماني ناصر نفاع
ويتمنون لهما حياة سعيدة ملؤها الهناء، والعقبى للزفاف.
وألف مبروك.

اخبار متفرقة

توقيع اتفاق ليبي - ايراني في المجال الاقتصادي

نيقوسيا - أ•ف•ب - عاد وزير الصناعة الثقيلة الايراني بزاد نبوي امس الأول الى بلاده بعد اختتام زيارة قام بها الى ليبيا استغرقت خمسة أيام وقع خلالها اتفاق تعاون ثنائي في المجال الاقتصادي وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الليبية التي التقط بثها في نيقوسيا•

ويتناول الاتفاق الذي وقعه نبوي ونظيره الليبي أحمد فتحي بن شطوان مساء الخميس الماضي عند انتهاء أعمال اللجنة الاولى المشتركة الايرانية الليبية تعزيز التعاون في المجالات الصناعية والتجارية والزراعية وفي مجال الثقافة والاعلام والاتصالات حسب وكالة الأنباء الليبية•

الرئيس السوري يهنىء بنازير بوتو

دمشق - أ•ف•ب - وجه الرئيس السوري حافظ الاسد أمس الأول رسالة تهنئة الى رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو وفق ما اعلن مصدر رسمي•

وأوضح الرئيس السوري ان "تعيينك يعكس امنيات الشعب الباكستاني واني انتهز هذه المناسبة لاتمنى لشعبك ولك شخصيا التقدم والازدهار" واعرب عن اقتناعه بأن "علاقات الصداقة والتنسيق بين سوريا وباكستان ستتعزز"•

اخلاء سبيل ١٤ تركيا بينهم امرأتين في باريس

باريس - أ•ف•ب - وجهت التهمة أمس الأول الى ١٤ متظاهرا تركيا كانوا احتلوا يوم الأربعاء الماضي مكاتب الخطوط الجوية التركية في باريس احتجاجا على معاملة الأسرى السياسيين في تركيا• وكان المتظاهرون احتجزوا أربعة موظفين رهائن لمدة ست ساعات•

وأخلى قاضي التحقيق في محكمة باريس سبيل الرجال الـ ١٢ والمرأتين الذين كان من المفترض ان يواجهوا السجن لسنوات عدة•

وانتهى احتلال المكاتب من غير وقوع أعمال عنف في اليوم الأخير من زيارة رئيس الوزراء التركي تورغوت أوزال الى فرنسا•

وينتمي المعارضون الاتراك في غالبيتهم الى حركة بارتيزان ماركسية لينينية وكانوا يحملون ثلاث زجاجات من الاسبيرتو الابيض والشموع يمكن ان تتحول الى اصابع ديناميت•

٨٧٦ قتيلا في بنغلادش جراء الاعصار حسب حصيلة جديدة

دكا - أ•ف•ب - قتل ٨٧٦ شخصا في الأقل وكانت فرق الانقاذ لا تزال تبحث عن مئات اخرين من الاشخاص الذين اعتبروا في عداد المفقودين بعد أعصار ضرب يوم الثلاثاء الماضي شواطىء بنغلادش وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية بي اس اس•

وذكرت اذاعة دكا الرسمية أن العدد ٨٢٢ قتيلا في حين ان حصيلة غير رسمية ذكرت ان عدد القتلى يجاوز الالف• وبدأت عمليات البحث عن المفقودين وكذلك عمليات انقاذ المنكوبين في الاقاليم الاثنى عشر في جنوب بنغلادش التي اجتاحها الاعصار•

غورباتشيوف يزور هافانا الشهر الجاري

هافانا - أ•ف•ب - ذكرت وكالة الانباء الكوبية مساء أمس الأول ان الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف سيقوم بزيارة رسمية لكوبا من ٩ الى ١٢ كانون الأول الجاري تلبية لدعوة من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو•

وأوضحت الاوساط الدبلوماسية في هافانا ان الزعيم السوفياتي سيصل الى كوبا من نيويورك وسيتوجه الى لندن في ختام زيارته•

توقيع اتفاق ائتلاف بين حزب الشعب الباكستاني وحركة قومي مجاهر

كراتشي - باكستان - أ•ف•ب - وقع حزب الشعب الباكستاني بزعامة بنازير بوتو وحركة قومي مجاهر اتفاق ائتلاف لتشكيل حكومة على المستوى الوطني وفي اقليم السند جنوب وفق ما علم أمس الأول لدى حزب الشعب الباكستاني•

وبموجب هذا الاتفاق تعهد حزب الشعب الباكستاني باشراك حركة قومي مجاهر في تشكيل حكومة جديدة على المستوى الوطني وعلى المستوى الاقليمي•

وفي بيان مشترك صدر أمس الأول في كراتشي أكدت حركة قومي مجاهر من جهتها أنها تدعم حزب الشعب الباكستاني في تشكيل حكومة مركزية وأنها ستمنح رئيسة الوزراء بنازير بوتو الثقة•

ويذكر أن حزب الشعب الذي فاز بـ ٩٤ مقعدا يحتاج الى دعم حركة قومي مجاهر ١٣ مقعداً مما يسمح له بالحصول على الغالبية المطلقة لتشكيل الحكومة المقبلة•

الجمعية العامة تؤجل التصويت على قرارات تدين سياسة التمييز العنصري

نيويورك - الامم المتحدة - أ•ف•ب - أجلت الجمعية العامة للامم المتحدة حتى يوم غد الاثنين التصويت على عدد من القرارات التي تدين سياسة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا•

وكان من المقرر أن يتم التصويت مساء أمس الأول، لكن لجنة الموازنة في الجمعية لم تكن انهت بعد درس الامور المالية الواردة في النصوص•

وكان الجدل على نقل مناقشة المسألة الفلسطينية الى جنيف اثر رفض الاميركيين منح تأشيرة دخول الى الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حجب الضوء عن مناقشات الجمعية العامة حول سياسة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا•

وتعاقب اكثر من ستين مندوبا معظمهم من السفراء الأفارقة على الكلام للتنديد باستمرار سياسة التمييز العنصري في بريتوريا•

ورأى قسم منهم ان التقدم الذي تحقق عبر المفاوضات الرباعية بين الولايات المتحدة وانغولا وكوبا وجنوب افريقيا لحل النزاعات في جنوب سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا• بينما رأى عدد آخر أن العقوبات الشاملة الاجبارية ضد نظام بريتوريا وحدها كفيلة بالغاء نظام التمييز العنصري•

هولندا تطلب من الارجنتين تسليمها مجرم حرب نازي

امستردام - اعلنت هولندا انها ستطلب من الأرجنتين تسليمها مجرم الحرب النازي من أصل هولندي (ابراهام كت)•

وكانت محكمة هولندية في لاهاي قد حكمت على المجرم النازي بالسجن المؤبد في عام ١٩٤٩، بعد محاكمته غيابيا، وادانته بالخيانة•

وزير الاعلام المصري يتوجه الى الرياض هذا الاسبوع

القاهرة - يتوجه وزير الاعلام المصري صفوت الشريف الى الرباط خلال الأسبوع الحالي في زيارة رسمية للمغرب، حاملا رسالة من الرئيس المصري الى الملك الحسن الثاني ملك المغرب، تتعلق بالتطورات السياسية الاخيرة في الشرق الأوسط•

غدا•• تستأنف المفاوضات بشأن الصحراء الغربية

نيويورك - الامم المتحدة - أ•ف•ب - أعلن الناطق باسم الامم المتحدة امس الاول ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار سيستأنف يوم غد الاثنين المفاوضات الخاصة بالصحراء الغربية في اجتماع مع وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي•

ولكن اتصالاته لن تستأنف مع جبهة البوليساريو سوى في ١٦ كانون الاول الجاري في جنيف على هامش الدورة الخاصة للجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية• وسيتقبل ديكويار عندئذ عضو المكتب السياسي لجبهة البوليساريو بشير مصطفى السيد•

وكان من المقرر ان تستأنف المفاوضات هذا الاسبوع ولكنها ارجئت بسبب نزلة برد شديدة اصيب بها الامين العام الذي واصل انشطته امس الاول•

وسيجتمع ديكويار غدا الاثنين ايضا مع سفيري الجزائر وموريتانيا بصفتهما مراقبين في عملية المفاوضات غير المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو• وسيشترك سفير مالي ممثل رئيس منظمة الوحدة الافريقية في المفاوضات•

ووافق المغرب وجبهة البوليساريو على الخطوط العريضة للخطة التي اقترحها ديكويار ولكنهما متقسمان في الرأي بصدد تفاصيل تنفيذها وتصر جبهة البوليساريو على ضرورة الشروع في مفاوضات مباشرة مع المغرب طبقا لقرار اصدرته الجمعية العامة اخيرا ولكن المغرب يرفض ذلك بصفة قاطعة•

تشكيل لجنة حكومية سوفياتية لمساعدة اللاجئين في القوقاز

موسكو - أ•ف•ب - اعلنت وكالة "تاس" ان لجنة حكومية برئاسة نائب رئيس الوزراء السوفياتي بوريس شتيربينا شكلت امس الاول وباشرت العمل على مساعدة اللاجئين الارمن والاذربيجانيين في القوقاز•

واوضحت الوكالة ان اللجنة التي تضم رؤساء وزراء جمهوريات القوقاز الثلاث ومسؤولين في مختلف الوزارات السوفياتية كلفت تأمين "المؤن والسكن والعلاج الطبي" الى اللاجئين وايجاد عمل لهم•

ولم يصدر عن الاوساط الرسمية اي احصاء اجمالي للاجئين ولكن مسؤولا في وزارة الداخلية اعلن عودة سبعة الاف و ٣١٧ ارمنيا اليها في ٣٠ الشهر الماضي وحده في حين هرب عشرة الاف و ١٧ اذربيجانيا في الاتجاه المعاكس خلال الايام التي سبقت•

وقالت لجنة كاراباخ ان مئة الف من اصل نصف مليون ارمني كانوا يقيمون في تلك المنطقة رحلوا عن اذربيجان منذ تسعة اشهر وان نصفهم فقط التحقوا بأرمينيا في حين رحل الى اذربيجان ٥٠ الف اذربيجانيا•

ويذكر ايضا ان شتيربينا الذي عين رئيسا للجنة تشكلت بعد كارثة تشيرنوبيل كلف في المدة الاخيرة مهمة في ارمينيا للنظر في مسألة غلق محطة نووية يشتكي منه الاهالي•

قرار باريس رفع الحظر عن النفط الايراني يفتح امام فرنسا سوق اعادة البناء في ايران

باريس - أ•ف•ب - يرى المراقبون ان قرار فرنسا امس الاول رفع الحظر الذي كانت تفرضه على النفط الايراني منذ آب ١٩٨٧ سيفتح امامها سوق اعادة البناء في ايران•

فقد كانت طهران تطرح استئناف صادراتها النفطية الى فرنسا شرطا مسبقا لفتح حدودها امام المؤسسات والسلع الفرنسية وفق مصدر حكومي فرنسي اضاف بقوله "اذا كنا نرغب في البيع الى الايرانيين علينا البدء بالشراء منهم"•

ويذكر ان الصادرات الفرنسية الى ايران انخفضت الى ١٠٨ ملايين دولار في ١٩٨٦ بعد ان كانت بلغت ٧٩٣ مليون دولار سنة ١٩٨٠• وفي الاثناء حافظت بلدان مثل ألمانيا الغربية وايطاليا على مستوى مبيعاتها الى طهران•

وعلم من مصادر الصناعة النفطية ان الترخيص بتوريد النفط الخام الايراني مجددا ارفق هذه المرة بتعليمات من السلطات العامة توصي بالاعتدال لأن باريس لا تريد التفريط في فوائد تأييدها المستمر للعراق طوال سنوات الحرب الثمانية•

ويؤكد الخبراء ان رفع الحظر لن يؤدي الى اغراق فرنسا بالنفط الايراني خصوصا وان الشركات ابرمت عقودها للتزود على المدى القريب•

ويضيفون ان النفطين العراقي والسوفياتي اخذا محل النفط الايراني وتبعا لذلك فان العودة الى هذا الاخير ستكون صعبة وقد لا تتم الا باسعار بخسة تكون حقا مغرية•

ويذكر ان الحكومة الفرنسية كانت طلبت من الشركات التوقف عن استيراد النفط الايراني في آب ١٩٨٧•

ورغم انه يأتي بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في حزيران الماضي فان رفع الحظر على النفط الايراني لا يطوى كليا صفحة الخلافات بين فرنسا وايران حيث يبقى الخلاف القائم حول تسديد قرض بمليار دولار - تضاف اليه فوائده - كانت فرنسا حصلت عليه من ايران في عهد الشاه سنة ١٩٧٤ لبناء مصنع لاثراء اليورانيوم•

برقية تهنئة من الملك حسين الى بنازير بوتو

عما - أ•ف•ب - علم من مصدر رسمي ان العاهل الاردني الملك حسين بعث امس الأول برقية تهنئة الى بنازير بوتو بمناسبة تسلمها منصب رئاسة الوزراء في جمهورية باكستان الاسلامية•

مستشار النمسا يبدأ زيارة لمصر في ١١ الجاري

القاهرة - يصل الى القاهرة في الحادي عشر من الشهر المقبل فرانك فرانسكي، مستشار النمسا في زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية تستغرق خمسة ايام•

وسيجري فرانسكي مباحثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري حول القضايا الدولية والمشاكل الاقليمية وفي مقدمتها الوضع في الشرق الاوسط وآخر تطورات مفاوضات السلام العراقية - الايرانية اضافة الى بحث العلاقات الثنائية•

وزير العمل الفلبيني يبدأ زيارة للسعودية

الرياض - أ•ف•ب - علم من مصدر رسمي سعودي ان وزير العمل الفيليبيني سيفراتكلين ندريلون وصل مساء امس الاول الى الرياض في زيارة الى المملكة العربية السعودية تستغرق ثلاثة ايام• وتهدف هذه الزيارة الى بحث وضع رعايا الفيليبين الذين يعملون في المملكة•

واضاف المصدر نفسه ان دريلون الذي يرافقه عدد من المسؤولين في وزارته سيقوم بسلسلة مباحثات تتناول شروط عمل الرعايا الفيليبيين في المملكة العربية السعودية وفي شكل خاص مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية محمد علي الفايز•

ويقيم حاليا في المملكة العربية السعودية وفي شكل خاص مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية محمد علي الفايز•

ويقيم حاليا في المملكة قرابة ٣٥٠ الف فيليبيني وعدد منهم من دون عمل• وكان سفير الفيليبين العاطلين عن العمل بصورة محسوسة•

قمة سوفياتية اميركية يوم الاربعاء القادم

واشنطن - اشاد الرئيس الأميركي رونالد ريغان بالاتحاد السوفياتي لقيامه بتطبيق بنود الاتفاق الاميركي السوفياتي من عام ٨٧، والداعي الى ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا، ولكنه اشار في الوقت نفسه الى ان موسكو تقوم بخرق اتفاقات اخرى التقليص الاسلحة الاستراتيجية بين الدولتين العظميين•

ومن المقرر ان يعقد يوم الأربعاء القادم في نيويورك لقاء قمة يحضره الرئيس ريغان والرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش•

وسيستعرض الزعماء الثلاثة في هذا الاجتماع تقليص انتشار الاسلحة الاستراتيجية وموضوع حقوق الانسان، اضافة الى قضايا ثنائية ودولية

جائزة "الفجر" الثانية

١٠٠٠ دينار

السؤال الأول:-
لماذا اصبحت الحمامة رمزا للسلام لدى شعوب العالم؟

السؤال الثاني:-
متى صدر العدد الاول من جريدة "الفجر" ومن هو مؤسسها؟

السؤال الثالث:-
من هو الزعيم العربي الذي يسعى الى توحيد بلده في العصر الحديث، مع أية دولة عربية اخرى، مكررا مسعاه في كل مرة، رغم فشله المتكرر في هذا الشأن؟

السؤال الرابع:-
في العالم ١٩٧٣، وقعت حرب بين الدول العربية واسرائيل، وقد حملت هذه الحرب عدة اسماء، اذكر ثلاثة منها؟

السؤال الخامس:-
من هي الشاعرة التي قال عنها وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق موشيه ديان ان قصيدة واحدة من قصائدها تصنع عشرة فدائيين؟

السؤال السادس:-
اذكر أسماء خمسة مصانع تنتج صناعات وطنية توزع في مختلف انحاء الارض المحتلة؟

السؤال السابع:-
من هو الاديب العربي الذي حصل على جائزة نوبل للاديب هذا العام؟

السؤال الثامن:-
أذكر عناوين خمسة كتب محلية صدرت هذا العام في الارض المحتلة، مع أسماء مؤلفيها؟

السؤال التاسع:-
لأسوار القدس أبواب سبعة، أذكر أسماء خمسة منها•

السؤال العاشر:-
من هو اول بطريرك فلسطيني تم ترسيمه في القدس، ومتى كان ذلك؟

السؤال الحادي عشر:-
متى اممت قناة السويس وماذا كانت كلمة السر، ومن هو اول رئيس لهيئة قناة السويس؟

السؤال الثاني عشر:-
متى احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة؟ مع ضرورة ذكر اليوم والشهر والسنة معا، حين وقع هذا الأحتلال؟

القسيمة

ارفق القسيمة التالية مع جواب السؤال، لتتمكن من المشاركة في القرعة، وكل جواب يردنا دون القسيمة، يهمل•

الاسم: ____________

العنوان: ____________

الجواب: ____________

يسرنا ان نكرر نشر اسئلة "الجائزة" تحقيقا لمصلحة قرائنا في كل مكان، وتوفيرا لامكانية مشاركتهم في الرد على الاسئلة والفوز بالجائزة•

"الفجر"

ملاحظة هامة!

القراء الاعزاء،

بناء على رغبتكم، نمدد فترة قبول ردود الجائزة الاولى، حتى اليوم السابع من هذا الشهر، كي نوفر الفرصة لمزيد من المعنيين بالمسابقة، لان يسارعوا بارسال ردودهم، والمشاركة في قرعة الحظ السعيد للحصول على الجائزة•

"الفجر"

الملياردير الاميركي دونالد ترامب يستضيف غورباتشوف في نيويورك

نيويورك - أ·ف·ب - سيصحب الملياردير الأميركي دونالد ترامب الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف الخميس القادم في زيارة للمبنى الهائل الذي يحمل اسمه والواقع في الشارع الخامس بنيورك وفق ما صرح امس الاول الناطق بأسم ترامب·

وسيمضي غورباتشوف وقرينته رايسا حوالي نصف ساعة في المركز التجاري الفخم في مبنى "ترامب تاور" المهيب الذي تقع فيه محال لبيع الاشياء النفسية مثل محل مجوهرات - كارتييه·

ومن المقرر ان يصل الزعيم السوفياتي الى نيويورك بعد غد الثلاثاء ثم يلقي كلمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الأربعاء ويجتمع الى مائدة الغدا. مع الرئيس الأميركي رونالد ريغان والرئيس المنتخب جورج بوش· وسيقوم غورباتشوف ببعض الزيارات في نيويورك خاصة زيارة البورصة·

ودعا ملك العقارات الأميركي ترامب الذي يعيش في شقة من ثلاثة طوابق في قمة "ترامب تاور" الزعيم السوفياتي غورباتشوف الى زيارة هذا المبنى وكذلك زيارة فندق - بلازا - الذي اشتراه اخيرا· واوضح الناطق بأسم ترامب ان السوفيات رحبوا اشد الترحيب بهذه الدعوة·

ميخائيل جورباتشوف

ديكوبار ميثاق تأييد للاعلان العالمي لحقوق الانسان·

وفي ١٠ كانون الاول الجاري يوم الاحتفال بالاعلان العالمي سيذاع في العالم اجمع برنامج لمدة ثلاث ساعات عن الوضع الراهن لحقوق الانسان والحملة التي تخوضها منظمة العفو الدولية في سبيل احترام تهذه الحقوق·

وسيعرض بروس سبرينغستين وستينغ وبيتر غابريال وتراسي شابمن خلال هذا البرنامج مقتطفات من جولتهم في العالم لمساندة حملة منظمة العفو الدولية· وقام مالفنانون الاربعة بهذه الجولة منذ بداية فصل الخريف الماضي باشراف المنظمة··

وستعد منظمة العفو الدولية ايضا خلال شهر كانون الاول الجاري مظاهر احتفال متنوعة في الذكرى الاربعين للاعلان العالمي لحقوق الانسان في حوالي عشرة بلدان في اوروبا وشمالي افريقيا من بينها فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وتونس·

خاطـرة

مصـابيح العقـول

بقلم: فتح الله السلوادي

لعمرك لا يفيد المرء سعي
اذا انطفأت مصابيح العقول

فنور العقل في الظلماء نور
يري الساعين أبواب الوصول

وقد اوصى الاله بحسن سعي
يقوم على التبصر في السبيل

فلا تيأس اذا ما القصد ضاعت
مسالكه·· وصار بلا دليل

ودنيا الناس ساح من صراع
ويظفر صاحب الصبر الجميل

اذا الهدف الكريم تعاورته
مصاعب من سدود او تكول

فلا تجزع·· وخذ ما اسطعت منه
وثابر تحظ بالهدف الجليل

ولا وهن ولا خلف بدرب
نسير به لنصبح خير جيل

ومن نادى بتفرقة وخلف
فتلك منابر الرأي الضلول

وتفريق القوى هدف الاعادي
ليصبح وحده كيد الدخيل

يدا بيد فسيروا دون خلف
يلن للجمع متن المستحيل

للأحداث وجوه
سامي قاسم غازي
المدير السوري للقمر الصناعي الأوروبي

الحديث عن العلماء العرب الموجودين خارج الارض العربية يثير الشجون حقا.

امامنا الآن واحد منهم سامي قاسم غازي ماذ يمكن ان يوحي هذا الاسم لاي قارئ عربي ؟ قطعا لا شيء

سامي غازي مهندس من اصل عربي سوري يقود الجانب الصناعي لمشروع «كولمبس» وهو مشروع يكلف ١,٧ بليون جنيه استرليني لانشاء ورشة تدور في الفضاء. وتعد جزءا من محطة الفضاء العالمية التي تخطط الولايات المتحدة لانشائها في التسعينات من هذا القرن

ولد سامي غازي في مدينة ديترويت الامريكية عام ١٩٣٩. وكان والده يدير اعمال اسواق مركزية هناك. ثم انتقل الى دمشق وتعلم فيها منذ المرحلة الابتدائية حتى نال الشهادة الثانوية من مدرسة المحسنية في دمشق عام ١٩٥٨.

انتقل للدراسة الى المانيا الغربية وانخرط في جامعة «براونتشفايج وينشوين» ونال شهادة الهندسة الميكانيكية عام ١٩٦٦.

التحق في مجال الصناعة عندما انضم الى شركة «ايرنو» المتخصصة في عقود الفضاء. ولما انضمت الشركة الى شركة (ام. ب.) كلف غازي بادارة اجزاء من مشاريع الفضاء الاوروبية ومنها المعمل الفضائي «سبيسلاب» والصاروخ الاوروبي «اريان».

وبعدها التحق غازي بشركة «ايرنو» في مدينة بريمن التي تصنع الاقمار الصناعية وتعد انظمة هندسية متطورة. واصبح عام ١٩٧٣ مدير المشروع الاوروبي «الاربيتل» وهو مشروع القمر الصناعي الاوروبي.

وفي الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٧٩ اصبح مدير مشروع تطوير المرحلة الثانية من صواريخ «اريان». بعدها ومنذ عام ١٩٧٩ - ١٩٨٣ اصبح مدير مشروع المختبر الفضائي الاوروبي «سبيسلاب» ومنذ عام ١٩٨٣ - ١٩٨٤ تسلم ادارة المشروع الاوروبي «اميروكا» وفي عام ١٩٨٤ - ١٩٨٦ تسلم ادارة مشاريع الفضاء الاوروبية. واصبح علم ١٩٨٦ مدير علم محطة الفضاء الاوروبية وبرنامج «كولومبس» الاوروبي ومليزال.

اما بالنسبة لمشروع كولومبس فيقول سامي غازي ان هذا المشروع اكثر تعقيدا من جميع المشاريع الفضائية السابقة، ويعزى ذلك لتطور المواد الالكترونية ونظم الاطلاق. كما ان هناك اعمالا يجب ان تتطور في محطات فضائية اخرى تساعد «كولومبس» فيها المحطات الفضائية الامريكية، ومكوك الفضاء الفرنسي «هرمز» الذي سيقوم بتزويد «كولومبس» بالافراد والمؤن.

ويقول سامي غازي في تصريحات له نقلتها وسائل الاعلام مؤخرا ان برامج الفضاء ستحمل اوروبا الى افاق تقنية جديدة يستفاد منها في مجالات غير فضائية على الارض.

كما ان مشاريع الفضاء تتيح للمهندسين التدريب في مجالات هندسية ذات نظم معقدة. وفي ما يتعلق بعمله الحالي فيقول انه يقوم بمهام هندسية وادارية وسياسية في الوقت ذاته. وبالنسبة لاصله ولغته العربية، فيقول انه لم يجن ثمارها في ما يتعلق بمجال عمله على الرغم من ان بعض الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية وسورية ساهمتا برائدي فضاء، اكثر (بحوالي الضعف) مما ساهمت به بريطانيا.

حلبات تزحلق على الجليد وسط الصحراء العربية

ابو ظبي - أ·ف·ب - تمثل حلبات التزحلق على الجليد الموافقة للمقاييس الاولمبية حيث يقوم رياضيون اوروبيون بتدريب شبان عرب يرتدون الجلباب ونساء محجبات اخر ما اقامته دول الخليج من مراكز استجمام من اجل تحويل الصحارى القاحلة الى جنات العاب تثير فرح الجميع صغارا وكبارا·

وازدهرت حلبات التزحلق على الجليد في الامارات العربية المتحدة وسائر شبه الجزيرة العربية حيث لقيت حماسا كبيرا· ومن روادها خصوصا نساء واطفال يتلقون دروسا لدى المدربين السويسريين والنمساويين باسعار تراوح بين خمسة وعشرة دولارات في الساعة·

وباتت مشاهد المراهقين الذين يرتدون الجلباب ويتزحلقون على الحلبات امرا مألوفا ويتفق العديد من المدربين على القول ان تلامذتهم الشبان يتعلمون بسرعة· وتخصص ايام معينة للنساء فتراهن يتزلقون برشاقة وشاحاتهن السوداء تتطاير في الهواء خلفهن·

ووظفت دول الخليج النفطية المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وقطر وعمان جزءا من مداخيلها النفطية لاقامة الحدائق العامة ومدن الملاهي والمسابح والفنادق الفاخرة والملاعب الرياضية·

وبات العديد من مدن الخليج مزودا بميادين غولف ومجمعات سياحية على الشاطئ· وملاعب للاسكواش وكرة المضرب وكرة القدم· فلم تعد هذه الرياضات اليوم تقل شعبية عن النشاطات التقليدية كسباق الجمال والخيل وصيد الصقور·

وتم تدشين آخر حلبات التزحلق على الجليد منذ وقت قصير في ابو ظبي عاصمة الامارات· وهي من تصميم شركة الاشغال العامة البريطانية سكوت براونريغ اند تورنر وبلغت كلفتها ٣٠ مليون درهم تسعة ملايين دولار· وهي مجهزة باحدث الوسائل السويسرية والبريطانية لانتاج الجليد وتكييف الهواء·

وتتسع الحلبة هذه لـ ٤٥٠ متزحلقا· ويتضمن مجمع الاستجمام كذلك حلبة هوكي ومدرجات لـ ١٧٠٠ مشاهد وعددا من المطاعم·

وتتضمن حلبة التزحلق جهازا يعمل ٢٤ ساعة في اليومويتقى طبقتين من الجليد سماكتها اربعة سنتم بواسطة مياه تنضح على ارضية ذات تصميم خاص· وهذا الجهاز من ابتكار مصانع سولتزر في سويسرا· واكد مدير المجمع عبد الرازق عثمان انه "احدث" جهاز تم التوصل اليه·

وقال المدير العام للشركة الوطنية للفنادق في ابو ظبي عبد الله الموسوى "ان الهدف هو تأمين مراكز استجمام للمواطنين والاجانب"·

وتابع الموسوى انه بعد تطور نمط الحياة بسبب الرفاهية التي اوجدتها الثروات النفطية فان الناس "لم يعودوا يكتفون بنزهات بسيطة في المتنزهات والحدائق للترويح عن انفسهم بل يطالبون بالمزيد"·

ورأى ان هذا ما يبرر وجود اربع حلبات تزحلق على الجليد في هذه الدولة التي تضم ١,٦ مليون نسمة من بينهم ٧٠ في المئة من الاجانب·

تقرير لجنة الخبراء حول حادث الايرباص الايرانية

اللجنة توصي بضرورة قيام تنسيق افضل بين المدنيين والعسكريين في المناطق الساخنة

مونتريال - أ·ف·ب - أوصت اللجنة التابعة لمنظمة الطيران المدني الدولي المكلفة التحقيق بحادث اسقاط الطراد الاميركي فنسين طائرة الايرباص الايرانية في مياه الخليج بضرورة قيام تنسيق أفضل بين العسكريين والمدنيين في المناطق التي تشهد نشاطات عسكرية الا انها لم تنسب الخطأ الى احد من الطرفين·

وكان رئيس مجلس امنظمة الطيران المدني الدولي أسد قطيط شكل هذه اللجنة في تموز الماضي برئاسة مدير مكتب الشؤون الاقليمية للمنظمة كريستيان ايفل وكلفها تحديد ظروف وملابسات الحادث الذي أوقع ٢٩٠ قتيلا في ٣ تموز وتقديم اقتراحاتها بغية تفادي تكرار وقوع مثل هذه المأساة مستقبلا·

ومن المقرر أن يتم درس التقرير الذي أحيل في مطلع الشهر الماضي الى اعضاء مجلس المنظمة في جلسة موسعة يعقدها بعد غد الاثنين في مونتريال· وقد كشفت بعض الصحف الكندية امس الاول خطوطه الكبرى·

وحسب اذاعة كندا فان التقرير يوصي بأن تتخذ الدول اجراءات خاصة للتعرف على الطائرات في المناطق حيث تشكل النشاطات العسكرية خطرا على الطيران المدني·

واشار ايضا الى ضرورة وجود تجهيز ملائم لدى الوحدات العسكرية لالتقاط الموجات الصادرة من طائرات مدنية والانصات اليها·

وطالب التقرير بوضع نمط اجراء بسيط ومعترف به من الجميع لموجات البث الطارئ·

وحسب وكالة الانباء الكندية فان التقرير اشار الى ان الرحلة رقم ٦٥٥ التي كانت تقوم بها الطائرة الايرانية لم يكن امامها الا اربعين ثانية لاتخاذ اي قرار قبل اسقاطها· ويؤكد ان تحذيرات عدة وجهت الى الايرباص الايرانية كما اكد الاميركيون الا انها لم تفهم الا تحذيرا واحدا بثته السفينة الحربية الاميركية سايدز·

ومن جهة اخرى أوضح التقرير ان المراقبين الجويين الايرانيين لم يكونوا على علم بالمعركة البحرية التي كانت جارية بين فنسين والزوارق السريعة الايرانية·

وأضاف التقرير أن نظام الرادار ايجيس في فنسين كان سجل مسار رحلة عادية لطائرة ايرباص وهي تقلع من مطار بندر عباس· وقد تعرف ضباط فنسين على هذه المرحلة من الاقلاع بوضوح قبل ان يستنتجوا في شكل لم يتمكنوا من تفسيره أن الطائرة بدأت الاتجاه نزولا نحو الطراد الذي كان على مسافة ٢٥ كلم·

وصرح يوم الخميس الماضي ممثل الولايات المتحدة لدى منظمة الطيران المدني الدولي ادموند ستور انه يعتبر التقرير الذي لا يعين أي جهة مسؤولة عن الحادث منصفا· وذكر ان الرئيس الاميركي رونالد ريغان عرض على عائلات الضحايا تعويضات· وقال "لا نقر باي ذنب لكننا سنعوض على العائلات"

ولاعداد هذا التقرير زارت اللجنة منطقة الخليج حيث تفقدت الطراد فنسن وزارت طهران ودولة الامارات العربية المتحدة ووزارة الدفاع البريطانية وواشنطن ونيويورك·

اكتشاف مادة سامة في جثة كولونيل هاييتي

بور أو برانس - أ·ف·ب - أكدت محطة اذاعة خاصة في بور أو برانس أمس الأول أن "مادة كيميائية سامة" اكتشفت خلال التشريح الذي قام به أطباء مدنيون وعسكريون من هايتي لجثة الكولونيل السابق جان كلود بول·

وحسب الاذاعة فان قائد الشرطة في بور أو برانس الكولونيل جورج فالسان أصدر تعليمات في شأن ارسال عينات من جثة الرجل القوي السابق في الجيش الذي توفي في السادس من تشرين الثاني الماضي الى التحليل في مركز "فرناند ويدال" في باريس بهدف الحصول على تأكيد·

وذكرت المصادر نفسها أن التحاليل التي أرسلت الى ميامي الولايات المتحدة على عينات من أغذية تناولها الكولونيل السابق قبل قليل من وفاته كانت سلبية·

نائب الرئيس الارجنتيني يؤكد انتهاء التمرد وان المتمردين سيقدمون الى محكمة عسكرية

بيونس ايرس - أ·ف·ب - اعلن نائب الرئيس الارجنتيني فيكتور مارتينيز وهو رئيس الدولة بالانابة عند منتصف ليلة امس الاول ان التمرد العسكري الذي انفجر صباح امس الاول في معسكر في ضاحية بيونس ايرس تم قمعه وامتثل المتمردون من جديد لقيادتهم·

ونفى مارتينيز ان تكون الحكومة "فاوضت" المتمردين واكد ان هؤلاء سيواجهون القضاء العسكري·

واعترف بأن زعيم التمرد الكولونيل محمد علي سنا الدين لا يزال موجودا داخل مدرسة المشاة في كمبودي مايو حيث تحصن برفقة مئات من الكوماندوس ورجال المظلات وانه كان يجتهد في اعطاء مؤيديه شرحا لهذا الاستسلام· واوضح انه في انتظار حل نهائي فان القوات الحكومية تواصل تطويق المعسكر·

وأكد نائب الرئيس ان تبادل التراشق بالمدفعية أدى الى وقوع قتيل من غير ان يوضح ما اذا كان القتيل من المتمردين او من القوات الموالية·

وحسب مصدر في مدرسة المشاة فان القتيل هو ضابط موال للحكومة· وأفادت معلومات متطابقة بوقوع جريح من كلا الجانبين·

وخلال حوار بدا بعيد ظهر امس الاول مع السلطات العسكرية الموالية طالب المتمردون بعفو شامل عن العسكريين المدانين او المتهمين بانتهاك حقوق الانسان في ظل الديكتاتورية ١٩٨٦/ ١٩٨٣ واستقالة رئيس اركان القوات البرية الحالي الجنرال داتي كاريدي وزيادة موازنة الدفاع· وكانت هذه الموازنة خفضت الى النصف منذ اقامة الديمقراطية قبل خمس سنوات·

وكان رئيس الدولة راؤول الفونسين الذي يقوم بزيارة الولايات المتحدة رفض هذه المطالب رفضا قاطعا· ويأتي هذا التمرد العسكري الجديد اثر تمردات سابقة في نيسان ١٩٨٧ وكانون الثاني ١٩٨٨ وهو يتسم بطابع الخطورة البالغة بالنظر الى شخصية قائده· ومعلوم ان قائد التمرد يعتبر عموما بمثابة الضابط الذي يتمتع بأكبر شعبية في القوات البرية وخصوصا بين الجنود وضباط الصف ويعتبر الزعيم الحقيقي للمعارضة داخل القوات المسلحة·

وقرر هذا الرجل وهو في الرابعة والخمسين من عمره وابن لمهاجر سوري ويوصف بالاصولية في الاوساط السياسية· وقد قرر الخروج من الظل عندما عاد سرا هذا الاسبوع من بنما حيث امضى اربع سنوات حيث انتدب بصفته مدربا· وكان يطمع في ان يرقى الى رتبة جنرال منذ عام ولكنه علم قبل ايام بأن الجنرال كاريدي قرر وضعه في الاستيداع مما يؤدي الى احالته الى التقاعد حكما خلال سنة·

ومع اعلان انتهاء الازمة لم تزل هناك حتى مساء امس الاول اسئلة عدة حول الاسباب التي حملت الكولونيل سنا الدين على تسليم الاسلحة من غير الحصول وفق الرواية الرسمية على تحقيق أي من مطالبه·

وشدد وزير الدفاع في هذا الصدد على العزم الذي اظهرته القوات الموالية حين اطلقت نيران المدفعية الثقيلة قرابة الساعة لاقناع المتمردين بالاستسلام· وخلال الازمات العسكرية السابقة التي قادها اللفتنانت كولونيل السابق الدو ريكو المعتقل منذ عشرة أشهر بانتظار محاكمته لم تطلق النار ابدا باستثناء بعض الرشقات من الاسلحة الاوتوماتيكية الرمزية·

وهي المرة الاولى ايضا التي يسجل فيها سقوط قتيل· ففي كانون الثاني ١٩٨٨ اصيب صفا ضابط ينتميان الى القوات الموالية بجروح خطرة لمرورهما فوق لغم·

وبدا اناحداث النهار تركت السكان في بيونس ايرس عمليا في حالة من عدم المبالاة وهم تفرغوا لاعمالهم المعتادة من غير ان يظهر عليهم القلق ولا الرغبة في التورط في الازمة·

·واعلنت الاحزاب السايسية كلها تضامنها القوى مع الحكومة لرفض موقف المتمردين والطلب اليهم بالعودة عن عملهم·

وكان النداء الاكثر اقناعا هو النداء الذي وجهه لسحق التمرد المرشح الرئاسي للانتخابات المتوقعة في ايار المقبل البيروني كارلوس منعم المعارضة الرئيسية· وذهب الى حد الطلب من الحكومة ان تدعو السكان المدنيين الى المساعدة اذا اقتضت الحاجة·

البنك السعودي - البريطاني سيصدر اسهما جديدة بقيمة ٧٥ مليون دولار

الرياض - أ·ف·ب - ذكرت الصحيفة السعودية اليومية "عرب نيوز" امس الاول ان الجمعية العامة للبنك السعودي البريطاني وافقت على اصدار اسهم جديدة تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٥٠ مليون ريال سعودي حوالي ٧٥ مليون دولار·

واوضحت الصحيفة ان السهم الواحد سيطرح بسعر ٢٥٠ ريال سعودي ٧٥ دولارا وستكون قيمته الاسمية ١٠٠ ريال· وقالت ان اصدار هذه الاسهم سيسمح للمصرف بزيادة رأسماله بمقدار ١٠٠ مليون الى ٤٠٠ مليون ريال سعودي وبوضع مبلغ الـ ١٥٠ مليون ريال الباقي تحت حساب الديون غير المضمونة·

وقال مدير المصرف ان هذا الشكل من اشكال الاصدار ليس تقليديا ولكنه ضرورة لتمكين المصرف من دفع الارباح لحملة الاسهم وهو ما لم يتمكن المصرف من ان يفعله في السنوات الثلاث الاخيرة·

وسيفتح الاصدار لمدة ١٥ يوما فقط وفي وسع المستثمرين ان يكتتبوا في الاسهم بواسطة المصرف السعودي البريطاني او مصرف الرياض·

وهي المرة السادسة التي يزاد فيها رأسمال مصرف سعودي خلال السنتين الاخيرتين·

كابول ترحب بالمحادثات المقبلة بين السوفيات والمتمردين الافغان

اسلام اباد - أ·ف·ب - اعلنت اذاعة كابول الملتقطة في اسلام اباد ان الحكومة الافغانية رحبت امس الاول بأول محادثات مباشرة بين السوفيات والمتمردين الافغان التي يفترض ان تبدأ نهاية الاسبوع الحالي في الطائف في المملكة العربية السعودية·

واضافت الاذاعة الرسمية ان افغانستان تأمل في ان تسمح هذه المناقشات بايجاد حل للنزاع الافغاني·

وذكرت مصادر المتمردين الافغان ان وفدا من ستة اعضاء يمثل المتمردين ويقوده زعيمها برهان الدين رباني غادر اسلام اباد امس الاول متوجها الى السعودية حيث يلتقي النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف·

ندوة «اللوحة والكتابة» في معهد العالم العربي بباريس:

الحرف العربي يتألق في فضاء الشرق والغرب

الكلمات تحلّ محل اللون.. ورسامون كبار يصبحون كتّاباً كباراً... ولقاء الكاتب بالرسام، يولد أفكاراً جديدة... والرؤية تختلط بالكتابة... الروائي ميشيل بوتور، والشاعر ميشيل ديغي، والفيلسوفة كريستين كلوكسمان، عاشوا الحرف العربي، وبحثوا عن شكله ومعناه سواء في اللوحات العربية أو الأوروبية... ونظروا الى الحرف العربي كأثر وايماءة وذاكرة وفضاء.. ماذا يمكن للكتابة ان تمنح اللوحة.. وماذا يمكن للوحة ان تمنح الكتابة؟ أولئك أجابوا على هذه التساؤلات في مناظرة فكرية مضيئة.

تحقيق وحوار: شاكر نوري

اين تبدأ الكتابة؟
واين تبدأ اللوحة؟
وما هي الحدود الفاصلة بين الكاتب والفنان التشكيلي؟

أسئلة اثارها، ثلاثة من أبرز المفكرين والكتّاب الفرنسيين، الروائي ميشيل بوتور، الذي اشتهر بابحاثه في الرواية الجديدة ودراساته النقدية.. وساهم في مجال الرسم عبر تعاونه مع عدد من الرسامين. والشاعر ميشيل ديغي، الذي يرأس تحرير مجلة «شعر» والذي أصدر مؤخراً دواوينه: «الشعر ليس وحيداً»، و«اللجنة» وساهم مع عدد من الرسامين امثال بيير سولاج وايدوارد بيجنون. والكاتبة والفيلسوفة كريستين كلوكسمان، صاحبة الكتابين الشهيرين «التحدي الاجتماعي الديمقراطي» و«العقل الباروكي من بودلير الى بنجامين»... وذلك في ندوة «اللوحة والكتابة» بمعهد العالم العربي في باريس مؤخراً.

كلوكسمان افتتحت الحوار عن قوة الحرف، وتواجده في بعض النصوص مقروءاً او مرسوماً على خلفية بيضاء. وفي نصوص اخرى، له شأن آخر، غير مقروء أو متحولاً الى اشارات متخيلة. بمعنى آخر نعثر على الكتابة متحولة عبر هذه الحركة الى فضاء حدودي. هناك لوحات متنوعة.. وهناك رسامان في لوحة واحدة. ميشيل بوتور، كما اكدت كلوكسمان. تحدث عن أهمية بقعة الحبر كما هي، وبقعة الحبر تناقض الذاكرة مثل اثر كتابي أو ايماءة او حدود بين الشرق والغرب. والسؤال الذي طرحته كلوكسمان هو: ماذا تصبح الكتابة ومتغيراتها عندما تكتب داخل لوحة.. واي نمط من التجربة يولد التعاون بين الكاتب والرسام؟

اكد ميشيل بوتور بأن طرح كلوكسمان ينطوي على أسئلة عديدة لأن استخدام الكتابة في اللوحة يعني اشياء كثيرة. فالرسام نفسه يستطيع ان يكتب في لوحاته. يقول لدينا في الغرب اختلافات كبيرة بين الاشارات الكتابية والاشارات البصرية. وهذا لا ينطبق بالضرورة على الثقافات الأخرى. في الثقافة العربية، على سبيل المثال، تكون الاشارات أو الصور المتميزة عبارة عن اشارات خطية.. أما الصور الأخرى فهي ثانوية بالنسبة لها، وقد تشكل خطراً عليها! في الغرب، كثير من اللوحات تحتوي على كتابات. كثير من الرسامين ضمنوا لوحاتهم الكتابة وذلك بدافع ان للموضوع اضطرهم الى هذا الاستخدام. هنا لا بد من تقديم الكتابة. واول تساؤل نطرحه هو ما مصير الكتابة عند الرسام؟ هناك منطقة من اللوحة تكون عادة حساسة جداً، منذ قرون، الا وهي توقيع الرسام. وهذا التوقيع في بعض اللوحات مثير للقلق! ماذا يفعل الرسامون في الكتابة؟ تبقى الكتابة مصدر ايحائي سرمدي... وعلى الكتّاب، من جهة اخرى، ان يتعلموا من الرسامين في هذا الميدان لأن الرسام عندما يضع كلمة ما في مكان من اللوحة إنما يضيء جزءاً من لوحته، بشكل من الاشكال. وهو يحيل لوحته الى لوحة مقروءة. وفي هذه الحالة تثير اللوحة في نفوسنا اشياء كثيرة. وعندما يطلب الرسام كاتباً ان يتدخل في لوحته، كأن يكتب داخل لوحته، سواء كانت لوحته مرسومة على الورق او اية خامة اخرى... في هذه اللحظة يعمل الرسام على تحويل الكاتب، بشكل ما، الى رسام. وخصوصا عندما ينتقل الشكل البصري للحرف الى المعنى. الرسام يطلب من الكاتب ان يكتب في لوحته حتى لو لم تكتمل بعد اللوحة. ذلك ان وضعية الكلمات وقيمتها التشكيلية تأخذ اهمية جوهرية. فالكاتب آنذاك يعيش تحولاً هاماً للكتابة. انها فعالية بالنسبة للمرء المحس باللوحة. شكل الكتابة يمتلك دينامكية استثنائية. في الكتابة الغربية تتم الحركة من اليسار الى اليمين. انها تشكل قوة هائلة. وعندما نكتب فقرة فان الحركة تكون اقوى. قد يخلّ ذلك بموازين اللوحة. وفي حالات اخرى يمكن ان يعطي قوة كبيرة للعمل الفني. ان من يكتب في أية لوحة، يعني انه يتجاوب، بشكل ما، مع اللوحة ليس بسبب معنى الكلمة فقط، بل بسبب الشكل والحركة داخل الكلمة. عندما نعمل مع رسام غربي، يمتلك نفس طريقة الكتابة - من اليسار الى اليمين - نكتشف بأن كثيراً من اللوحات في الغرب عملت تماما كالصفحات التي نكتبها من اليسار الى اليمين. ويكون التوقيع في الأسفل على اليمين كما هو مكتوب في الرسالة. وعندما نراجع الثقافات الأخرى، نرى بأن الكتابة تأخذ شكلاً مختلفاً.. وهذا ما يحصل مع الكتابة العربية. نعثر في بعض اللوحات العربية كتابات لاتينية... مستوحاة من الكتابة العربية او الثقافة العربية. لدينا في هذه اللوحات شكلان من الكتابة يتقاطعان في قلب اللوحة، وكلما كانت الكتابة مقروءة كلما كانت الكتابة قوية. وحتى لو كانت الكتابة غير مقروءة، تبقى حركتها وقوتها. هنا يكفي ان ندرك الشكل ككتابة. وبموجب الثقافة التي يمتلكها المشاهد، تنتظم اللوحة بشكل مغاير. ويمكن ان نجري بعض المقارنات في الثقافات الأخرى... في الأعمال الصينية واليابانية، ثمة تساكن بين الكتابة والانماط الأخرى للصورة. لم يخل ذلك من توازن في اللوحة بقدر ما يعطي اعمالاً مثيرة. هنا حركة الكتابة تختلف لأن الحروف مصفوفة على أعمدة، من الأعلى الى الأسفل... فهي اذن خطوط متوازية وليست افقية. والكتابة الصينية، لا تشكل بصورة عامة، الا في بعض الاشكال الكاليغرافية كما في الغرب، خطوط مستمرة تكون على شكل كرة. انها بالأحرى، اشارات ترتسم داخل مربعات وتتشكل من خلال خطوط مما يجعل شكل الكتابة يتجه اتجاهاً عمودياً في اللوحة كما في الثقافة العربية والثقافة الغربية. التشكيل الفني يملأ صفحة اللوحة. فلا يترك اي فراغ فيها. امتلاء اللوحة بالتشكيل الكتابي يمنحها هذا البعد الفني الخارق. من مجموع هذا التشكيل الفني يتولد عالم جديد لا عهد لنا به في السابق.

ميشيل ديغي ناقش فكرة ميشيل بوتور قائلاً:

ما قصده بوتور في حديثه هو وصف حالة الفنان التشكيلي عندما يرسم أو ينجز عملاً فنياً كما لو انه يدعو الآخر الى الالتقاء به. بوتور ككاتب، شأنه في ذلك شأن معظم الكتّاب، مهمته ان يحسن قراءة التشكيل الفني غير المقروء أي ان يعيد ما هو غير مقروء مقروءاً. صدفة لقاء الكاتب والفنان التشكيلي من أجل فك الرموز المغلقة في اللوحة. نوع من العمل السحري يقوم به الكاتب من أجل ان تتكشف اسرار التشكيل الفني. كتب بوتور قصائد موازية للاعمال التشكيلية التي يغلب عليها الطابع الهندسي من مربعات ومستطيلات. اي أن الكلام الشعري يحل محل اللون عنده. ليس بالضرورة ان يكون بوتور أو الكاتب الذي يكتب من وحي التشكيل الفني، ان يكون مقلداً للرسام ولكن كما حدث مع بوتور احياناً يتقدمه الرسام أو العكس بحيث تصبح الخطى المعمولة الى الامام، دعوة الى الآخر من اجل ان يأتي الى عالمه. وهذه الدعوة الى عالمه الخاص يسميها بوتور «مشكل المكان». ولكن اللقاء بين الكاتب والفنان التشكيلي يبقى لكل منهما مواصفاته الخاصة. اي يبقى الرسام رساما والكاتب كاتبا.. او حسب تعبير ديغي، يبطل التشكيل الفني للرسام. انهما يسيران بشكل متوازٍ، بدون التقاء، أو بدون امتزاج.. يسيران على خطين متوازيين. لكل منهما شخصيته. وهكذا الاشارات، التشكيل والكتابة، تتبادل لعبة الوضوح والغموض حسب كل عمل.

كلوكسمان اكدت بأن الكاتب حتى لو اراد ان يستوحي أعمال التشكيل الفني، فانه لا يغامر الا في مخيلته الادبية. كما لو اراد رسام ان يزيّن كتابا فلا يغامر الا في مخيلته التشكيلية. يستحيل ان يكتب قصيدة تشكيلية طبق الأصل عن القصيدة الشعرية المنشورة في الكتاب. بوتور يغامر في المخيلة الأدبية وليس في المخيلة التشكيلية... يجدر بنا ان نطرح السؤال عن الكتابة نفسها. فرويد تكلم عن الحلم التجسيدي.. هذا ما قصده بوتور بالرؤية عند الكاتب.

وهنا يقاطع بوتور ويطرح اشكالية الرؤية والكتابة. في الغرب خصوصا ارتبطت اللغة بالسماع، وهذا ما طرح موضوعاً اساسيا عن الكاتب الأعمى! هذا الطرح هو جوهري في الثقافة الكلاسيكية الأوروبية... ولذلك فان رمز الكاتب الأوروبي على الدوام، هو هوميروس. يقصد بوتور بذلك ان الرؤية مرتدة الى الداخل. رمز الشاعر الأعمى أوجد معادلة بين الكتابة والموسيقى. لأن الشاعر كان في أصله منشداً. وهذا ما أوجد له دوراً اجتماعياً. وهذا ما يفسر ان أدب هوميروس هو أدب شفاهي. علاقة وطيدة بين حالة العمى والأدب. وهذا الرمز تكرر في الثقافة الكلاسيكية الأوروبية عبر الشاعر الانكليزي ملتون صاحب (الفردوس الضائع). وكان يملي فردوسه على ابنته. كما نجد في العشرينات من هذا القرن، مع جويس الذي بدأ يفقد بصره شيئاً فشيئاً عندما شرع في كتابة [يقظة فنيغان]. وهذا ما يفسر العلاقة الجدلية بين تطور حالة جويس البصرية وبصر الكاتب نفسه. عندما لا نعود نتكلم عن الأدب الشفهي ينصب اهتمامنا على الكتابة وبعدها البصري كما لو ان لكتابه شيئاً بصرياً.. له علاقة بالبصر. كي تقرأ (يقظة فنيغان) تحتاج الى بصر بينما (الياذة) هوميروس لا تتطلب منا الا السماع. لأن الفرق بين ملحمة هوميروس ورواية جويس هو الفرق بين الشفاهي والمكتوب. فالكاتب يستحيل ان يستغني عن بصره. من هنا نفهم اهتمام الكاتب باللوحة. ويمكننا في هذا المجال اعطاء مثل عندما اراد مارسيل بروست ان يصور احدى شخصياته النسوية في (البحث عن الزمن الضائع)، لجأ الى الشخصية النسوية الشهيرة في لوحة الايطالي بوتشلي. اي يعني عندما تريد أن تفهم مهار هذه الشخصية الروائية يجب العودة للوحة الموجودة بكنيسة السكستين في الفاتيكان. وهي تعود الى عصر النهضة. هذا البعد البصري الملازم للكاتب يجعله في معظم الأحيان، يجسّد الفنان التشكيلي. يدفع الكاتب الى الرغبة لتقديم نصه الى القارىء كما يقدم الرسام لوحته. ويستحيل بطبيعة الحال ان يُعرض نص مثل اللوحة. ولكن هذه الاستحالة تجعل المقارنة بين اللوحة والنص امراً جديراً بالاهتمام. الروائي يصب اهتمامه على اظهار شخصياته ومشاهده كما لو كان رساماً.. يعمد الى ذلك مستفيداً من التقنية التشكيلية في اظهاره للشخصيات والمشاهد. من هنا نفهم حماس ديدرو في الحديث عن الرسم بحيث يجعل السامع يفهم اي لوحة يقصد ديدرو في القرن الثامن عشر، وكذلك بودلير في القرن التاسع عشر.

> **كان بين الرسامين السرياليين والكتّاب حوار دائم... كالعمل المشترك بين اندريه بريتون وسوبو في «الحقول المغناطيسية»، وبين رونيه شار وايلوار وبرتيون في «تمهل.. اشتغل».**

كان زوار المعارض يشاهدون اللوحات وهم يحملون كتاب بودلير لمعرفة قراءة هذه اللوحات: وصف بودلير للوحات يساعدهم على فهم ابعاد اللوحة. ومن هنا ندرك ان النص المكتوب يصبح عاملاً مهماً على فك رموز اللوحة واسرارها. الرسم كان دائما مستوحى من نص كتابي. كانت كثير من هذه اللوحات مستوحاة في معظم الاحيان من الكتب الدينية. عند الرسامين الكلاسيكيين في البدء كان النص. الرسم الذي ينجز مكملاً للنص ومفسراً له. مع التطور الذي اصاب الفن التشكيلي باتت الكتابة عن اللوحة اكثر تعقيداً وغموضاً بحيث انك لو قرأت المقالات النقدية في كتالوج عن معرض للفن التجريدي مثلاً لأمكن ان تسند النص لهذه اللوحة أو لتلك لهذا الرسام أو لذاك دون ان يتغير أي شيء. حلت علاقة التباس بين النص واللوحة. هذا النص قد يصف هذه اللوحة أو تلك. ثم جاء التصوير الفوتوغرافي ليعيد تحديد المعالم الأساسية للوحة فعبر صورة، انت تستطيع العودة الى اللوحة بعينها. هذا مما ازال غموض النص المكتوب الذي لا يحدد لوحة بعينها. هذا الدور الايضاحي الذي قام به التصوير الفوتوغرافي الذي كان لا بد منه لفسح المجال امام المشاهد لفهم اكثر للوحة باعتبار ان الفنان الحديث لم يعد ينطلق من نص معروف سلفاً وانما يكتب لوحته تشكيلياً بحثاً عن نص لم يولد بعد.

كم من اللوحات خلقت نصوصاً ابداعية!

كان منطلق فلوبير في كتابه (تجارب القديس انطونيوس) من لوحة للفنان بروغيل بالعنوان نفسه.

العلاقة الجدلية المولدة التي نشأت في العصر الحديث بين اللوحة والنص والعكس..

من هنا استطيع ان اتذكر الفنانين الذين التقيتهم كانوا يطلبون مني على الدوام، ان أعثر على النص المطلوب الذي كان الفنان يحلم بتجسيده. اللوحة تثير شهية المشاهدين على الكلام كما لو كانت تدفع المشاهد الى الكلام بغية التعويض عن النقص الكلامي الذي ولدت فيه. الرسام عندما رسم لوحته انطلاقاً من نقص في التعبير الكلامي، يعوض هذا النقص بالكلام امام اللوحة وعنها. ليس بالضرورة ان يكون المشاهد امام اللوحة متكلماً او ثرثاراً احياناً يكفي ان يعبر بحركات او بايماءات عن اعجابه او دهشته امام اللوحة. اللوحة مولدة كلام... هذا الوصف يبلغ تمام تعبيره امام لوحة تجسيدية بعكس الكلام امام اللوحة التجريدية. امام اللوحة التجريدية يصيب الكلام فراغ تعبيري يشبه الى حد بعيد هذا الفراغ او النقص الذي دفع بالفنان الى ابداع لوحته. اي البحث عن المعنى. هذا الكلام المثقوب بالفراغ. الكلام عن الفن التجريدي يعني لا نملك سلفاً لغة التعبير عنها.

كان بين الرسامين السرياليين والكتّاب حوار دائم. السرياليون اقتداء بمعلمين كبار مثل روبنس كانوا يعملون جماعياً على عمل تشكيلي او كتابي كما نشهد العمل المشترك بين اندريه بريتون وسوبو في [الحقول المغناطيسية]. او بين رونيه شار وايلوار وبريتون في [تمهل.. اشتغل]. الحوار القائم بين رسامين.. كان النص الكتابي اضاءة هذا الحوار القائم سلفاً بين الرسامين. لحياتنا الحوار الشفهي بين فنانين تشكيليين يتجسد عملاً في لوحة. يمكن ان نذكر مثالاً تعاون بروغيل وروبنس في انجاز لوحة.

كلوكسمان تتحدث عن كاتب اللوحة!

يمكن العثور على ظواهر نادرة في الفن التشكيلي مثل بول كلي الذي يمكن اعتباره كاتب اللوحة لشدة اعتماده على الحرف العربي في صياغة اللوحة من دون ان يهمل البعد التشكيلي الذي يقوم على الضوء وهو ايضا مستوحى من شمس تونس. وهكذا يجسد بول كلي بفنه التشكيلي فن الأرابيسك العربي الذي يعتمد على الكتابة [الحرف] من دون ان يكون كتابة: هنا يريد بول كلي ان يكتب لوحة دون ان يكون كاتباً او شاعراً.

ميشيل ديغي يضيف معلقاً بأن بول كلي كان يرسم في بعض الأحيان. كرسام ويمكن لو كان موسيقياً لأنه كان يعبر كثيراً عن هذا الطموح الآخر. هذا مما يدل على ان التراتبية التي وضعها هيغل بالنسبة للفنون.. لم يعد لها معنى في العصر الحديث. الصحيح هناك تنافس وتبادل مهارات بين الفنون. كيف تحول النص الكتابي الى مشهد، ويرسم كلوحة مستعيداً مهارة الفنان التشكيلي. أو النص الكتابي معتمداً على الموسيقى بدرجات عالية كما لو ان الشاعر أو الكاتب يريد ان يصنع معزوفة. ان تكون مثل الرسام أو مثل الموسيقي من دون ان تكون رساماً أو موسيقياً. كما يلاحظ في كتابات بودلير عن أوجين دي لاكروا. هنا خلق بودلير مصطلحات للتشكيل الفني لم تكن موجودة سابقاً في القاموس التشكيلي، مثل ظهور تعبير «الاحمر المثالي» في معرض حديثه عن لوحات ديلاكروا!

الفنانون الغربيون اكتشفوا في الحرف العربي ابعاداً حضارية وجمالية لا تنكر. لم يتوصل فكتور فازاريلي الى ما توصل اليه في فن بصري الا بعد هضم وتمثيل ثم استعارة المبادىء الزخرفية العربية - الاسلامية. ورامبراندت هو أول رسام في الغرب اهتم اهتماماً جدياً بالفن الاسلامي. ان ابرز تأثير ظهر في الثقافتين يكمن في اقتباس الاتجاهات الشرقية في شؤون الزخرف. كما ان انتباه الفنانين الغربيين الى هذه الانماط الزخرفية تم بفضل الحرير المستورد من الاقطار الاسلامية في المصنوعات. ظهر اقتباس شرقي الطابع في التهافت الكثير على الحروف العربية لاستخدامها لغايات زخرفية. وهذا أحد أوائل الأمثلة لتأثير الفن الاسلامي المباشر على الحرفيين الأوروبيين الذي استرعى انتباه الباحثين الأوروبيين - منذ ان نشر أدريين دي لونكبيرييه مقـ«استخدام الأحرف العربية في الزخارف عند شعوب أوروبا» في «المجلة الأركيولوجية» عام ١٨٤٦.

فالحرف العربي يبقى مصدر الايحاء الخالد سواء بالنسبة للفنانين العرب أو الفنانين الأجانب ما دام التشكيل في الخطوط يتيح للمشاهد فهم اللوحة حتى لو كان يجهل لغة الحروف!◇

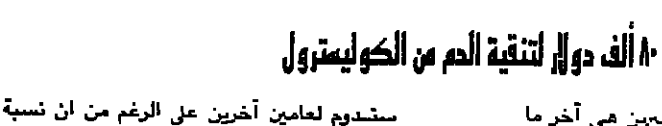
> **يمكن اعتبار بول كلي كاتب اللوحة لشدة اعتماده على الحرف العربي في صياغة اللوحة من دون ان يهمل البعد التشكيلي الذي يقوم على الضوء... وهو أيضاً مستوحى من شمس تونس.**

> **ان التشكيل في الخطوط يتيح للمشاهد فهم اللوحة حتى لو كان يجهل لغة الحروف بعكس الكتابة التي تتطلب معرفة اللغة بغية فهمها.**

ميشيل ديغي وجان كوريو تعاون الشاعر والرسام

ندوة «اللوحة والكتابة»، كلوكسمان افتتحت الحوار





الزميل شاكر نوري يلتقي بالمشاركين في الندوة

٨٠ ألف دولار لتنقية الدم من الكوليسترول

ماكنة LDL كولستيرين هي آخر ما توصلت اليه الاكتشافات الطبية الحديثة لعلاج مرضى القلب وتصلب الشرايين والتجلط.

تقوم هذه الماكنة بنقل دم المريض بواسطة الفلتر من جسمه، حيث يظل ما يسمى LDL كولستيرين معلقاً بالفلتر بعدما يمتص نسبة الدهون الزائدة في الدم.

ومن المعروف ان نسبة الكوليسترول هي العامل الاخطر الذي يحدث امراض القلب وتصلب الشرايين والسكتة القلبية وإنسداد الشرايين والخ. والماكينة المذكورة هي العلاج - المعجزة التي لاقت قبولا واستحسانا من كافة المصابين بامراض القلب

فمنذ عامين قامت ست عيادات جامعية في المانيا الاتحادية وشركة براون في هامبورغ بالتعاون مع البروفسور المختص في الكيمياء العيادية ديتريش زايدل، باجراء عدة تجارب على هذه الماكينة «المانعة للتجلط» وكانت النتيجة مرضية الى حد ما، لان هذه الماكينة لا تستخدم الا في حالات تعاظم المرض وعدم تحسن حالة المريض من خلال الادوية والعلاجات الاخرى، كما يفضل استخدامها على الشباب ممن يعانون من ارتفاع نسبة الدهونات في الدم او كانوا عرضة لامراض القلب.

ويؤكد العلماء والاطباء ان هذه التجارب ستدوم لعامين آخرين على الرغم من ان نسبة الدهون في اجسام المرضى قد هبطت الى ٦٠٪ وخصوصا لدى اولئك الذين خضعوا اسبوعياً لماكينة LDL كولستيرين التي تمتص الدماء من أوردة الذراع عبر انبوب موصل بالماكينة والذى يفصل الكريات الدموية

اما «الحمض الاسيتي (الخلّي) والمادة المانعة للتجلط Heparin الخاصة بالجسم تحولها ماكينة LDL كولستيرين الى خثارة او كتل تظل عالقة بالفلتر تحقن فيما بعد (بعد ساعتين بالضبط) بالذراع الاخرى اي بعدما يكون الدم منقى من الدهن بنسبة ١٢ - ١٥ غراما (ما يعادل ٤٥ من صفار البيض «المحّ»).

معظم النتائج كانت مشجعة كما يقول البروفسور المختص بنقل الدم هلموت برندت فبعد اسبوعين من استخدام الماكينة يختفي ضيق النفس وتتوسع الشرايين بشكل ملحوظ ولكن كل من يعتقد ان الماكينة وحدها تحمي من امراض القلب فهو مخطىء تماماً، لانها لا تأخذ دورها الا بعد فشل العلاجات الاخرى. كما ان الجلسة الواحدة بماكينة LDL كوليسترين تكلف حوالى الفي دولار، ويدوم العلاج من عام الى عامين حتى تتحسن مرآة الكوليسترول وتدفق الدماء، اي على المريض دفع مبلغ قدره ٨٠ الف دولار سنويا ثمناً لماكنة لم ترخص بها وزارة الصحة الالمانية بعد. □

مقتطفات من الصحف العالمية

الاردن ومصر والعراق يعتزمون القيام بتحرك عربي

بدا ان الاردن ومصر و العراق يسعون الى عقد اجتماع خاص للزعماء العرب بغية دعم البرنامج السياسي الجديد الذي طرحته منظمة التحرير الفلسطينية، كما يعتزمون ايفاد مبعوثين الى واشنطن في اوائل العام المقبل لحفز حكومة بوش على وضع قضية احلال السلام في الشرق الاوسط في حيز مرتفع من سلم اولويات سياستها الخارجية.

ولم يتضح ما اذا كان زعماء البلدان الثلاثة نالوا موافقة ما يكفي من اعضاء جامعة الدول العربية للدعوة الى اجتماع قمة يحضره كل الاعضاء ويعقد في العربية السعودية برئاسة الملك فهد.

الا ان عقبات سياسية، امثال الخلافات بين العراق وسوريا وتعليق عضوية مصر في الجامعة لعقدها سلاما منفصلا مع اسرائيل، قد تجعل من عقد مثل هذا الاجتماع صعبا. الا ان مصادر دبلوماسية قالت ان عقد اجتماع "قمة مصغرة" هو قيد البحث ايضا.

وقد وصل العاهل الاردني الى القاهرة لاجراء مشاورات مع الرئيس المصري وذلك بعد زيارة مماثلة للقاهرة قام بها الرئيس العراقي هذا الاسبوع..

وقالت مصادر دبلوماسية ان الزعماء الثلاثة ركزوا على ماهية الخطوات التي يجب ان تلي الخطاب الذي سيلقيه ياسر عرفات في جلسة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة من المتوقع ان تعقد في جنيف.. وذكرت مصادر دبلوماسية ان الرئيس مبارك والملك حسين بحثا القيام بزيارة مبكرة لبوش ووزير خارجيته المختار، جيمس بيكر، بعد فترة وجيزة من تسلم الحكومة الجديدة مهام السلطة. وقد غادر احد اوثق مستشاري الملك حسين، عدنان ابو عودة، عمان اليوم الى واشنطن، الا انه لم يتضح ما اذا كانت لزيارته هذه علاقة بالمبادرات التي يجري بحثها هنا..

ويبدو معظم الزعماء العرب بانهم يشيرون على قادة منظمة التحرير الفلسطينية "بالتزام التروي" في الرد على رفض الولايات المتحدة منح ياسر عرفات تأشيرة دخول.

ومما تحاول مصر ايضاحه للولايات المتحدة واسرائيل في هذه الفترة الانتقالية السابقة لتسلم بوش السلطة هو بروز صدام حسين، الذي كان شديد التصلب، كزعيم معتدل يحبذ حل النزاع العربي الاسرائيلي سلميا.

"واشنطن بوست"

مفاجأة في مفاوضات تشكيل الحكومة الاسرائيلية

في اخر مفاجأة في الجهود المبذولة لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة نقضت لجنة صنع القرار في حزب العمل قرار زعماء الحزب وصوتت لصالح رفض عرض رئيس الوزراء شامير اشراك الحزب في الحكومة.

ونتيجة التصويت هي رفض غير متوقع لقرار زعيمي الحزب شيمون بيريز واسحق رابين ورفض ايضا لرأي اسحق شامير الذي كان يأمل ان يقنع حزب العمل الذي يقف الى يسار الوسط بأن يقبل مركزا اقل مسؤولية في حكومة ائتلافية واسعة القاعدة برئاسة شامير وتكتل ليكود اليميني.

ومن شأن هذا التطور الا يترك اي خيار لرئيس الوزراء شامير سوى ان يسعى الى تشكيل حكومة ضيقة القاعدة يشترك فيها ٤ احزاب متطرفة في تعصبها الديني و ٣ احزاب من اقصى اليمين يرفض مواقفها على انها متطرفة، كثيرون من اعضاء تكتل ليكود. وقال شامير الليلة انه سيشكل حكومة كهذه خلال الايام القليلة القادمة.

ومن شأن هذا التطور الا يترك اي خيار لرئيس الوزراء شامير سوى ان يسعى الى تشكيل حكومة ضيقة القاعدة يشترك فيها ٤ احزاب متطرفة في تعصبها الديني و ٣ احزاب من اقصى اليمين يرفض مواقفها انه سيشكل حكومة كهذه خلال الايام القليلة القادمة.

غير ان قادة حزب العمل قالوا انهم يشكون في امكانية نجاحه..وقالوا ان كثيرين من اولئك الذين قادوا المعارضة في اشتراك حزب العمل في الحكومة هم من الاعضاء الاقل سنا الذين يقيمون علاقات وثيقة مع زعيم الحزب شمعون بيرس الذي سيعيد النظر في معارضتهم اذا ما قدم له شامير عرضا افضل.

ورغم ذلك فان نتيجة التصويت هي مفاجأة حيث ان شباب الحزب تمكن من هزم ليس بيرس ورابين فقط بل ايضا وزراء الحزب الثمانية في الوزارة. والمفاجأة هي بمثابة انقلاب داخل حزب العمل تشير الى انه ستجري تغييرات كبيرة في قيادته خلال الاعوام الاربعة القادمة.

وقال القادة الشباب انهم يريدون احد امرين من شامير: ان يوافق على ان يتناوب مع بيرس تولي منصب رئيس الوزراء مثلما كان الترتيب خلال الاعوام الاربعة الماضية او ان يوافق على تشكيل حكومةوحدة وطنية لفترة قصيرة يشترك فيها الحزبان، على ان يدخلا اصلاحات جذرية على النظام الانتخابي غير المجدي والمشلول ويجريا انتخابات عامة جديدة بعد ذلك..

وتكهن بيرس ان شامير سيفشل في الحفاظ على تماسك

حكومة تشترك فيها الاحزاب الصغيرة وفي تشكيل حكومة ضيقة القاعدة بحلول يوم الاثنين وهو موعد انتهاء فترة الثلاثة اسابيع التي ينص عليها القانون. واذا فشل شامير فمن المرجح ان يمنحه الرئيس حاييم هيرتصوغ فترة ثلاثة اسابيع اضافية. غير ان الضغط لعقد اتفاق مع حزب العمل سيشتد.

وقال بيرس في برنامج تلفزيوني بعد عملية التصويت "لا اعتقد ان الامر انتهى. ولا اعتقد ان تشكيل الحكومة سيتم صباح الاثنين. واذا ما تم فارجو له مزيدا من القوة. اما نحن فسنكون في المعارضة".

"نيويورك تايمز"

ايران - كونترا .. مرة اخرى !
ريغان لن يعفو عن نورث قبل محاكمته

واشنطن، قال الرئيس الاميركي ريغان ان العملية القضائية يجب ان تأخذ مجراها في قضية اوليفر نورث، الذي طرد من مجلس الامن القومي الاميركي، ونفى ان يكون رفض تسليم بيانات سرية هوبمثابة "باب خلفي" يستعمل لاعاقة محاكمة نورث.

وفي رده على اسئلة طرحت عليه خلال حفل التقاط صور، قال ريغان ان قرار البيت الابيض بمنع الكشف علنا عن وثائق تخص الدولة هو بمثابة "منع اشياء يتطلب الواجب ان نمنعها. وهذه اشياء تعتبر اسرارا تتعلق بالامن القومي".

وفي وقت سابق، ترك البيت الابيض الامر بيد القاضي جيرهارد جيزيل ليقرر ما اذا يمكن ان ينال نورث محاكمة نزيهة بدون كل المواد السرية التي يسعى الحصول عليها. فقد وجه اتهام رسمي لنورث شمل تهما مختلفة، منها التامر والكذب على الكونغرس، وذلك فيما يتعلق بتحويل عائدات مبيعات اسلحة لايران الى المقاتلين في سبيل الحرية في نيكاراغوا.

وعندما سئل ريغان عما اذا كان رفض اعطاء كل البيانات التي طلبها نورث هو بمثابة "باب خلفي لاعاقة المحاكمة،" اجاب الرئيس قائلا:"كلا. هذا شيء عرفنا منذ البداية بأن علينا ان نعمله." وقال ان "القانون يجب ان يأخذ مجراه" وذلك عندما سئل اذا كان سيشعر ب "القلق" اذا لم تجر محاكمة.

وعندما جرى تذكيره بقوله ان نورث وجون بويندكستر سوف يخرجان بريئين من المحاكمة، قال الرئيس ان عليه ان لا يعرب عن هذا الشعور الان في الوقت الذى توشك ان تبدأ فيه محاكمة نورث. وقال موضحا: "لا أعتقد في هذه المرحلة بأن علي ان اعلق على الادانة او البراءة او أي شيء من هذا النوع. واعتقد ان على القانون أن يأخذ مجراه."

وعندما سئل اذا كان ذلك يعني انه سوف لا يعلن عفوا قبل المحاكمة، اجاب الرئيس بقوله: "نعم. قلت منذ البداية انني اذا قمت باعلان العفو (قبل المحاكمة)، فان ذلك سيتركهما تحت شبح الذنب خلال البقية الباقية من حياتهما. واعتقد ان علينا ان نترك العملية القضائية تأخذ مجراها."

والقاضي جيزيل، الذى يخوض حاليا في المسائل الاجرائية السابقة للمحاكمة، يدرس الخلافات بين محامي نورث وبين الادعاء حول المواد السرية التي لها علاقة بالقضية. ووفقا لصحيفة واشنطن بوست، فان نورث يريد ان تنشر علنا ٣٥٠٠٠ وثيقة، الكثير منها عن نشاطات سرية لا علاقة لها بفضيحة ايران - كونترا، وقالت واشنطن بوست ان نورث يشعر ايضا ان ٣٥٠ وثيقة سيستعملها الادعاء قد جرى حذف اشياء كثيرة منها.

ووصف فيتزووتر، الناطق باسم البيت الابيض، في مؤتمره الصحفي العادي اول امس بعض المواد التي طلب نورث استخدامها دفاعا عن نفسه بانها "اسرار للدولة على ارفع مستوى." وقال ان امر تحديد ما اذا كانت المواد السرية ذات علاقة بدفاع نورث متروك لجيزيل.

وقال ان القرارات المتعلقة بالمواد التي لا يمكن افشاؤها اتخذها بالاجماع وزيرا الخارجية والدفاع ومدير الاستخبارات المركزية ومدير وكالة الامن القومي ومستشار الرئيس للامن القومي في تموز الماضي.

واشار فيتزووتر الى ان الرئيس الاميركي لم يشترك في اتخاذ القرار الذي اكد انه اتخذ من جانب رؤساء الاجهزه الامنية. وقال ان القرار "لم يكن سياسيا باية صورة.."

وقال ان لورنس والش، المحقق المستقل في قضية نورث، اطلع على القرار "ولم يعارضه.... ويبدو انه يعتقد ان بوسع قضيته ان تتحرك قدما كما ورد في الاتهام على اساس المعلومات المقدمة اليه التي رفعت عنها السرية."

وقال فيتزووتر ان القرار المتخذ في تموز تتناول "مجموعات من المعلومات السرية" التي طلب القاضي جيزيل في ٨ تموز تسليمها الى نورث. وقال فيتزووتر ان المسؤولين حددوا مجموعات من المعلومات التي "لا يمكن ابدا افشاؤها علنا. وتتضمن هذه المعلومات وسائل ومصادر حساسة وبرامج بالغة الحساسية هي من اسرار الدولة على ارفع مستوى. اننا نتحدث عن الكثير الذي يتجاوز اسماء بلدان وهويات زعماء اجانب وان كانت هذه المعلومات سرية ايضا في كثير من الاحوال."

وقال فيتزووتر انه طالما ان هذه المواد قد تم تحديدها من قبل محامي نورث على انها مواد تلزم للدفاع عنه، اصبحت مهمة جيزيل الان ان "يحدد ما اذا كانت لها علاقة بالموضوع. واذا ما قرر القاضي انها كذلك، فسيصبح تقرير ما سيحدث بالنسبة الى فقرات قرار الاتهام متروكا له. وقد اطلع المحقق المستقل على هذه المعلومات ويمكن له الاطلاع عليها بصورتها السرية."

واشنطن تدافع عن وجهة نظرها بصدد الإلغاء التدريجي لدعم المنتجات الزراعية

واشنطن - أ.ف.ب - جذر كلايتون يوتر الممثل الخاص للرئيس الاميركي رونالد ريغان لشؤون التجارة امس الأول من ان الولايات المتحدة على استعداد لان ترجع من الاجتماع الوزاري "للجات" الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية - صفر اليدين بدلا من ان ترجع باتفاق غير مناسب. ولكنه قال انه "غير متشائم" ازاء نتائج ذلك الاجتماع.

واوضح يوتر في كلمته في نادي الصحافة الوطني - ناشونال برس كلوب - قبل بضع ساعات من سفره الى مونتريال ان لديه تفويضا مطلقا من الرئيس ريغان والرئيس المنتخب جورج بوش بالدفاع حتى النهاية عن وجهة النظر الاميركية بصدد الالغاء التدريجي لدعم المنتجات الزراعية وهو الموضوع الرئيسي في مفاوضات الجات.

وقال يوتر محذرا "نحن على استعداد لأن نغادر مونتريال بلا اتفاق" بالنسبة الى الاصناف ال ١٥ للمنتجات التي تناقش في جولة الاوروغواي "اذا تم التوصل الى اتفاق على حساب المبادىء الاساسية" للتبادل الحر.

ويذكر ان وفود ٩٦ دولة عضوا في الغات ستجتمع اعتبارا من يوم غد الاثنين لبيان رصيد مفاوضات السنتين الاولين من جولة الاوروغواي التي بدأت سنة ١٩٨٦ في بونتا دل استي وستختتم في نهاية ١٩٩٠.

وكان الرئيس ريغان اعلن في خطاب القاه في ١٧ تشرين الثاني الماضي عدوله عن تحديد سنة ٢٠٠٠ كموعد اقصى لاطلاق حرية التجارة العالمية كاملة. وحذر الاوروبيون اخيرا من انه اذا اصرت الولايات المتحدة على رأيها فربما تفشل جولة الأوروغواي.

وقال يوتر ان الغاء دعم المنتجات الزراعية سيؤدي الى خلق فرص عمل كثيرة في المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي تعاني نسبة بطالة مرتفعة والى خفض كلفة السلع الغذائية وتخفيف العبء عن الموازنات العامة.

واشار الى دراسة اخيرة قام بها مركز ابحاث الاقتصاد العالمي في كانبيرا - استراليا - وخلص الى ان اطلاق حرية التجارة الزراعية العالمية من شأنه ان يخلق ثلاثة ملايين فرصة عمل جديدة في المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

واضاف يوتر ان الولايات المتحدة سيصبح في وسعها خفض العجز في موازنتها بمقدار يراوح بين ٢٠ و ٣٠ مليار دولار سنويا وهو ما يمثل المساعدات والدعم الذي تدفعه المزارعيها البالغ عددهم ١٢ مليون مزارع.

وحدة المغرب العربي الكبير

.... ان مشكلة اختلاف الانظمة السياسية ليست بذات اهمية في عمل البناء الوحدوي. لكن كل ارادة جديدة في هذا المنحى لا بد لها من ان تمر باصلاحات جوهرية في التنظيم السياسي والاداري. الادارة هي المعوق الكبير في سبيل الوحدة اي انه لا يمكن بناء المغرب الكبير دون ان تحد الدولة من سيطرتها الداخلية....

• هشام جعيط •

بعد ثلث قرن من استقلال كل من المغرب الاقصى وتونس. وبعد ثلاثين سنة مرت على مؤتمر طنجة (١٩٥٨). انتعشت من جديد فكرة وحدة المغرب العربي كافق مستقبلي جدي يطرح علنيا. وقد سبقت هذا الاحياء لفكرة قديمة تحركات هامة على الساحة المغربية منها اساسا الاتفاق بين الجزائر والمغرب حول قضية الصحراء الغربية. ومنها فتح الحدود بين تونس وليبيا ومنها استئناف الحوار المغربي بين الدول الخمسة في اعلى مستوى. وفي الجملة خلق جو نفساني جديد. ويمكن على الاقل ان يتكلم المرء عن انفراج حقيقي بعد كل ما عرفه المغرب الكبير من هزات وازمات ومن اهمها تلك الحرب الباردة التي دامت ثلاث عشرة سنة بين الجزائر والمغرب. ومن اهمها ذلك التوتر الشديد الذي ساد على العلاقات التونسية ـ الليبية منذ اتفاقية جربة (١٩٧٤). ويصح كذلك بعد هذا الانفراج ان يتكهن الملاحظ بفتح افق التعاون المغربي على المستوى السياسي والاقتصادي والانساني الى حد تصور اقامة كتلة اقتصادية متضامنة ومتكاملة في السنوات القادمة لمجابهة السوق الاوروبية الموحدة. لكن ترددت في التحليلات الصحافية وحتى في الخطاب السياسي فكرة اعمق واهم. فكرة بناء المغرب العربي في اطار وحدة حقيقية وشمولية. كيفما كانت الصيغ. اذا كان الانفراج حقيقة واضحة للعيان، واذا كان التنسيق المهيكل امرا واردا في المستقبل القريب مع بعض الصعوبات. فهل يصح حقا ان يجري الكلام بصفة جدية على وحدة مغربية؟ المشكلة مطروحة الآن على الضمير المغربي وحتى على الضمير العربي وتطالبنا بالحاح بتوضيح الامور بأجلى صورة.

ان التحرك الحالي لم يات من لا شيء. فابتداء من ٨٣ وبعد ربع قرن من مؤتمر طنجة اخذت فكرة المغرب تطرح نفسها من جديد في جو من الغليان داخل الساحة. ما الذي حصل؟ لعلنا نجد وعيا بتتابع الخيبات. وبأن الهياكل القطرية باتت عاجزة وفاقدة لاي مشروع تاريخي بعد ان استنفدت الطاقة الهائلة التي خلفتها الحركات الوطنية. ثم بعد ذلك وعلى نطاق عالمي نجد شعورا غامضا في كل العالم الثالث باحتداد الصراع على الوجود وبأن عالمنا اليوم اصبحت تسيطر عليه السياسة الواقعية. وما يسمى «بالريالبوليتيك» بعيدا عن الايديولوجيات والعواطف وشعارات الصداقة والمحبة. لقد تبين اليوم تفوق النسق الراسمالي على الانسقة الاخرى بعقلانيته القاسية الناجحة. فقوي ضغط الرأسمال العالمي المنظم واستفحلت الطبقية وجد على مستوى الافراد والشعوب وعي شبه بيولوجي مخيف بوطأة التنافس على الحياة. ان هذا الوعي الحاد القلق خلخل كل الطوباويات الحديثة مثل الماركسية المتجهة الى افكار التضامن والعدالة. وهو على العكس افرز طوباويات جديدة من مثل الاصولية الاسلامية. لكن النزعة المسيطرة الآن في العالم الثالث هي بروز فكرة الدفاع عن الذات والابتعاد عن «التعاون الدولي» وبزوغ نوع من «الوحدة المقدسة» ضد هيمنة الرأسمال العالمي. اي ان الحقائق برزت واضحة حتى لدى القيادات «المعتدلة» بينما لم يوجد فيما قبل الا ادعاءات ثورية وشعارات. اذن التحرك المغربي الجديد يعبر عن مرحلة نضج شعر فيها كل قطر بانه سيعجز عن مواجهة الانواء الخارجية وحيدا معزولا محدود الطاقة ضعيف النفوذ حسب ما قاله بورقيبة منذ ١٩٨٤.

اما على الصعيد العربي فالفكرة العارمة. مشرقا ومغربا. هي احباط الدولة الوطنية. خصوصا في اوساط الشباب والمثقفين لكن الفرق بين جناحي العالم العربي يكمن في ان الدولة الوطنية في المغرب كانت لها مصداقية لانها قادت الكفاح الوطني ونجحت في عملية التحرر كما في اولى مراحل التنمية وبناء الدولة الحديثة بينما يطغى في المشرق التشكيك في مشروعية الدولة القطرية والتفكير فيها على انها كيان مصطنع من طرف الاستعمار.

ان فكرة وحدة المغرب العربي تولدت منذ اكثر من نصف قرن على فكرة التضامن اللازم لمكافحة مستعمر واحد هو فرنسا. تولدت سواء في باريس او في القاهرة ودائما في عاصمة خارجة عن الساحة المغربية ذاتها التي كانت مجزاة وممزقة. فهذه الوحدة هي وحدة عمل مشترك وليست وحدة هوية وصوفية ايديولوجية ترتكز على اللغة والتاريخ والدين مثل ما هو الامر بالنسبة لمفهوم الامة العربية. بل أن قوة الشعور الوحدوي المغربي مستقاة من زخم الحركات الوطنية التحررية المنفردة التي تبقى هي الاساس والمنبع. اي انها لم تقم ضد الوطنيات المحدودة بل هي قامت عليها وعلى الشحنة العاطفية التي كانت تفجرها المشاعر الوطنية الصرفة. فمن اكبر الاخطاء ان يقال بان الوحدة المغربية حية في وجدان الجماهير، فهي اقل حياة بكثير من الشعور الوحدوي العربي الذي نجده في المشرق. والى حد كبير يمكن تقرير ان الفكرة المغربية كانت ولا زالت فكرة نخب سياسية وطنية وانها تغذت من ذكريات الكفاح المشترك ومن الشعور بخصوصية مغربية. كانت الى زمن قريب منا مزاحمة لفكرة الوحدة العربية ولعلها مناهضة لها. بل انها كانت تعبر كذلك على انتماء مشترك الى التأثير الثقافي الفرنسي. كل هذه العوامل التي حركت الفكرة التاريخية لوحدة المغرب قد جفت الآن. مرت ذكريات الكفاح. وبادماج ليبيا وانفتاح الوعي على الجماعي على العروبة كهوية صارت الوحدة المغربية تعد كمرحلة لبناء الوحدة العربية. واخيرا فلقد ضعف الى حد كبير الشعور بالانتماء الى الثقافة الفرنسية واكتسح التعريب الطبقات الشعبية اكتساحا.

لعل المغرب العربي الكبير فقد حظه في ان يبني وجوده كوطن موحد حي مشحون بالعاطفة يوما ما عشية استقلال المغرب وتونس في منعرج الخمسينات. في فترة تاريخية حاسمة كانت فيها هذه الارض كلها تغلي كالمرجل. لقد راهنت عندئذ فرنسا على تفريق المغرب والتصدي لما اسماه ادغار فور «بالحرب المقدسة» التي كادت ان تشعل كل الشمال الافريقي. لو اتجهت القوى الوطنية الراديكالية في حرب عارمة ضد المستعمر واظهرت بعزيمة تضامنها الفعال مع الجزائر المكافحة. لعل من هذه الشرارة كان يخرج في عملية مخاض جذري وعميق. في حرارة العمل التاريخي مغرب موحد. انما الاقرب من هذا السيناريو لم يكن ممكنا ليس فقط بسبب مناورات فرنسا وليس فقط بسبب بروز المطامع والمنافع من وراء بناء الدولة الوطنية في تونس والمغرب الاقصى. بل لان العمق التاريخي وقبل كل حساب بنية الحركات التحررية ذاتها من قديم. كان يفرض هذا الانفصام.

ومؤتمر طنجة ذاته فيما بعد لم يكن الا عملية دعم وتكفير عن الذنب لكي تبني الجزائر دولتها الترابية الوطنية الخاصة. لقد برهن هذا البلد طوال فترة بومدين على تعلق شديد بالهوية الوطنية وصل به الى درجة الشوفينية في بعض الاحيان. ان فكرة المغرب تعثرت تعثرا كبيرا طوال الستينات لطغيان ايديولوجيا البناء الوطني الذاتي على كل دول المغرب. انما لعبت الجزائر دورا خاصا في هذا التعثر لانها كانت تؤمن بوجاهة خياراتها الاشتراكية الداخلية ولانها تماهت مع مثالية ونموذجية الثورة التحريرية ففرضت نفسها كقوة عالمثالثية وخرجت الى حد ما عن فلك الساحة المغربية. وتدهور الوضع كما هو معروف في اواسط السبعينات الى درجة القطيعة. فعم الجليد على العلاقات المغربية ـ المغربية.

واليوم؟ ان البراغماتية والعقلانية اللتين صارتا تتحكمان في مصائر المغرب هما مؤشر خير. لقد اعرضت الجزائر عن انعزاليتها والتزامها العالمثالثي لان العوامل التاريخية والجغرافية اقوى من الطوباويات الايديولوجية. ولذا استرجعت الجزائر وجهها المغربي وهذا قد يكون العنصر الاهم في التحولات الحالية. كما ان القذافي بدا عليه الالتزام الجدي بالفكرة الوحدوية المغربية. دون ان يعرض عن الوحدة العربية. وابتعدت تونس عن التزامها الغربي الصرف وهذا ايضا في منطق التاريخ ومنطق الانسجام مع البيئة. واخيرا فان المغرب الاقصى قام بتنازلات هامة وابدى اعراضا عن هاجسه في الانعزالية المستكبرة المغالية في الشعور بالخصوصية الحضارية والدسامة الثقافية. ان مشكلة اختلاف الانظمة السياسية ليست بذات اهمية في عمل البناء الوحدوي، لكن كل ارادة جدية في هذا المنحى لا بد لها ان تمر باصلاحات جوهرية في التنظيم السياسي والاداري. الادارة هي المعوق الكبير في سبيل الوحدة، وفي كلمة فان الوحدة المغربية رهينة التقليل من تمركز الدولة في كل الاقطار اي انه لا يمكن بناء المغرب دون ان تحد الدولة من سيطرتها الداخلية وان تقبل الدول كيفما كانت، بالمخاطر بهذه السيطرة. هل هذا ممكن الآن؟ الجواب فيما يخصني هو لا في الفترة الراهنة وان الوعي بالمصالح المشتركة والارادة الصميمة غير كافيين لضرب التشبث بقوة الحكم الداخلي.

وهكذا لن يتوحد المغرب الا اذا شعر يوما القادة بأنهم لن يحافظوا على حكمهم الا بالدخول في عملية التوحيد. وهذا ما لم ينضج بعد. لكن ليس من المستحيل ان ينضج يوما. خصوصا اذا وقع من الآن تشريك المجتمع المدني بنخبه وجماهيره في هذه العملية المصيرية الكبرى■

"أخطاء" أميركية، أم عدوان منهجي؟

بقلم: مراقب

لا ندري أي سبب للأنذار العربي للأدارة الأميركية قبل أربعة أيام كي تراجع هذه الأدارة عن رفضها منح التأشيرة للرئيس ياسر عرفات، خلال فترة لا تتجاوز ثماني وأربعين ساعة؟ فالثابت قبل هذا الأنذار ومن خلاله وبعده، أن واشنطن لن تتراجع عن قرار وزير خارجيتها جورج شولتز. لماذا اذن، كان الأنذار؟ ان قيل أنه لمجرد "رفع العتب"، حتى لا يقال أن الدول العربية الصديقة أصلا للولايات المتحدة، لم تحاول جهدها في الأمر، وفي تصحيح خطأ لا جريرة لها به، فأنه "رفع" عجيبه وعتب أعجبه وقول كله هوان، ليس فيه من الأنذار شيئا! وان كانت المسألة أن عواصمنا العتيدة شاءت أن تمارس "العنترة" فجأة، باشاعة الأخبار عن "انذار لدولة عظمى"، وعن التصدي للولايات المتحدة بموقف حازم.. الخ.. فقد كانت عنترية سخيفة لا ترقى حتى لأعتاب قصائد ذلك العبسي القديم عنتر بن شداد أياه! ولا ترقى بطبيعة الحال، لأي شكل من أشكال التصدي السياسي الجدي ضد دولة معتدية، وضد قرار عدواني.

كان يمكن للدول العربية أن تسحب سفراءها من واشنطن، على الفور. وكان يمكن على الأقل، لعشر دول منها أن تفعل ذلك فورا، كي نكون قانعين بمواقف هذه الدول العشر ذات الصولة والجولة في التنديد "الكلامي" المشهور بالأمبريالية الأميركية، وبالعدوان الأميركي المتكرر على عواصمها وعلى كرامتها، وعلى حقوقها... الخ. ولكن دولة واحدة من دولنا الكثيرة، ومن دولنا القليلة سيان، لم تفعل ما يحقق الحد الأدنى من الكرامة العربية. ولم تترجم شعاراتها وبياناتها وصخبها وضجيجها الى موقف عملي.

لقد اكتفى الجميع بالانذار العجيبه وكلهم يدرك في سره، أن هذا الأنذار لن يعني سوى "نكتة" في أروقة دول العالم، وفي صناديق الفرجة لشعوب العالم.

ثم نامت الدول العربية على النقل من نيويورك الى جنيف. وكأن عنترة صال وجال، وهز الكرة الأرضية في هذا النقل المبين؟

لن يكفي هذا النقل. ولا بد من رد الصفعة الأميركية، والا، كيف يعقل أن يقف زعيم عربي واحد، بعد الان، ويقول لنا أن واشنطن سوف تستمع لكم، وربما سوف تحاوركم؟ لقد رفضت واشنطن مجرد الاستماع للرئيس عرفات، فهل يجوز لنا أن نصدق أنها يمكن أن تكون طرفا في البحث عن السلام في هذه المنطقة؟

ان معالجة "الخطأ الفادح" الذي ارتكبه جورج شولتز، بالاكتفاء "التام" بنقل مقر المناقشات حول القضية الفلسطينية الى جنيف، يمثل في واقع هذه الحال "لفلفة" للعدوان الأميركي أو "الخطأ الفادح" الأميركي، كي ننساه سريعا، في الأيام القادمة. ورغم أننا نرحب بعقد المناقشات في جنيف، ولكننا لا نود أن نعتبر ذلك نهاية المطاف. فان ما بعد جنيف، طريقا طويلا وصعبا لا بد من السير فيه، لتحقيق المعالجة الصحيحة والمستمرة لسلسلة "أخطاء" وليس خطأ واحدا فقط، ما زالت توغل فيها واشنطن، رئيسا بعد رئيس، ووزير خارجية مثل شولتز ومن سبقه، مثل كيسنجر، دون نسيان أحد منهم!

لا تلوموا الا انفسكم

بقلم يوسي سريد عن الجيروزلم بوست

في الحقيقة انني احب ان استفز قادة اليهود الامريكيين الاصلاحيين منهم والمحافظين ليتلقوا درسا لمرة والى الابد. ولكن في المسائل المتعلقة بالمبدأ الذي يمس جوهر الوجود اليهودي يبدوا انه غير مسموح بذلك.

انني سوف اصوت ضد ادخال تعديل على "من هو يهودي" وسأناضل ضده فقط لأنه يتعارض تماما مع كل معتقداتي وليس لأي سبب أخر.

ان الاحتجاج الغاضب والعاطفي من قبل قادة التيارات المختلفة الدعاة والاتحادات، الجاليات، المنظمات والنوادي تركني باردا. وللأسف فانه لم يترك لدى اي تأثير. واذ تركت النزعة الشيطانية الذي تتحدث يمكن ان تقول: انهم يتسألون ذلك فان قانون فعال هو بالضبط الشيء الذي يمكن ان يعيد هؤلاء الذين يقطعون البحار من المجموعة اليهودية الى رشدهم.

بعد ان قتل ملايين اليهود تحت تعريف عريض "لمن" هو يهودي" اعتقد لم يعد ممكنا لملايين اليهود للعيش في اطار تعريف ضيق. ان الذي كان يمكن ان يباد بسبب كونه يهودي من حقه أن يعيش كيهودي أيضا. ماذا سيفعل الرابي لوبافتشر واتباعه في يوم الحساب عندما يبعث الموتى من قبورهم؟ هل سيعمل تصنيف أخر؟

ان اليهودي هو الذي يعرف نفسه باخلاص انه يهودي واي واحد يريد حقيقة ان يكون يهودي وحتى لوكانة ذلك صعبا على اي واحد ان يشعر انه جزء من الحياة اليهودية بحلوها ومرها. ويجد الناس يهوديتهم من خلال البحث الروحي وليس في اكل الطعام الحلال او الامتيازات الخاصة.

انه ليس لدينا الكثير لتقدمه في هذا العالم، ومع الاحترام للعالم الاخر فان التنافس بين الاديان لا يمكن كبحه وليس دائما عادلا. وتحت مثل هذه الحالات ان من يضم نفسه الى اليهود بارادته الحرة. ولماذا لا نشجعه ونرحب به كأخ يهودي؟ اليس اليهودي مسؤول عن اليهودي الاخر؟

انني وزملائي في الكنيست مستعدون دائما لمديد اخويه لاصدقائنا اليهود في الولايات المتحدة انا مهتمون بمصيرهم ومستقبلهم مهم بالنسبة لنا. وتمر الازمة الأن دون ان نقول أننا سنعارض اي شيء يمكن ان يشكل تهديدا لهم وقد عم ما يقويهم. ولكنهم الاصلاحيين والمحافظين والمتعصبين - على قدم المساواة قد اهملوا مسؤوليتهم تجاهنا ولحد ما فانهم يعرضون امننا للخطر. ربما كانت نواياهم حسنة ولكن اعمالهم التي يقومون فيها والتي تقود منطقة الشرق الاوسط الى جهنم هي ليس حسنة.

هكذا كانت الحالة وبشكل خاص خلال سنوات الاحتلال الاحدى والعشرين الاخيرة. حيث انهم دعموا تماما وبشكل اتوماتيكي كل حكومة اسرائيلية وكل رئيس وزراء وكل سياسة. وخدموا بتواضع كل سيد من حزب العمل او الليكود بنفس الحماس والتبعية.

اذا كان لديهم رأي قائم في كل قضية دعموا رأي المؤسسة وهزوا رؤوسهم قائلين "آمين". قالوها لغولدا مائير، رابين، دايان، شامير وشارون وكأنهم "حسيديم" في محكمة في بروكلين بغض النظر، سواء كانوا سلفيين محافظين او ارثوذكس (اصوليين). كل هذا من أجل اظهار ان اليهودي لا يحتاج ان يكون متدينا مجنونا ليكون اصوليا.

هذه القيادة من ما نهايته اصرت على أن امكانية عدم دعم حكومة اسرائيل مشتق من قلقهم وشعورهم بالمسؤولين نخول دولة اسرائيل.

انني مواطن في اسرائيل واشعر انني مخون ومهجور. ايها السادة انكم تتصرفون تماما بعدم مسؤولية واذا كان اي اهتمام هنا فقد كان من اجل وضعكم الخاص ورفاهكم.

اليهود ليسوا مسؤولين كل عن الاخر فقط، ولكنهم يعتمدون في معيشتهم كل على الأخر ويمجد كل منهم الآخر. وانتم تريدون ان تمجدوا انفسكم.

صحصح انكم تدفعون لنا الاعانات ولكن الحقيقة انكم عشتم على حسابنا بدون ان تختبروا ضميركم. انكم تتصرفون مثل رجال اغنياء تستدفئون في مهنكم المحترمة والعالية دون ان تجدوا الوقت لمشاكل حقيقية يعاني منها اخوانكم الذين اوفوا بالتزاماتهم فقط عن طريق توفير علاوات منتظمة لاقربائهم البعيدين والآن اقرباؤكم هؤلاء يضمون لكم المتاعب وبعد كل ذلك فقد اعطيناكم كل شيء طلبتموه انكم لم تعطونا شيء ذو قيمة. انكم غاضبون لاول مرة تغضبون حقا وتهددون انكم لن تدفعوا المزيد من النقود، انكم لن تكونوا قادرين على اخذ اكثر مما اعطيتم. واحتفظوا بالباقي.

متى ترفعون اصواتكم؟ فقط عندما تشعرون انكم مهددون اكثر منا، كما في حالى جوناثان بولارد على سبيل المثال الذي وضع ولائكم المزدوج أمام اختيار صعب. وقد ارتفع الصوت عندما هدد الحديث عن الشريعة التكامل بين صاحب بيتكم وعائلتكم، كم انتم انانيون.

لم ترفعوا اصواتكم وبالتأكيد انكم لم تحتجوا عندما كانت تقام مئات المستوطنات في الاراضي المحتلة التي تشكل مئات العقبات في طريق السلام. لم يكن لديكم ما تقولونه عن ابراز التطرف الوطني لدى الشباب.

وبروز التطرف الديني وكره الاجانب. انكم لم تأتوا هنا من اجل بذل جهد لوضع نهاية للحرب التي يجب ان لا تبدأ مطلقا، انكم لم تكتبوا صفحة ضد غوش ايمونيم او المنظمات اليهودية السرية.

انكم لم تحتجوا على قتل المئات في الانتفاضة وجرح ثمانية الآف ووضع سبعة عشر الفا قيد الاعتقال. انكم لم تضغطوا من اجل التخفيف من حدة السياسة العدوانية والقمعية ولم تفصلوا انفسكم من كهنة حركة اسرائيل الكبرى. على العكس لقد عاملتوهم في مجموعتكم كضيوف كرام. بينما نحن المعتدلين كانت ظهورنا الى حائط. لقد تركتم اموالكم تستخدم من اجل المستوطنات اليهودية وليس لصالح المناطق العربية ولذلك ساهتم في خلق مجتمع ذو طبقتين من المواطنين مقسما حسب القومية لم تلاحظو تعاون اسرائيل مع الانظمة الديكتاتورية والتي تتبنى التمييز العنصري الذي جعل الشعب اليهودي وكأنه يريد ان ينشأ غابة عالمية.

لقد اعتاد قادة اسرائيل على طاعتكم العمياء وخضوعكم كان يكفي عزف النشيد الوطني لاسترعاء انتباهكم.

ولذلك فلا عجب انكم لا تتعاملون مع الأمور بجدية حتى الأن مقتنعين بأن العاصفة ستمر وقانون "من هو يهودي" ايضا. ويجب ان تلوموا انفسكم في جيبها الصغيرة وتحتجون انكم لا تملكون الكثير من التأثير.

لقد سمعت استغاثتكم الآن مؤذية ومثيرة للغضب ولحد بعيد محقة. ولكن ينقص شيء أخر: قوة اخلاقية التي فقدت خلال صمتكم الطويل عن سفك الدم وانتهاك العدالة. وكما ذكر في كلام يشعياهو النبي، "لن يستعاد صيون بابراز عدالة حجتكم فقط ولا تعود القدس من خلال صلاحكم".

ان الناس الذين لجيل اولأخر ليس لهم مصلحة في معرفة ماذا يعني ان تكون يهودي وماذا يفرقنا عن الاخرين لا يمكن يتولد لديهم اهتمام حول مسألة من هو اليهودي لأن المسألتين مرتبطتين تماما فاذا لم يكن واضحا ما هو اليهودي فلن يختلف عن من يكون.

خاص بـ "الفجر"

تنسيق الدفاع العربي عن الخليج

بقلم: طلعت أحمد مسلم
لواء مصري متقاعد

يؤذن قرار ايران بقبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، بدون شروط، وما تبعه من توقف القتال بين ايران والعراق بتغيرات كثيرة ستكون لها انعكاساتها على مستقبل منطقة الخليج في ما يتعلق باقتصاديات الدول المطلة عليه، وبأنماط العلاقات التي تربط الدول المطلة عليه فيما بينها، وعلاقاتها بالقوى الاخرى، وبالاوضاع الداخلية لهذه الدول وبشكل ما بالدول القريبة منها والتي تربطها بها صلات قوية، واخيرا على مستقبل القوى العسكرية المتمركزة على سواحله، وفوق مياهه. الا ان بعض آثار القرار الايراني لا تتعلق بقرار ايران بقبول قرار مجلس الامن مباشرة بقدر ما تتعلق بالاسباب التي ادت الى قبولها لهذا القرار.

أسرع آثار توقف القتال الناتج عن القبول الايراني ستكون الآثار الاقتصادية، وخاصة تلك التي تتعلق بالملاحة، والملاحة البترولية بوجه خاص. إذ تأثرت الملاحة في الخليج حتى تلك التي كانت تتجه الى دول غير مشتركة في القتال، او تقلع منها، فتعرضت السفن التجارية للاعتراض والتفتيش من قبل ايران، كما تعرضت للاصابة بالالغام البحرية التي بثتها ايران في مضيق هرمز، كما تعرضت احياناً للقصف. وكانت ناقلات البترول هي اكثر الاهداف تعرضاً لما سبق. ومع توقف القتال يتوقف بث الالغام ويمكن ازالة ما تبقى منها سواء كان ذلك في مضيق هرمز او في ممر شط العرب المائي، ولو ان الاخير يتطلب وقتاً، كما يتوقف قصف السفن بما فيها ناقلات البترول، الا ان احتمالات اعتراض السفن ما زالت قائمة ولو بدرجة اقل. فالمعروف ان القتال قد توقف، لكن الحرب لم تنته. ومع زيادة حرية الملاحة تنشط اعمال النقل البحري في الخليج، وتتهيأ الفرصة لنشاط تجاري واسع يعتبر هاماً بالنسبة لدول الخليج وخاصة الدول العربية الصغيرة المطلة عليه، حيث ما زالت تعتمد على التجارة في كثير من انظمتها الاقتصادية، وهكذا يمكن ان تزداد اعمال التبادل التجاري بين هذه الدول وبينها وبين الدول المجاورة، وينتعش اقتصاد هذه البلاد. اما الملاحة البترولية فانها تتأثر بدرجة اكبر، حيث كان تعرضها للقصف والاعتراض بالالغام اشد. كما ان منشآت التصدير عموماً كانت اهم الاهداف للقوى العسكرية للجانبين سواء عن طريق الهجوم الجوي او البري، ومع توقف القتال تتوافر فرصة كبيرة للدول لاستعادة معدلات تصدير النفط السابقة، وما يمكن ان يترتب على ذلك من عوائد مبيعات البترول. الا ان اكثر الدول تأثراً باستئناف الملاحة البترولية بأمان هي ايران، وتليها العراق ثم الكويت ثم السعودية ثم باقي دول الخليج. اذ يتوقف قصف مصبات وارصفة ومنصات ومنشآت التصدير الايرانية، بينما يحتاج العراق الى اعادة بناء واصلاح منشآت تصديره في «الفاو» و ميناء «العميق»، وتطهير ممر شط العرب لاعادة تشغيل ميناء البصرة؛ اما الكويت فيتوقف تعرض ملاحتها ومنشآتها البترولية رغم انخفاض ذلك بدرجة كبيرة بعد استعادة العراق لشبه جزيرة الفاو.

يؤدي ما سبق الى زيادة قدرة دول الخليج على تصدير البترول وهو ما يؤثر اولاً على احتمال زيادة العرض وبالتالي احتمال انخفاض اسعار البترول مما قد يؤدي الى انخفاض عائدات الدول من تصدير البترول، بينما يتوفر لدى دول حلف شمال الاطلسي احتياطي اكبر منه. اما الاثر الثاني فقد يؤدي الى اعادة النظر في تصدير البترول عن طريق الانابيب حيث بعضها ما زال تحت الانشاء، والآخر ما زال تحت الدراسة، والاغلب انه سيستمر انشاء ما بدىء في انشائه بينما تعاد دراسة ما لم يبدأ في انشائه، وان كان الاغلب هو استمرار انشائها وان تباطأ التنفيذ. اخيراً فإن الآثار الاقتصادية لها آثارها الاجتماعية والسياسية المختلفة.

تظل العلاقات متوترة في الخليج بين العراق وايران. كما ان التصريحات الايرانية توحي باستمرار هذا التوتر في العلاقات بين ايران وكل من المملكة العربية السعودية والكويت. وهناك احتمالان لمسار العلاقات: الاول ان يظل تعامل دول الخليج العربية مع ايران والقوى الاخرى فرادى كما هو الوضع الآن، مما يضعف من ميزان كل هذه الدول في مجال العلاقات الدولية، ويزيد من ثقل الميزان الاستراتيجي لايران نظراً لمزاياها الجغرافية والبشرية والاقتصادية، وهكذا تكون المصالح العربية عموماً معرضة للتغاضي عنها عند حسم العلاقات الدولية، ويكون هذا التغاضي لصالح ايران جزئياً. كما ان استمرار التوتر يؤدي في هذه الحالة الى انعكاسه على طبيعة العلاقات بين الدول العربية. اما الاحتمال الثاني فهو ان تتعاون الدول العربية المطلة على الخليج لتكون جبهة تواجه بها العالم بما فيه ايران، وهنا، وهنا فقط يمكن ان تقام علاقات طيبة تدريجياً مع ايران على اساس من الندية، كما يصبح الخليج عامل تقدم وازدهار للشعوب التي تحيا على ضفافه، وليس مجرد مصدر لتقدم وازدهار الآخرين.

من المتوقع ان تتأثر الاوضاع الداخلية لدول الخليج والمنطقة عموماً بتوقف القتال، والاغلب ان ايام نظام حكم الائمة في ايران باتت معدودة، وان يخلفها نظام جمهوري لا يقوم على حكم الائمة، ولكنه لا ينافي القيم الاسلامية. ومن جانب آخر فان بريق النموذج الايراني للحكم الاسلامي سينطفىء، مما يتوقع ان يؤدي الى ترشيد الحركة الاصولية الاسلامية سواء في الخليج او في المنطقة العربية عموماً. كما انه لا بد وان يتعرض سلوك السلطات الحاكمة في المنطقة ازاء القتال للنقد، يستوي في ذلك من شارك مباشرة، او بطريقة غير مباشرة، او اتخذ موقفاً حيادياً، او تجاهل القتال كلية. لكن الدول التي تعرضت لاخطار الحرب، او ساعدت على اشتعالها تكون اكثر تعرضاً للنقد، ويختلف رد الفعل من دولة الى اخرى، كما يختلف المدى الزمني الممكن لآثاره، وكلما كان رد الفعل متأخراً كلما كان اشد عنفاً.

اما عن القوى العسكرية فسيستمر تصاعد سباق التسلح في الخليج بين الدول المطلة عليه، ويرجع ذلك بالدرجة الاولى الى ان ايران ستعمل على تحسين ميزانها العسكري تدريجياً لتستعيد مكانتها كقوة اقليمية عظمى في المنطقة، مما سيدفع باقي الدول الى العمل لمواجهة هذا الخطر. ولما كانت هناك دول عربية خليجية قد وصلت الى سقفها الكمي في بناء قواتها المسلحة، فان تصاعد السباق سيتجه الى التطور النوعي للاسلحة والمعدات. ولما كانت هذه الاسلحة وحدها لا تكفي للدفاع عن كثير من هذه الدول سواء لصغر مساحتها او قلة عدد سكانها، وهي في نفس الوقت تزيد عن احتياجات الامن الداخلي بمراحل، فانه في غياب تنسيق دفاعي بين هذه الدول تصبح هذه الاسلحة من اسباب توتر العلاقات بين الدول المجاورة. اما في حالة وجود تنسيق دفاعي -بدأت تظهر بعض مؤشراته- فان هذا التصاعد يمكن ان يؤدي الى اقامة علاقات متوازنة على ضفتي الخليج، واقرار السلام فيه لزمن طويل.

لقد بدأ انسحاب القوى العسكرية الاجنبية من المنطقة، ومن المنتظر ان تسحب اغلب الدول قواتها العسكرية من الخليج بحيث تبقى في النهاية قوة الشرق الاوسط الامريكية، وجزء من مفرزة المحيط الهندي البحرية السوفياتية، وقد تبقى قوة رمزية بحرية من كل من بريطانيا وفرنسا. اما اسرائيل فستجد لها موطئاً في ايران من خلال الامداد بالاسلحة والخبراء، وتبادل المعلومات ■

هل يمكن ان يكون هناك «وسيط» بين القوتين العظميين؟

.الدور البريطاني الذي تلعبه السيدة مرجريت ثاتشر رئيسة الوزراء، في العلاقات بين القوتين العظميين القيت عليه الاضواء هذه الايام، بالزيارة التي قامت بها للولايات المتحدة الامريكية، في نفس الوقت الذي اعلنت فيه زيارة الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف للندن في الشهر المقبل.

فعندما يبدأ الرئيس الامريكي رونالد ريجان في توديع البيت الابيض ليسلم مهام منصبه الى نائبه والرئيس المنتخب جورج بوش، تظهر السيدة مرجريت ثاتشر امام العالم على اساس انها الزعيمة الغربية الوحيدة المتبقية على الساحة الدولية، واقدم من تبقى من هؤلاء الزعماء وبالتالي اكثر قادة الغرب حنكة وخبرة.

كذلك يقال الكثير عن العلاقة الانجلو - امريكية الخاصة، التي دعمتها العلاقات الوثيقة بين السيدة ثاتشر والرئيس ريجان، فهما يتقاسمان نفس الايديولوجية اليمينية المحافظة التي يفسرانها بانها «اتاحة الحرية للقطاع الخاص في الداخل» و«السلام من خلال القوة في العلاقات الدولية»...

وهذا ما ركز عليه الرئيس الامريكي وهو يرحب برئيسة وزراء بريطانيا في واشنطن..

لكن عددا من المراقبين للسياسة الامريكية يؤكد ان العلاقة بين جورج بوش والسيدة ثاتشر لن تكون على مستوى العلاقة بين ريجان وثاتشر، رغم ترحيبها بانتخاب جورج بوش خلفا للرئيس ريجان. والسبب ان جورج بوش يهتم بالتفصيلات الدقيقة في السياسة الخارجية خلافا لرونالد ريجان الذي لا يدخل في التفصيلات .... وبالتالي سيكون هناك مناقشات وحوار بين الاثنين، اذ يعتقد هؤلاء المراقبين انه لم يكن هناك جدل حقيقي ولا مناقشات تفصيلية بين ثاتشر وريجان، وان كانوا يؤكدون ان هذا سيؤدي الى تقوية التحالف الانجلو - امريكي اكثر من ذي قبل.

ما راي المعلقين الامريكيين في مستقبل العلاقات الانجلو - امريكية وفي العلاقة بين السيدة ثاتشر، وجورج بوش؟

يجيب روبرت هنتر من مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية بواشنطن فيقول: «في رايي ان الادارة الامريكية الريجانية لم تفعل شيئا خاصا لبريطانيا، بحيث يمكن ان نقول ان العلاقات الامريكية الفرنسية او الالمانية تختلف عن العلاقات الامريكية البريطانية. ونفس الشيء سيكون بالنسبة لهذه العلاقات في عهد الرئيس المنتخب جورج بوش واعتقد انه يريد لبريطانيا ان تلعب دورها الكامل في اوروبا الموحدة، اكثر مما يريدها في الدور الذي «تحاول» ان تلعبه بين الولايات المتحدة واوروبا فالمستقبل القريب عام ١٩٩٢، ان بريطانيا في اوروبا الموحدة اقتصاديا وسياسيا وليس في بريطانيا التي تقف منفردة.

ويعتقد المراقبون للسياسة الامريكية ان جورج بوش سيستمر في الخطوط الاساسية للسياسة الخارجية الامريكية.

وهكذا ستكون هناك استمرارية في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ومن المعتقد كذلك انه مصمم على تخفيض النفقات الزائدة في الميزانية الامريكية ليقضي على العجز فيها وكذا مصمم على القضاء على العجز الرهيب في الميزان التجاري الامريكي من هنا ستكون الاولوية بالنسبة له هي الاقتصاد الامريكي والدولي عموما.

وعشية سفر السيدة ثاتشر الى الولايات المتحدة الامريكية لوداع الرئيس رونالد ريجان ومقابلة الرئيس المنتخب جورج بوش، اعلنت عن الزيارة المقبلة للرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف.

وقد رحبت السيدة مارجريت ثاتشر، مثلها مثل الرئيس الامريكي ريجان بالاصلاحات التي يجريها الرئيس ميخائيل جورباتشوف في الاتحاد السوفيتي لكنها في نفس الوقت حذرت حلفاءها الاوروبيين الغربيين الذين اسرعوا بعقد اتفاقيات اقتصاديه ومالية مع موسكو لتمويل البيريسترويكا وعلى وجه الخصوص المانيا الغربية التي تلعب الدور الاساسي الان في هذا المجال.

وبالمثل فرغم ترحيبها باطلاق سراح المسجونين السياسيين والافراج عن المنشقين السوفييت، والذي اعلن خلال زيارة مستشار المانيا الغربية هيلموت كول لموسكو الا انها مازالت تتخذ موقفا متصلبا من موضوع حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي.

وتروج وسائل الاعلام لفكرة اخرى هي وجود علاقة خاصة، ايضا بين السيدة ثاتشر والرئيس السوفيتي جورباتشوف لكن الحقيقة ان الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ديناميكي ويتحرك بسرعة واصبح له علاقات عمل واسعة بالغرب تشير الى ذلك الزيارات التي قام بها قادة ثلاث دول اوروبية غربية لموسكو خلال فترة انشغال الولايات المتحدة بل والعالم بالانتخابات الرئاسية الامريكية. فالعلاقات بين زعماء الدول وقادتها، هي شيء هام في العلاقات الدولية وفي حل المشاكل الدولية فلا يمكن ان يكون هناك تطابق في الافكار والمبادىء بين الانظمة والشخصيات القيادية وهذه الاتصالات تساعد في اتخاذ القرارات. وبريطانيا بزعامة ثاتشر لها موقف خاص في قضايا التسلح النووي والتقليدي ونزع السلاح النووي والتقليدي وهو موقف لا يختلف جزريا مع موقف الرئيس السوفييتي بل يقف الى يمين حلفائها الاوروبيين الغربيين وهذه فرصة لتبادل الاراء ....

نهائي كأس نيلسون مانديلا
البنزرتي التونسي مدعو لابرز انجاز في تاريخه منذ ١٩٢٩

تونس – أ.ف.ب – يبدو النادي البنزرتي التونسي مدعوا لتسجيل ابرز انجاز منذ تأسيسه عام ١٩٢٩ عندما التقى امس في تونس فريق رينشرز بيز النيجيري في اياب الدور النهائي من مسابقة كأس الاندية الافريقية الفائزة بالكؤوس "كأس نيلسون مانديلا".

وكان الفريقان تعادلا صفر/صفر ذهابا في المباراة التي اقيمت في مدينة ايبادان النيجيرية قبل اسبوعين.

وفي حال نجاحه في مهمته سيكون البنزرتي رائد الاندية التونسية لجهة الفوز بالكأس، فقد شارك النجم الساحلي فيها للمرة الاولى عام ١٩٨٤ وخرج من الدور الاول امام الاهلي الليبي ولم يحالف مستقبل المرسى التوفيق من بعده وخرج حمام الانف من نصف نهائي كأس ١٩٨٦ ثم خسر الترجي امام غورماهيا الكيني بفارق الاهداف في نهائي العام الماضي الى ان جاء دور البنزرتي للوصول الى القمة وذلك بعد اشهر قليلة من تخطيه موسما صعبا حيث انقذته نقطة واحدة من الهبوط الى الدرجة الثانية مع انه فاز بكأس تونس مرتين وببطولة الدوري مرة واحدة في السنوات الاخيرة، وهذا يعني ان الكأس الافريقية ستكون اجمل هدية له في عيد تأسيسه الـ ٦٠.

ويعتبر لاعبو البنزرتي مباراة اصعب مباراة الذهاب لان الفرصة باتت سانحة، ويقول المدافع رمضانة المعركة نفسية وسنلعب امام جمهورنا باضطراب ولكن علينا التمسك برباطة الجأش.

وينظر المدرب منصف التليلي الى الصعوبة من خلال واجب اللاعبين في الهجوم بفعالية لاستغلال الفرصة وعدم ارتكاب اي خطأ دفاعي يسمح لرينشرز بيز بتحقيق المفاجأة.



تونس

اما حارس المرمى احمد بورشاده فيقول "علينا ان نؤمن بفرصتنا حتى النهاية، نحن مستعدون للمباراة ومن واجبنا تمثيل البنزرتي وكذلك الكرة التونسية خير تمثيل.

يذكر ان لجنتين من مشجعي الاندية التونسية الكبرى شكلتا في العاصمة وفي ضواحيها لمساندة البنزرتي ولجعل المباراة عيدا للكرة التونسية.

والتشكيلة المحتملة للبنزرتي تتكون من بورشادة والسويسي ورمضانة والدزيري وشلوف والسميراني وجمال عروة والباز وبن دولات ومحسن الغربي او على مفرج والبيجاوي او لطفي الماي.

اجتماع اللجنة الاولمبية في فيينا

فيينا – يبدأ المؤتمر العام للجان الاولمبية الوطنية اعماله هنا يوم الثلاثاء القادم بحضور ممثلين عن ١٩٦٧ دولة تستمر حتى يوم ٩ ديسمبر الجاري.

كما يعقد المجلس التنفيذي للجنة الاولمبية العالمية اجتماعات جانبية تستغرق بضعة ايام في العاصمة النمساوية فيينا قبل انعقاد الجلسة العامة المشتركة بين الجانبين يوم ٩ ديسمبر في مركز المؤتمرات النمساوي لاستعراض نتائج الاجتماعات للهيئتين الاولمبيتين.

وابلغ متحدث بلسان اللجنة الاولمبية النمساوية وكالة الانباء الكويتية ان ١٤ لجنة عمل ستتفرع عن المؤتمر العام للجان الاولمبية لبحث القضايا العديدة والمتنوعة المدرجة في جدول اعمال المؤتمر.

ومن بين هذه القضايا تناول المنشطات والتي اصبحت مسألة محلة ومقلقة بعد فضيحة الرياضي الكندي بن جونسون في دورة سيئول الاخيرة وقضية التمييز العنصري وتوزيع حقوق النقل الحي المباشر على محطات التليفزيون العالمية للدورات الاولمبية العديدة.

كاس الامم ألاسيوية التاسعة
بدايــة قويــة للسعـوديــة امــام سـوريــا

الدوحه – أ.ف.ب – بدأ المنتخب السعودي حملته في الدفاع عن لقبه كبطل لكأس الامم الاسيوية بداية قوية عندما فاز اول امس في الدوحه على نظيره السوري ٢/صفر في المباراة الاولى للمجموعة الثانية.

وبرهن المنتخب السعودي خلال المباراة عن سبب ترشيحه للحفاظ على لقبه عندما لقن منافسه درسا في فنون اللعبة فاحرز هدفين في الشوط الاول وارتسمت ابتسامة واضحة على وجه مدربه البرازيلي كارلوس البرتو، وقبل المباراة اعرب البرتو عن قلقه من اسلوب الاداء البدني للمنتخب السوري والذي قد يؤثر على ايقاع فريقه، ولكنه قال بعد المباراة انها البداية المثالية ليكتسب لاعبينا الثقة العالية بانفسهم، ولم اكن اطلب منهم اداء افضل.

افتتح صالح المطلق التسجيل للسعودية في الدقيقة ٢٠، والهدف الذي سجله يفخر به اي لاعب برازيلي، فعندما كانت الكرة ترتد من الارض سددها المطلق طائرة من نحو ٤٠ مترا لتسكن شباك المنتخب السوري. وعمل الهدف على تهدئة السعوديين الذين حاولوا عبثا في الدقائق الاولى ان يجدوا ايقاعهم كما عمل على تشجيع الجمهور السعودي ليرقص "السامبا" في المدرجات.

● صالح النعيمة

وبعد ١٣ دقيقة من الهدف الاول رفع محمد عبد الجواد كرة من ركلة ركنية فسجل محمد سويد الهدف الثاني. وقد بدأ ماجد عبد الله اللعبة عندما "غربل" ثلاثة مدافعين سوريين قبل ان تتحول كرته الى ركلة ركنية.

غير ان نجم المباراة كان فهد المصيبيح الذي شكل خطورة مستمرة على الدفاع السوري، وانذر الحكم السويدي اريك فريدريكسون لاعب الوسط السوري محمد جقلان لتعمده الخشونة مع المصيبيح في الشوط الثاني.

اما نقطة الضعف الوحيدة في المنتخب السعودي فتمثلت بحارس مرماه عبد الله الدعيع الذي عرض فريقه لاكثر من موقف خطر.

كاس الامم ألاسيوية التاسعة
قطــر خســرت اختبارهــا الاول امــام ايــران

الدوحه – أ.ف.ب – افتتحت اول امس في الدوحة مسابقة كأس الامم الاسيوية التاسعة لكرة القدم بخسارة للمنتخب القطري المضيف امام نظيره الايراني الذي سبق ان احرز اللقب ثلاث مرات صفر/٢ ضمن المجموعة الاولى.

وخسارة منتخب الدولة المضيفة يعني ان دوره في البطولة قد يقتصر على ان يبقى صاحب الضيافة مضيفا لا اكثر. ولم يسر الجمهور القطري طبعا في ان يكون منتخبه اول من تهتز شباكه واول من يخسر واول من يطرد احد لاعبيه من الملعب.

ولا شك في ان النتيجة باتت تشكل كابوسا للمدرب البرازيلي بروكوبيو الذي ميعلم تمام العلم ان مصيره كمدرب يتوقف على ما سيفعله منتخب قطر في النهائيات.

وتطلب الامر من المنتخب الايراني ٧ دقائق فقط كي يبدأ بالتسجيل عندما سدد كريم باقي كرة قوية برأسه اثر ركلة ركنية لعبها فرشاد بيوس. وكاد الحكم الفرنسي الدولي ميشال فوترو ان يصاب عندما هرع جميع لاعبي ايران بمن فيهم حارس المرمى نحو باقي لتهنئته بالهدف.

واستمرت السيطرة الايرانية على المباراة من خلال التمريرات القصيرة ولم ينفع القطريين الاسلوب البرازيلي في اللعب لافتقارهم المهارات الضرورية.

وسنحت الفرصة الوحيدة للمنتخب القطري في الشوط الاول بعد ثوان من الهدف الايراني حيث انفرد كابتن قطر مبارك سالم بحارس مرمى ايران احمد عبد زاده لكن كرته "الساقطة" علت العارضة.

ولاحت الفرصة الاولى في الشوط الثاني للمنتخب القطري عندما مرر محمود صوفي الكرة الى مبارك سالم ايضا لكنه لم يستثمرها، وهدد المهاجم الايراني فرشاد بيوس الدفاع القطري باستمرار، وعندما تعمد عادل الخشونة مع فرشاد في الدقيقة ٦٤ لم يتردد فوترو في طرده وارتضى الجمهور القطري نفسه القرار.

وفي الدقيقة الاخيرة افلت فرشاد من مصيدة التسلل وجرى بالكرة ٤٠ مترا ثم ارسلها داخل شباك يونس احمد المتقدم.

وهكذا فان الفي متفرج ايراني خرجوا راضين تماما عن اداء منتخبهم الذي يأمل بالفوز باللقب للمرة الرابعة اما بالنسبة الى الجمهور القطري فلن يرضيه شيء الا فوز منتخبه في مباراته الثانية في المسابقة وستكون امام منتخب الامارات.

● منصور مفتاح

قطــر

بوبي روبسون:
انكلتــرا بحاجــة الــى جــورج بســت اخــر

لندن – أ.ف.ب – صرح مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم بوبي روبسون يوم امس ان عليه اكتشاف لاعب او لاعبين استثنائيين لكي يتمكن منتخبه من منافسة منتخبات الصدارة في العالم وقال "نحن بحاجة الى جورج بست اخر مع التمني ان يكون انكليزيا هذه المرة وليس ايرلنديا".

اضاف روبسون الذي وجهت اليه انتقادات عنيفة في الفترة الاخيرة لسوء نتائج فريقه في نهائيات بطولة اوروبا وبداية تصفيات كأس العالم "كان لدى كل منتخب فاز بكأس العالم او بطولة اوروبا لاعب او لاعبان من النجوم المرموقين".

وذكر روبسون من هؤلاء اللاعبين الارجنتيني دييغو مارادونا عام ١٩٨٦ والفرنسي بلاتيني عام ١٩٨٤ والهولندي ماركو فان باستن ومواطنه رود غوليت عام ١٩٨٨.

وقال روبسون "هؤلاء اللاعبون هم الذين يوجدون الفارق بين منتخب جيد جدا وبين منتخب كبير"، وختم ان فريقه يتمتع بعناصر ضرورية للفوز باللياقة البدنية والنظام والطابع لكن ينقصه لاعب مثل مارادونا او كرويف.

مارادونا عاد الى ايطاليا لقيادة نابولي امام فيورنتينا



روما – أ.ف.ب – عاد نجم الكرة الارجنتيني دييغو مارادونا اول امس الى ايطاليا قادما من بوينس ايرس بصحبة عائلته لخوض مباراة فريقه نابولي امام فيورنتينا غدا في الاسبوع الثامن من بطولة الدوري الايطالي.

يذكر ان نابولي يحتل المركز الثاني في اللائحة بفارق نقطتين خلف انترناتسيونالي الذي تنتظره مباراة سهلة خارج ارضه امام بيسكارا، اما ميلانو حامل اللقب فيستضيف ليتش في غياب لاعبيه الهولنديين المصابين غوليت وفان باستن.

وفي المباريات الاخرى للاسبوع الثامن يلعب شيزينا مع بولونيا ولاتسيو مع اسكولي وبيزا مع يوفنتوس وتورينو مع فيرونا وسمبدوريا مع روما.

مولبى باق في ليفربول

لندن – أ.ف.ب – اكد رئيس نادي ليفربول الانكليزي جون سميث اليوم الجمعة ان اللاعب الدنماركي الدولي يان مولبي الذي خرج من السجن امس بعد ان امضى عقوبة ستة اسابيع باق في صفوف النادي.

وكان مولبي – ٢٥ عاما – حكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر لمخالفة قانون السير اثم اطلق سراحه وقال سميث ان مجلس ادارة النادي استمع الى اقوال مولبي ووافق على الاعتذار الذي قدمه لتشويهه سمعة النادي. واضاف – وطلب موبلي ان يستمر في العب مع ليفربول ووافقنا على ان يبقى معنا. وكشف سميث ان موبلي تلقى عرضا مغريا من الصحف اللندنية- ليتحدث عن الفتره التي قضاها في السجن لكنه رفض

هلاسيــك حقــق مفاجــاة دورة المــاسترز بفــوزه علــى ليفــدل

● الالماني بيكر ..

نيويورك ف.ب حقق السويسرى ياكوب هلاسيك مفاجاة اليوم الثاني من دورة //الماسترز// على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك بفوزه على التشيكي ليفان ليندل المصنف ثانيا في العالم ٦/٤ ٣/٦ و ٥/٧ بعد مباراة استمرت ساعتين و ٣٢ دقيقة وحضرها ١٢ الف متفرج.

ويكفي هلاسيك الفوز في احدى مباراتية المقبلتين في مجموعة فرد. بيرى على الاميركي اندرية اغلس او الاميركي الاخر تيم مايوت ليتاهل الى الدور نصف النهائي.

وبذلك يكون هلاسيك ٢٤ عاما تابع طريقة الى القمة بشكل لافت فاللاعب الذى هاجر من تشيكوسلوفاكيا مع والدية وهو في سن الثالثة ابتعد عن الملاعب مطلع هذا الموسم اربعة اشهر لاصابتة في يدة حادث سيارة. وخلال تشرين الثاني نوفمبر وحدة صعد من المركز ال ٢٨ عالميا الى المركز الثامن بعدما فاز بالمرتبة الاولي في دورتي باريس وجوها تسبورغ وبالمرتبة الثانية في دورة بروكسل وهو حقق فوزه الاول على ليندل بعد خمس هزائم متتالية امامة.

وعزا هلاسيك فوزه على مواطنة القديم الى الثقة وليس الى تحسن في مستواه.

اما ليندل بطل الماسترز في السنوات الماضية والذى لقي هزيمتة الاولي في الدورة بعد ١٤ فوزا متتاليا فقال ان امكاناتة الحالية لا تسمح له بالفوز باللقب.

وفي مجموعة رود ليفر انتعش امل كل من السويديين ماتس فيلاندر وستيفان ادبرغ من جديد فتمكن فيلاندر المصنف اول في العالم من الفوز بسهولة على هنرى لوكونت المصنف اول في فرنسا ٤/٦ و ٢/٦ فى ساعة و ١٣ دقيقة وفرض ادبرغ المصنف خامسا نفسه من جديد على الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف رابعا ففاز علية ٦/٧ و ٦/٣ و٤/٦٠ وكان ادبرغ فاز على بيكر بثلاث مجموعات لمجموعة واحدة فى نهائي دورة ويمبلدون.

وستحيم المرحلة الثالثة الاخيرة الموقف في مجموعة رود ليفر بعدما سجل كل لاعب فوزا واحدا ومني بخسارة واحدة في المرحلتين الاولبين وفى منه المرحلة سيلعب بيكر ضد لوكونت وفيلاندر ضد ادبرغ.



لوكونت ...

أنت وبختك

الحمل: خطوات ناجحة منذ البداية، فاتبع نفس الطريق.

الجدي: لا تنكر فضل الآخرين، انت بحاجة الى التفكير بالموضوع من جديد.

الدلو: رسالة هامة تحمل اخبارا كثيرة.

الثور: العائلة بحاجة اليك والاصدقاء كذلك.

الاسد: صديق قديم يزورك باخبار سعيدة.

العذراء: المشاكل تزول في الغد، لا تتخذ القرارات بسرعة.

الجوزاء: خير الامور الوسط، والوصول الى القمة ليس بالسهولة.

السرطان: فرح في محيط العائلة، والحظ حليفك.

العقرب: الحالة المادية في تحسن، احذر المصروفات الزائدة.

الميزان: غيمة سريعة تمر بسهولة وسرعة.

القوس: امورك العاطفية تمر باستقرار هذا الاسبوع.

الحوت: اللامبالاة لن تصل بك الى شيء.. حاول الاعتراف باخطائك.

كلمات متقاطعة

افقي:

١) عاصمة فلسطين الابدية، سورة قرآنية ناقص آخر حرف.

٢) زعيم فلسطيني.

٣) مخيم فلسطيني، حرف.

٤) عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

٥) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ناقص ثلاث احرف.

٦) مستشار عرفات.

٧) شهيدة فلسطينية ناقص حرفين.

٨) ممثل مصري، ص.

٩) قرية فلسطينية قرب القدس، متشابهان، احد الوالدين.

عمودي:

١) حرف نداء معكوسة، ماء الحياة، حيوان مفترس، متشابهان.

٢) للنهي، نصف يحيى، حرف، وجع، ل.

٣) سرق مبعثرة، لين، حرف، انت بالانكليزية.

٤) اجاب بالعامية معكوسة، حرفان، متشابهان، خامتي معكوسة، مختلفان.

٥) عسل مبعثرة، دق، متشابهان، نصف غني.

٦) حرف، عبر مبعثرة، للتعريف، حرف، قوة في الرياضيات.

٧) هرب معكوسة، عقل معكوسة، حلم مبعثرة.

٨) للفجر معكوسة، نصف حاجز، مختلفان، نعم مبعثرة.

٩) متشابهان، على الحصان معكوسة، ن، من الحواس.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

اعداد: محمد فؤاد الخطيب

الصيدليات المناوبة

القدس: دار الدواء ٢٨٢٠٥٨ – بلسم ت ٢٧٢٣١٥ – شعفاط ت ٨١٠١٠٨ – بيت حنينا ت ٨٥٤٦٨٠ – بيرنبالا الحديثة ت — – عناتا الجديدة ت —

العيزرية: بيت المقدس ت — – ابو ديس – صلاح ت —

الرام: سمير ت ٨٥٧٥٩٤ – الرام ت ٨٥٧٤٧٠ – الرازي ت ٨٥٠٢١٩

البيرة: العربي ٩٥٢٨١٨

بشاق: ٩٥٣٧٤٠

جنين: الحكمة ت — – الشعب ت —

قباطية: يعبد – الجديدة

الخضر: الخضر

ميثلون: ميثلون

قلقيلية: الرحمة

حلحول: حلحول ت ٩٦٣٨٩٦

الخليل: الرازي ت ٩٦١٣٧٩

رام الله

قطاع غزة: الهدى ت ٨٦٠٨٣٧ – السامر ت ٨٦٣٠١٠

طولكرم: الوليد ت ٢٦٤٨

نابلس: الجليل ت ٧٣٥٧٠ – لبنات ت — – بلاطة ت —

اريحا: اريحا

بيت لحم: صيرات ت — – نبيل ت ٧٤٢٨٦٧ – الرازي ت ٧٤١٦٤٧

صيدلية الكردي تلفون ٩٥١٧١٩

مفكرة الفجــر

الشرطة : ١٠٠

الاسعاف : ١٠١

الاطفائية : ١٠٢

مستشفى المقاصد : ٢٨٦٧٥٤/٥

مستشفى المطلع : ٢٨٧٦٢٢/٣

المستشفى الفرنسي : ٢٨٢٤٠٧

مستشفى العيون : [illegible]

الصليب الاحمر : [illegible]

شركة الكهرباء : [illegible]

الاوقاف الاسلامية : [illegible]

المعركة تنتقل الى دمشق

كان الاستيلاء على دمشق هو الطريق غير المباشر لضرب القاهرة

● هناك « لعبة أمم » حقيقية ـ لكن موازين القوة هي التي تحركها وليس تسلل الجواسيس ! [هيكل]

□ شارل مالك □ لوى هندرسون □ مامون الكزبرى

تقارير البيت الأبيض ووزارة الخارجية والمخابرات الأمريكية ترسم صورة كاملة للمؤامرة

سنوات الغليان

محمد حسنين هيكل

اسرائيل تدخل في « جو » العمل المباشر ضد سوريا

الحلقة العاشرة

وكان التوقيت بطبيعة الحال مقصودا . ويبدو أن « جمال عبدالناصر » اراده اعلانا للعالم له دلالته في يوم وصول « عبدالحكيم عامر » الى موسكو ـ من ناحية ـ ومن ناحية اخرى ـ اختبارا مبكرا ومباشرا لردود الفعل السوفيتية . ورسالة لها معناها حتى وان بدت غير دبلوماسية .

وبرغم ذلك ، فان « عبدالحكيم عامر » في موسكو كان يسبح في الاضواء الباهرة للدبلوماسية السوفيتية عند أعلى مستوياتها .

في اليوم التالي لوصوله الى موسكو كان مدعوا الى حفل عشاء كبير اقيم في قاعة « كاترين العظيمة » وهي افخم قاعات الكرملين بأعمدتها الرخامية البيضاء الشاهقة . وجدرانها وسقوفها المغطاة بالذهب ، وثرياتها التي لم يبدع اساطين الفن في اوروبا اجمل منها ولا اروع .

وعندما دخل « عبدالحكيم عامر » الى قاعة « كاترين » كان محط الأنظار بالفعل . وكان ذلك راجعا بطبيعة الحال الى انه دخل في هذه اللحظة ممثلا لمجد السويس . واقبل عليه كبار المدعوين يتسابقون الى مصافحته ، وكان المشهد مثيرا للاهتمام . واقبل « ماوتسي تونج » قائد الثورة الصينية يصافحه ، ويظل ممسكا بيده وهو يقول له : « قل للرئيس ناصر انني اريد ان اراه . وانني معجب بكفاحه وصلابته في سبيل استقلال بلاده وحريتها . فانا احب جميع الذين يحبون حريتهم » . ثم امسك « ماوتسي تونج » بكتف « عبدالحكيم عامر » وقال له : « انني سعيد ان وزير حربية مصر شاب الى هذه الدرجة . فالمجهود العسكري اليوم يقتضي جهدا لايقدر عليه غير الشباب . واريد ان اقول لك نصيحة من صديق اكبر منك سنا » . وسكت « ماوتسي تونج » لحظة . ثم استطرد قائلا لـ « عبدالحكيم عامر » : « جنرال عامر لاتدخر جهدا في الاستعداد وفي تدريب جنودك . لن يتركوكم ولاتتصوروا انهم سوف يسكتون عنكم بل هم سوف يطاردونكم الى آخر الأرض » . وفي هذه اللحظة اقترب « هوشي منه » من الاثنين ، وهو يسحب في يده رئيس اساقفة كانتربري « رامزي » ، وكان معروفا بافكاره التقدمية حتى اطلق عليه وصف « الأسقف الأحمر » .

وقال « هوشي منه » لـ « عبدالحكيم عامر » : « لقد كنا نتابعكم ساعة بساعة ، وكانت قلوبنا معكم . وقد احسسنا بفخر عندما رفضتم الانذار البريطاني الفرنسي وقررتم المقاومة مهما كانت التضحيات . ان الذي يحسب التضحيات امام نداء الحرية سوف يجد نفسه يخسر الاثنين ـ حريته وتضحياته ـ بغير قتال » .

لم يكن « خروشوف » قد التقى بعد بـ « عبدالحكيم عامر » واقبل السفير « سيمونوف » وكيل وزارة الخارجية السوفيتية يربت على كتف « عبدالحكيم عامر » يستأذنه في كلمة . ثم يهمس في اذنه بأن « خروشوف » يريد أن يراه بعد ان يفرغ من حديثه مع « ماوتسي تونج » و « هوشي منه » . وبعد دقائق توجه « عبدالحكيم عامر » الى حيث يقف « سيمونوف » ومعه السفير « محمد القوني » والسفير « نيكولاي تسائيتسيف » ، ثم تحرك الثلاثة نحو باب القاعة حيث كان « خروشوف » ينتظر في أحد الاركان . وهمس « سيمونوف » في أذن « عبدالحكيم عامر » قائلا : « هل لاحظت .. سفير فرنسا وسفير اسرائيل كلاهما يتابع كل سكتة وكل حركة تقوم بها » . وكان « خروشوف » قد مد يده لـ « عبدالحكيم عامر » مرحبا ، ثم احتضنه وقبله والاضواء كلها مسلطة عليهما وكذلك الانظار .

وقال « خروشوف » : « يبدو اننا لن نستطيع ان نتحدث طويلا في هذا الجو . انني تركتك في اول يوم لزيارتك الى العسكريين لكني لاانوى ان اتركك معهم طويلا . لقد فهمت ان الرئيس ناصر كلفك ان تبحث معنا عددا من المسائل واريد ان اعرف منك رؤوس موضوعاتها حتى نستطيع ان نقرر من يمثلنا في التفاوض بشانها معك » . ورد « عبدالحكيم عامر » بسرعة : « انني مكلف بثلاثة انواع من المسائل : سياسية ـ اقتصادية ـ عسكرية » . ورد « خروشوف » قائلا : « حسنا . سوف اقول لك من الآن من سيتحدث معك في كل مسالة .

□ في المسائل السياسية سوف يكون حديثك معي ومع بولجانين (رئيس الوزراء) ومع جروميكو (وزير الخارجية) .

□ وفي المسائل الاقتصادية سوف يكون حديثك مع ميكويان (نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية) وبيروفكين (المشرف العام على العلاقات الاقتصادية الخارجية للاتحاد السوفيتي) .

□ وفي المسائل العسكرية سوف يكون حديثك مع الماريشال مالينوفسكي (وزير الدفاع) والماريشال سوكولوفسكي (نائبه) » .

وتساءل « خروشوف » : هل هذا كاف ؟ » . وتولى الاجابة نيابة عن « عبدالحكيم عامر » السفير المصري « محمد عوض القوني » الذي قال لـ « خروشوف » : « ان هذا ارفع مستوى يمكن ان يتفاوض فيه الاتحاد السوفيتي مع اى دولة اخرى . ونحن شاكرون لهذا الاهتمام » .

□

وكان الاهتمام بالفعل غير مسبوق في علاقات الاتحاد السوفيتي باى دولة اخرى .

□ في المسائل العسكرية لم يطل النقاش . فقد تمت الموافقة على طلبات « عبدالحكيم عامر » وجرى توقيع عقد لصفقة سلاح جديدة .

□ وفي المسائل السياسية بدا ان الاتحاد السوفيتي يتفهم دور مصر في العالم العربي ويقدر عاليا مقاومتها للاستعمار واحلافه ، ويؤكد استعداده لمساندة مواقفها على النحو الذي تقرره هي وتختاره .

□ وفي المسائل الاقتصادية كان « عبدالحكيم عامر » يحمل معه مشروع السنوات الخمس الأولى للتصنيع . وقد فوجىء بان الجلسة المخصصة لبحث المسائل الاقتصادية لم تقتصر على « ميكويان » وحده وانما جاء معه كل من « خروشوف » و « بولجانين » . وعرض « عبدالحكيم عامر » تفاصيل المشروع قائلا : « انه بالفعل مشروع طموح لكن الاستقلال الاقتصادي هو الوسيلة الوحيدة التي تراها مصر لتحقيق ثلاثة اهداف في نفس الوقت : ان تقدر على مواجهة الحصار الاقتصادي الذي يحاولون فرضه عليها ـ وان تواجه مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية الحقيقية بما فيها زيادة عدد السكان ـ وان تاخذ دورها الطبيعي كدولة قوية في المنطقة » . وقال « عبدالحكيم عامر » : « ان مصر لاتحتاج الى منح ولا الى هبات ، وانما هي تريد مصانع وتريد ان تدفع ثمنها بشروط محتملة . فهي تريد ان تدفع بالتقسيط . وتريد ان يبدا الدفع بعد ان تبدا هذه المصانع في انتاجها فعلا » .

وعرض « خروشوف » استعداد الاتحاد السوفيتي للمساهمة بـ ٥٠ مليون جنيه في مشروع الخطة بفائدة قدرها ٢,٥٪ مع فترة سماح مدتها خمس سنوات ، ومع تقسيط المبلغ على مدى ١٢ سنة بعد انتهاء فترة السماح . ثم توجه « خروشوف » ، الى « عبدالحكيم عامر » بسؤال قائلا : « هل تعتقد انه اسهام معقول ؟ » ورد « عبدالحكيم عامر » قائلا : « انه لم يجيء الى الاتحاد السوفيتي ليساوم . وان مصر طلبت فعلا ماهي في حاجة اليه ، وانها لاتريد ان يتحمل اصدقاؤها اكثر مما يطيقون » ، ثم اضاف : « انه في كل الاحوال سوف يتصل بالرئيس جمال عبدالناصر في القاهرة » .

وكان هناك اجتماع آخر في الصباح بداه « خروشوف » بسؤال « عبدالحكيم عامر » : « ماذا قال الرئيس عبدالناصر عن عرضنا امس ؟ » ورد « عبدالحكيم عامر » قائلا : « لقد كلفني ان اوجه اليكم شكره » . وابتسم « خروشوف » وقال : « يظهر انه غير راض تماما عما فعلناه هنا . نحن نريدكم ان تشعروا اننا نقدر مشاكلكم . ونريد ان نطمئن الى انكم راضون تماما عن هذه المهمة التي جئت من اجلها الى موسكو » .

وفي المساء تولى « خروشوف » ابلاغ « عبدالحكيم عامر » بان القيادة السوفيتية قررت رفع مساهمتها في خطة التصنيع الأولى الى ٧٠٠ مليون روبل اى ٦٢ مليون جنيه . وابدى « عبدالحكيم عامر » تأثره ، ثم اضاف : « الحقيقة ان هذا التجاوب من جانبكم يستحق التقدير ، وقد كنت اريد ان اطرح موضوعا آخر للمناقشة ولكني سوف اطرحه الآن كمجرد راس موضوع لمجرد التفكير فيه . وليس لاتخاذ قرار عاجل . واقصد به مشروع السد العالي . ان مشروع السد العالي كما تعرفون هو الآن محور نضالنا بعد معركة قناة السويس . ونحن نتصور ان بناءه هو الهدف الرئيسي لنا في المرحلة القادمة » .

□

ولم تكن الامور تحت السطح بهذه البساطة البادية عليها . فالعلاقات بين القوى ليست عواطف او مجاملات ؛ وانما هناك وراء العواطف والمجاملات نوايا ومقاصد تتحين الفرصة لكي تتحسس طريقها ، ولاتريد ان تكشف عن سرها بسرعة قبل ان تتأكد من مواقع اقدامها . ولقد كانت هناك مجموعة من الإشارات تلفت الانتباه :

١ ـ كان هناك الاهتمام المتزايد من جانب العسكريين السوفيت . فحفاوتهم البالغة بضابط مصري شاب ، واستعدادهم لاحاديث مستفيضة معه حول موقع الشرق الأوسط وخطورته الاستراتيجية ، واهمية المحيطات والممرات المائية التي تحيط به ـ كانت تنبيء باهتمام يتخطى اللحظة الراهنة .

٢ ـ كانت هناك حادثة فرضت نفسها بسرعة ، ثم امكن تدارك آثارها بطريقة أسرع . فأثناء حفل عشاء بدا أن السفير « نيكولاى تسائيتسيف » قد احتسى من اقداح الـ « فودكا » ماكان اقوى من سيطرته على لسانه . فاذا هو يقول للواء « حافظ اسماعيل » عضو الوفد ، ولعدد من العسكريين الواقفين معه : « انتم تتكلمون عن الحياد وعدم الانحياز وهذا لن يجديكم . لابد لكم ان تختاروا ، واذا اخترتم جانبنا ، فاننا قادرون على حل جميع مشاكلكم » . وفوجىء « حافظ اسماعيل » ، كما فوجىء الملحق العسكري المصري الذي كان يقف معه ومع « تسائيتسيف » . وسارع « حافظ اسماعيل » فابلغ « عبدالحكيم عامر » بما سمع ، فقام بدعوة السفير « القوني » إلى مقابلته ونقل اليه ماجرى . وكان رأى السفير « القوني » انه لايمكن السكوت على هذه الملاحظة . وانه سوف يثيرها مع « سيمونوف » ويطلب ايضاحا عنها . وفعل « القوني » ماتعهد به ، وتلقى الايضاح المطلوب بالاعتذار عن ملاحظة « تسائيتسيف » ، والقاء مسئوليتها على « حمى الفودكا » ، ثم تأكد الاعتذار في اليوم التالي حين تقرر سحب « تسائيتسيف » من عضوية الوفد السوفيتي .

لكن ملاحظة « تسائيتسيف » ظلت بعد ذلك اشارة تستحق التامل والدرس .

٣ ـ وكان هناك الى جانب ذلك هذا الفيض من الحفاوة والمبالغة في الاطراء وكان يمكن ان يعزى هذا الفيض الى كرم المشاعر وحدها ، وبالتاكيد فقد كان فيه الكثير من كرم المشاعر ، ولكن كرم المشاعر الزائد في السياسة الدولية حرى بأن يلفت الانظار خصوصا في العلاقات بين قوة عظمى وقوة صغيرة ـ فلقد دعى « عبد الحكيم عامر » مثلا إلى الوقوف يوم الاحتفال بعيد الثورة على شرفة مقبرة « لينين » جنبا الى جنب مع قادة الاتحاد السوفيتي ، وضيوف من أمثال « ماوتسي تونج » و « هوشي منه » ، كما أن « خرشوف » دعاه إلى بيته على فنجان شاي مع أسرته قائلا له أنه يعتبره مثل ابن له تماما . ولما كان هذا أول لقاء بينهما ، فإن هذه العواطف بدت موضع تقدير من ناحية ، وموضع تدقيق من ناحية اخرى .

وللانصاف ، فلعل الاتحاد السوفيتي اراد بهذه الحفاوة كلها ان يؤكد اهمية علاقاته مع مصر ، وان يفتح ابوابه على مصاريعها حتى تكون الطرق سالكة عندما يستقر على تخطيط سياسى شامل للمنطقة التي بدا له من اول لحظة أن مصر تلعب فيها دورا بالغ التأثير ، وتقود فيها حركة تتعدى حدودها ، وتلفت الأنظار اليها كظاهرة فريدة في السياسة الدولية في ذلك الوقت .

ومن الواضح أن حذر الاتحاد السوفيتي في علاقاته مع مصر ، وحرصه على مراعاة الحدود التي وضعتها لسياستها المستقلة لم تكن خافية على الغرب . ويوضح تقرير لوزارة الخارجية البريطانية أن السفير البريطاني في موسكو استطاع ان يقدر على وجه سليم حقيقة الوضع ، فقد كتب الى وزير خارجيته تقريرا بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٥٧ جاء فيه : « ليس هناك شك في ان السوفيت يراعون مشاعر مصر الوطنية والقومية ، ويحاذرون من اى إشارة يمكن ان تسيء اليها . ومن المؤكد ان العلاقات الوثيقة بين الطرفين لن تسفر عن اى تغلغل شيوعي في مصر ، بل إن الحزب الشيوعي سوف يظل ممنوعا ، كما ان اعضائه سوف يظلون في السجن . ولن يحاول الاتحاد السوفيتي التدخل لصالحهم ، ولن يكون للشيوعيين دور في العلاقات المصرية السوفيتية . ومن الواضح ان الكرملين يظهر بكل الوسائل انه لا يرغب في فرض عقائده السياسية على الآخرين » .

٣

ولعل خير وسيلة لاستكشاف معالم التفكير السوفيتي بشأن مصر ، وبشأن الشرق الأوسط في هذه الفترة هي العودة الى نصوص حوار جرى في اثناء هذه الزيارة ـ مع الزعيم السوفيتي « نيكيتا خروشوف » .

● سألت « خروشوف » عن سياسة الاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط . فأجاب « إن سياسة الإتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط واهدافه لا تختلف عن سياسته واهدافه في اى منطقة اخرى غير الشرق الأوسط . ولكن الشرق الأوسط بسبب ظروفه يمثل جزءا هاما وحساسا من احداث العالم الآن . ذلك أن شعوب هذه المنطقة تكافح في سبيل استقلالها . بعضها استطاع تحرير نفسه ، وبعضها ما زال يواصل معارك التحرير . بعضها حقق استقلاله ، وبعضها أخذ استقلالا ظاهريا تدعيه حكومات لا تمثل في الواقع أماني شعوبها . وهذه الحكومات تمارس سياسة هي في حقيقة الامر سياسة الاستعمار . وبسبب هذه الظروف كلها . في هذا المكان . في هذا الوقت من التاريخ يعلق الاتحاد السوفيتي اهمية كبرى على كفاح شعوب المنطقة ، وسياسته في هذا هي أن يساهم في تدعيم الاستقلال السياسي والاقتصادي للدول المستقلة حتى يصان استقلالها . وان يناصر الذين يكافحون من اجل استقلالهم حتى يصلوا إلى هذا الاستقلال كاملا » .

● وسألت « خروشوف » ، عما إذا كانت هناك قاعدة معينة تحكم علاقاتهم مع دول المنطقة ، وكلها تتبع انظمة اجتماعية وسياسية تختلف عن نظام الاتحاد السوفيتي . وأجاب خروشوف : « صدقني إن الإتحاد السوفيتي يرتب سياسته على اساس العقيدة « اللينينية » في التعايش السلمي . ونحن نعتقد ان تعزيز التعايش السلمي بيننا وبين الآخرين مهما اختلفت نظمهم الاجتماعية والسياسية هو الطريق الوحيد لصيانة السلام » .

● وسألت « خروشوف » عن رأيه في أسباب التوتر في الشرق الأوسط ، وقال : « إن الاسباب الحقيقية للتوتر كما نراها ان الاستعمار اضطر تحت ضغط شعوب المنطقة الى التسليم بتنازلات لهذه الشعوب ، ولكنه ما زال يحاول ابقاء زمام السيطرة الفعلية في يده . خذ بريطانيا مثلا ، وبريطانيا في هذا الموضوع لها تجربة كبيرة . إن بريطانيا تدعى أن سياستها هي منح المستعمرات استقلالها تمشيا مع أماني الشعوب ، ولكن هذه تصريحات مكشوفة ، انها اضطرت للتراجع بعض الشيء لأنها لم تستطع أن تستمر في فرض سيطرتها بالوسائل التقليدية ، وبريطانيا لا تريد أن تسلم ، لهذا فهي تلجأ إلى وسائل أخرى : اولاها على سبيل المثال أن تبدو في الظاهر كمن يحاول الاستجابة لمطالب الشعوب بينما تعمل في الواقع على استبقاء مراكز نفوذها . وإحدى الوسائل في هذا السبيل هي خلق الحكومات الخائنة لشعوبها المرتشية من المستعمرين . يريد الاستعمار بذلك أن يوهم الشعوب أنها تحكم نفسها بأبنائها ، بينما الواقع القائم يقول لنا إن الاستعمار هو الذي يحكم .

إن الاستعمار يريد أن يبقى في مواقعه لكي يواصل استغلاله للموارد الطبيعية في المنطقة ، والشعوب تريده أن يخرج ، وقوة الاستعمار وقوة الشعوب في معركة حامية من أجل هذا السبب . إن الشعوب تريد حكومات تعكس إراداتها ، وهذا آخر ما يريده الاستعمار بدليل أنه عندما قامت في بعض هذه الدول حكومات تمثل شعوبها تمثيلا حقيقيا ، كما حدث في مصر وسوريا ، فإن حقد الاستعمار عليها وحربه ضدها لا يعرف حدا يقف بعده . إن الاستعمار في حقده يلجا الى كل سبيل : يلجا الى الشك ، يلجا الى إرسال جواسيس ، يلجا إلى نشر الاشاعات بل يلجا الى القتل . وصدقني إن ترسانة الاستعمار مليئة بانواع كثيرة من السموم .

خذ مصر ، إن مصر تملك في ارضها قناة ، وهي قناة السويس ، التي تعتبر اهم نقطة في المواصلات بين اوروبا و اسيا وافريقيا . والاستعمار يريد إبقاء سيطرته على هذه المنطقة . لهذا فهو يريد ان تكون في مصر حكومة موالية يختارها وينتقيها على هواه .

ويصل الامر الى حد ان تتكاتف دول الاستعمار جميعها في الهجوم على مصر . وحتى الولايات المتحدة الامريكية التي اعلنت في الظاهر عدم رضائها عن هجوم حلفائها على مصر كانت معهم في المؤامرة . وإنما كان هناك نوع من توزيع ادوار الرواية على الممثلين . ولقد فشلت الرواية ـ اعني فشلت المؤامرة ـ وبقيت الحكومة المصرية الوطنية التي كان الاستعمار يريد الخلاص منها . ولقد كانت الخطة ان يتم القضاء على هذه الحكومة الوطنية بينما الامم المتحدة تناقش مشكلة العدوان . وكان التقدير ان لاتنتهى هذه المناقشة الا وتكون في مصر حكومة موالية مستعدة للتسليم . وهكذا لا بد ان اقول : إن مقاومة الشعب المصري وحكومته كانت العامل الاول في إحباط المؤامرة ، ولكني ايضا لا اريد ان اكون متواضعا الى الحد الذي اتغافل معه عن الدور الذي قام به الاتحاد السوفيتي في سبيل إحباط خطة العدوان .

ولقد كان قصدنا ان نكشف أمريكا حين عرضنا عليها ـ قبل أن نوجه انذارنا للمعتدين ـ أن تشترك معنا باسم الامم المتحدة في عمل مسلح لوقف العدوان على مصر . إن أمريكا رفضت ، وكنا نعرف انها سوف ترفض ، ولكن قصدنا كان ان نكشف حيلتها ، وتفضح دورها في المؤامرة . ولقد افتضح هذا الدور الأمريكي وانكشف ما كان خافيا من أمره بعد ان فشل العدوان على مصر . فلقد خرجت الولايات المتحدة علنا تحاول ان تساعد حلفاءها في ما لم يستطيعوا وحدهم القيام به . وكانت تساعدهم بطريقة غريبة . كانت تساعدهم على طريقة حبل المشنقة حين يساعد المشنوق ! اعلنت الولايات المتحدة فجاة مبدأ ايزنهاور الذي يدعى نظرية ملء الفراغ في الشرق الأوسط . وكنت في دهشة من حكاية هذا الفراغ الذي يريدون ملاه في الشرق الأوسط . اين هو هذا الفراغ ؟ إن الشرق الأوسط منطقة مزدحمة بالسكان ، ثم انه المنطقة التي نشا فيها الجنس البشري وحبا إلى الحضارة ، ثم هو منبت الثقافات .

كان المعنى الوحيد لاعلان هذا المبدأ من جانب ايزنهاور هو أن أمريكا لا تعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وتعتقد بأن هذه الشعوب يجب أن تظل تحت الوصاية ، وصايتها طبعا . ولجات الولايات المتحدة الى أساليب جديدة وحديثة ومبتكرة ، ولكن القفازات البيضاء في يد القاتل لا تستطيع تخفيف الالم عن الضحية . وهنا لم تكن الولايات المتحدة تعمل لضمان مصالح بريطانيا وفرنسا ، وإنما كانت تعمل لضمان مصالح احتكارات البترول . إنهم يريدون الغنى بأى شكل واى وسيلة ، ورائحة البترول بما تشيعه حولها من احلام ـ تفقدهم اعصابهم . ولما وجدوا أن الخطة ضد الهدف الأول : وهو مصر لم تنجح ، تحولوا الى هدف ثان ، وهكذا بدأت عملية سوريا .

● وسألت « خروشوف » عن معلومات الاتحاد السوفيتي عما يجرى في سوريا والضغوط الواقعة عليها ، وما إذا كان لديهم ما يثبت المؤامرة ضد سوريا . وقال خروشوف : « لدينا معلومات كاملة (٤) ونحن واثقون من دقتها ، وسوف اطلعك على ملخصها . إنهم دبروا مؤامرات للاستيلاء على سوريا من الداخل . وفي هذا الوقت عرضت إسرائيل استعدادها لتنفيذ المهمة ، ولكن الولايات المتحدة منعت إسرائيل من الهجوم لانها وجدت أن ظهور إسرائيل على المسرح سيكون دافعا الى تكتل جميع الشعوب العربية . وهنا اتجه تفكير الولايات المتحدة الى تركيا ، وكانت وجهة نظرها أن تركيا دولة مسلمة ، وسوريا دولة مسلمة . وعلى هذا النحو فإن هذا الوضع كان يضمن للولايات المتحدة ان تظل بعيدة عن خشبة المسرح بينما الدول الأسلامية تتقاتل مع بعضها . إن أمام الأتراك الفرصة كاملة ليروا أن الآراء التي تجيئهم من اصدقاء عبر الأطلنطي ليست دائما آراء ناضجة . ولقد وجهنا إنذارا للحكومة التركية . ولعلها تكتشف ان الاله الامريكي الذي تعبده ليس قويا الى الحد الذي تتصوره . إن تركيا جارتنا ، ونحن نريد أن نعيش معها في صداقة وهدوء . وكذلك فنحن نريد من تركيا أن تعيش مع بقية جيرانها في صداقة وهدوء . إن صداقة القوى عقل ، واما صداقة الضعيف ففيها وحدها يبدو حسن النوايا وحسن الأخلاق » .

١

كان الزعيم السوفيتي « نيكيتا خروشوف » ، محقاً ودقيقاً الى أبعد مدى في الصورة التي عرضها عن الأخطار المحدقة بسوريا بعد أن اتجهت إليها عواصف المؤامرة التي تمكنت مصر من صدها وإرغامها على التراجع في معركة السويس المنتصرة . ولعل « خروشوف » ، وهو يرسم تفاصيل الصورة كان يملك من الوثائق السرية التي حصلت عليها المخابرات السوفيتية ما يعزز روايته عن كل ما كان يجرى في الخفاء .

إن الوثائق السرية للحكومة السورية والحكومة العراقية ، وكذلك الوثائق السرية لوزارة الخارجية الأمريكية تكاد تتماشى حرفاً بحرف مع الخطوط التي وردت في الصورة كما رسمها « خروشوف » .

في البداية كانت المؤامرات وهدفها الغزو من الداخل على حد تعبير « دالاس » . وكانت أشهر المؤامرات هي ما عرف باسم « قضية الدندشي » التي إنكشفت وثائقها بالكامل بعد سقوط حلف بغداد . لقد بدأ انكشاف المؤامرة في الواقع قبل سقوط حلف بغداد ، ودارت بشأنها محاكمات في دمشق استمرت طوال عام ١٩٥٧ ، لكن الشكوك ظلت تساور البعض في أن ما عرض من ادلة الاتهام في هذه المحاكمات كان « مصنوعاً » بقصد الدعاية السياسية ، حتى جاءت الوثائق الأصلية بعد سقوط حلف بغداد لتؤكد أن ما ظهر في محاكمات دمشق قبلها كان مجرد لمحة مبكرة من الحقيقة .

□

منذ وقت مبكر ـ قبل السويس وحتى من قبل ثورة سنة ١٩٥٢ ـ كانت سوريا هي البؤرة الفوارة للصراع على الشرق الأوسط وفيه . كانت هي قلب العالم العربي في نفس الوقت الذي كانت القاهرة هي موقع القوة فيه . وإذا كان ضرب موقع القوة هو الهدف النهائي . فإن الاستيلاء على القلب ظل قبل كل المواقع وبعد كل المواقع مطلبا دائما .

وبصرف النظر عن تواصل موجات التاريخ العربي القديم . فإن التاريخ الحديث يثبت ان الصراع على اقدار المنطقة كان هو نفسه الصراع على مصائر سوريا .

بعد حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ـ وفي الوقت الذي دخلت مصر فيه عصر الدوامات الثورية ـ ظلت سوريا تقوم بوظيفة القلب في الحركة العربية العامة التي لسعتها نار الهزيمة ومخاطر قيام دولة إسرائيل . وإلى جانب ذلك ، فقد كانت هناك مخاطر إضافية تتعلق بسوريا على وجه التحديد .

□ اولاها : ان مصالح البترول الأمريكية ـ شركة « ارامكو » بالتحديد ـ راحت تراها اقرب طريق للانابيب يحمل بترولها الى الشرق الأوسط .

□ ثانيتها : ان الهاشميين كانوا يرون لانفسهم حقا فيها ، وإن تضاربت المشروعات المعبرة عن هذه الحقوق ، ففي حين ان رجل العرش الهاشمي في بغداد ـ « نورى السعيد » ـ كان يراها جزءاً من مشروع الهلال الخصيب ـ فإن الجالس على العرش الهاشمي في عمان ـ الملك « عبد الله » ـ كان يراها جزءاً من سوريا الكبرى .

□ وثالثتها : ان قيام لبنان وبروز دور بيروت على شاطىء البحر الأبيض كقاعدة خلفية لعمليات البترول ، وكمركز تسمع ومتابعة ونشاط سياسي ودعائي ـ كان معرضا ومكشوفا امام اية قوة تحكم في دمشق .

وفي فوران ما بعد هزيمة سنة ١٩٤٨ دخل الصراع على سوريا مرحلة حادة وعنيفة . ما هي إلا شهور بعد انتهاء معارك حرب فلسطين حتى وقع في سوريا أول انقلاب عسكري من سلسلة كان مقدراً لها ان تتصل وتتلاحق لسنوات قادمة . كان الانقلاب بقيادة اللواء « حسني الزعيم » رئيس اركان حرب الجيش السوري . ومنذ البداية كان واضحا ان هناك أيدي خفية وراء الانقلاب . فقد كانت أبرز منجزات « حسني الزعيم » الذي نصب نفسه رئيسا لسوريا بعد عزل رئيسها الشرعي « شكرى القوتلي » ـ هي أن وقع اتفاقية « التابلاين » وهي شركة أمريكية قامت من باطن شركة « ارامكو » لنقل البترول عبر خط انابيب يخترق سوريا إلى البحر .

ولم تمض إلا شهور أخرى حتى قام إنقلاب مضاد قاده اللواء « سامي الحناوي » وكان واضحا أن هذا الانقلاب بصرف النظر عن الدعاوى جاء مواليا لبغداد سواء في ذلك الحكومة العراقية ، أو شركة بترول العراق البريطانية التي لم تكن متحمسة لمشروعات شركة « ارامكو » لنقل البترول بالانابيب عبر البحر الابيض .

ولم تمض شهور حتى لحق بالانقلابين انقلاب ثالث قاده اللواء « أديب الشيشكلي » الذي اثبت لبعض الوقت قدرة على المناورة والحركة بين خطوط متعارضة . ولم يكد « أديب الشيشكلي » يستقر في الحكم طويلا ، ويعيد ترتيب الاوضاع في سوريا حتى تعرض حكمه لهزات ادت إلى سقوطه . وكان السبب الرئيسي في هذه الهزات أن مجموعات من الضباط الشبان أحسوا أن الجيش السوري في كل هذه الانقلابات يستخدم إما لتحقيق مآرب خارجية ، وإما لتحقيق مآرب ذاتية تتصل بأحلام قادة هذه الانقلابات .

ولم يكن هناك فكر واحد يجمع أماني هذه المجموعات من شباب الضباط السوريين ، وإنما كانت اتجاهاتهم موزعة بين ولاءات تفتقد الى بؤرة واحدة تجمعها أو إلى هدف واحد تطمح إليه . ولقد كانت الأغلبية بين هؤلاء الضباط بالقطع متحمسة للتوجه القومي العربي الذي أصبحت القاهرة مركز ثقله خصوصاً بعد السويس . ثم ان جماعات مؤثرة بين هؤلاء الضباط كانت على صلة بحزب البعث العربي الاشتراكي ، وكانت دمشق هي مهده منذ قام بتأسيسه الاستاذ « ميشيل عفلق » . كما أن جماعات أخرى من الضباط الشبان كانت على صلة بواسطة ارتباطاتها العائلية التقليدية ببغداد ، ثم بقيت قلة من هؤلاء الضباط الشبان شدها الفكر الماركسي في ذلك الوقت ووجدت فيه « الصيغة العلمية » للثورة الاجتماعية . وكان الحزب الشيوعي السوري وقتها تحت قيادة ثوري حركي نشيط وهو الأستاذ « خالد بكداش » .

والحقيقة أن الجيش في تلك الفترة أصبح بوتقة لكل الصراعات السياسية ، وارتهنت قيمة الأحزاب بقدرتها على التأثير في الجيش . كما تعلق نفوذ اى سياسي سوري بمدى صلاته بضباط القوات المسلحة . وكان من شأن هذا الوضع أن يحدث مفارقات غريبة ومخاطر في نفس الوقت يصعب حساب نتائجها . فقد كان بروز دور الضباط على هذا النحو معناه أن اختلاف الآراء يمكن أن يتحول في أي وقت الى تحركات ألوية وكتائب ، ومدافع ودبابات .

وكانت مصر والسعودية ـ والصداقة في ذلك الوقت بين الملك « سعود » وجمال عبد الناصر » في عصرها الذهبي ـ تدركان معا اهمية سوريا . واستطاع الاثنان معا الاتفاق على خطة للعمل يعود بها الرئيس « شكرى القوتلي » الى رئاسة سوريا كما كان قبل بدء مسلسل الانقلابات العسكرية ، وكان التصور أن هذه العودة سوف تضفى على سوريا بعضاً من الاستقرار يمكنها من المساهمة بدورها في محور القاهرة ـ دمشق ـ الرياض ، والذي كان هو بنفسه جبهة التصدي لمقاومة محاولات السيطرة تحت اسم « حلف بغداد » .

وبعد السويس ، ومع بداية طرح « مبدأ ايزنهاور » وبداية افتراق الطرق بين « جمال عبد الناصر » والملك « سعود » اشتد الضغط مرة أخرى على سوريا طبقا لمخطط « ايزنهاور » الشهير ضد « جمال عبد الناصر » والذي يستهدف « أخذ الملك سعود بعيدا عن جمال عبد الناصر » و « الاستيلاء على دمشق ولو حتى بالانقلاب » ـ وبذلك يتم عزل مصر وحدها . ويتحقق هدف العدوان الثلاثي بوسائل أخرى غير وسيلة الغزو من الخارج .

□

كانت بداية المؤامرات تلك المؤامرة التي رتبها عميل لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية وهو « ويليام ولبور ايفلاند » مع السياسي السوري « ميخائيل اليان » . ولم تفلح هذه المؤامرة لانها توافقت مع ملابسات العدوان الثلاثي على مصر .

ولم تتوقف خطط التآمر بهذا الفشل الأول . وما لبث أن ظهر في بيروت مسؤول آخر من المخابرات المركزية الأمريكية هو المستر « كاسن » ويدأ يجرى اتصالات اولية مع « عبد الكريم الدندشي » وهو صحفي سوري كان عضوا ظاهرا في حزب التحرير السوري الذي انشأه « أديب الشيشكلي » في فترة حكمه . واستطاع « الدندشي » أن يرتب لاتصالات مع عدد كبير من الساسة السوريين بينهم عدد من رؤساء الوزارات وأعضاء مجلس النواب ، وبينهم السيد « مأمون الكزبري » وعدد من كبار ضباط الجيش ، وبدأ الاعداد لانقلاب عسكري كان الهدف منه الخلاص من كتلة الضباط الشبان المتوجهين بمشاعرهم الى الثورة المصرية ، والمتأثرين بشخصية « جمال عبد الناصر » وأبرزهم في ذلك الوقت المقدم « عبد الحميد السراج » الذي كان رئيسا للشعبة الثانية (المخابرات في الجيش السوري) . وكانت جريمة « عبد الحميد السراج » في نظر هؤلاء أنه هو الذي فكر ورتب لعملية نسف خطوط انابيب البترول العابرة لسوريا فور بدء العدوان على مصر . ولقد كان الضيق بـ « عبد الحميد السراج » متناسبا بالطبع مع النتائج الضخمة التي ترتبت على نسف خطوط انابيب البترول . وبدا واضحا أن الخلاص من « عبد الحميد السراج » أصبح موضوع الصراع المباشر .

وتشير وثائق « محاكمة الدندشي » الى أن السفير العراقي في بيروت وقتها « عبد الجليل الراوي » وملحقه العسكري العقيد الركن « صالح السامرائي » أصبحا اهم أركان المؤامرة بالتعاون مع عدد من السياسيين والضباط السوريين ، ومع رجال المخابرات المركزية . وتروى الوثائق أن « عبدالكريم الدندشي » رتب للمستر « كاسن » مقابلة مع السيد « مأمون الكزبري » السياسي السوري المعروف والوزير السابق . ودار الحديث بينهما حول إمكانيات تغيير الأوضاع في سوريا . وفي الحوار بينهما قال المستر « كاسن » لـ « الكزبري » : « إنه اختاره من بين السياسيين السوريين كلهم ليشرح له وجهة نظر امريكا . وهي ان سوريا اخطر نقطة في الشرق الأوسط ، وتخشى امريكا من تسرب الشيوعية إليها ، وترغب ان تعالج الأوضاع فيها بايدى السوريين انفسهم حتى لا تضطر امريكا إلى استعمال يد غير سورية في معالجة الأوضاع . وإنه ـ اى « الكزبري » ـ محل ثقة اكثر الأحزاب السياسية . وفي إستطاعته المساهمة مع امريكا في تنفيذ سياستها . وإنه مستعد لتقديم كل الامكانيات له حتى يتقوى هو وحزبه » . ورد « الكزبري » بأن « امريكا صديقة العرب ، وانه على استعداد للتعاون معه ولكن امكانياته ضئيلة » . ورد المستر « كاسن » طبقا لنصوص وقائع المحاكمة بأن « الولايات المتحدة مستعدة لأن تقدم له الامكانيات التي يطلبها » . ورد « مأمون الكزبري » بقوله : « إن السيارة تمشي بمقدار ما يوضع فيها من البنزين » . وأبدى « كاسن » انه فهم المقصود من هذه الجملة ، وتواعد مع « الكزبري » و « الدندشي » (الذي كان يحضر معهما المقابلة) على انه سيعود إليهما في اليوم التالي . وعاد إليهما فعلا . وسلم « الكزبري » رزمة من البنكنوت تحتوى على ٣٠ الف ليرة ، وتعهد بدفع الف ليرة شهريا لمساعدة جريدة يصدرانها للدعوة لآرائهما .

ثم رتب « الدندشي » مقابلة للمستر « كاسن » بعد ذلك مع سياسي سوري آخر هو السيد « لطفي الحفار » ، وكان رئيساً للوزراء من قبل . في بداية المقابلة قال « كاسن » للسيد « لطفي الحفار » ما نصه (طبقا لوقائع المحاكمة) : « إن حكومة الولايات المتحدة تعتبر أن لطفي الحفار مستشارها السياسي في سوريا ، وإنه لشرف كبير لأمريكا ان تتعاون مع شخصية قوية مثله . وانها على استعداد لأن تضع كل الامكانيات المطلوبة تحت تصرفه لايقاف « النشاط الشيوعي » في البلاد » . ورد « لطفي الحفار » وبنفس الأسلوب الذي رد به « الكزبري » من قبل : « إن امريكا حبيبة للعرب لولا موقفها من قضية فلسطين ، ومع ذلك فهو مستعد للتعاون معها لأنه يكره الشيوعية » . ثم قال : « إنه يعقد دائما اجتماعات مع رؤساء العشائر والتجار ليخلق حركة قوية للمقاومة الشيوعية » . ثم اضاف : « إنه سيخبره في اجتماع قادم بحجم المساعدات الأمريكية التي يطلبها للهدف المشترك » . إلا ان المستر « كاسن » أخرج كيسين بهما ٩٠ الف ليرة سلمهما لـ « لطفي الحفار » ، وقال إنها لبدء العمل . ثم إنصرف .

وقد ظهر في وقائع المحاكمة أن « كاسن » قال لـ « الدندشي » في أحد اللقاءات بينهما إن الأمريكان اتفقوا مع السعوديين على استمالة عدد من الضباط الموالين لمصر وكان هذا كله يجرى بالتوازي مع خطط رتبها السفير العراقي في بيروت « عبد الجليل الراوي » وملحقه العسكري العقيد « صالح السامرائي » وعدد من كبار السياسيين العراقيين . وتضم وثائق المحاكمة صورة خطاب كتبه السيد « فاضل جمالي » (وزير خارجية العراق) الذي قصد الى لبنان ، واجتمع بعدد من السياسيين السوريين الضالعين في هذه المؤامرات كلها في فندق « الجبل الأخضر » في « برمانة » . وقد وجه تقريره الى السيد « نوري السعيد » وجاء فيه ما يلي :

« اشواق واحترامات وبعد :

لقد اجتمع عندى السيد صبرى العسلي رئيس وزراء سوريا ، ومعه السيد ميخائيل اليان بحضور احمد مختار بقاعة ، ودام الاجتماع الى الواحدة ليلا . وها انا الخص لفخامتكم الوضع على الوجه التالي :

١ ـ الجيش السوري هو مصدر عدم الاستقرار . وضعف الحكومة إزاءه يجعله سيد الموقف .

٢ ـ الجيش السوري يخشى الاقتراب من العراق وتحقيق اتحاد بين العراق وسوريا لانه يتصور أن العراق سيجرد الضباط من سلطاتهم .

٣ ـ الوزارة السورية الحالية ضعيفة وغير متجانسة .

٤ ـ السعوديون يدبرون خطة لاحداث انقلاب لصالحهم .

معالجة الموقف :

١ ـ استعرضنا إمكان إرسال جيش عراقي ، فلم نجد إمكانا لذلك . فلا توجد اتفاقية بين سوريا والعراق لمجيء الجيش العراقي لحفظ النظام الداخلي . ولا توجد اكثرية وزارية تجرؤ على القيام بهذه الاتفاقية حتى ولو كانت سرية . ولا توجد امكانية في الوقت الحاضر لاحداث اى تقارب بين الجيشين العراقي والسوري ولو بغرض التدريب والمناورات لأن الجيش السوري لا يطمئن لذلك . ولا يمكن استغلال اى عدوان إسرائيلي على سوريا لأن ذلك قد يؤدي الى صراع دولي تكون الغلبة فيه لاسرائيل .

٢ ـ إذا كان لا يمكن إرسال جيش عراقي . فيجب العمل على كسب الجيش السوري وتكتيله الى جانب اصدقائنا ، وهؤلاء لا يتوقعون مساعدات مالية كبيرة » .

□

وفي ربيع ١٩٥٧ بدا أن الحوادث تتسارع في سوريا فقد زاد نشاط مجموعة من ضباط الجيش السوري بقيادة المقدم « أمين النفوري » وهو من أنصار « أديب الشيشكلي » ، وتمكنت من فرض بعض التغييرات في قيادة الأركان العامة للجيش السوري كان أبرز معالمها تعيين « النفوري » نفسه مساعدا لرئيس الأركان . ثم أعدت هذه المجموعة من مركز القوة الذي بلغته في القيادة العسكرية السورية حركة تنقلات بين كبار ضباط الجيش كان أهمها نقل « عبد الحميد السراج » من رئاسة الشعبة الثانية (المخابرات) وهو الموقع الذي كان يستطيع أن يكشف منه حركة كل المؤامرات الموجهة الى سوريا ـ الى منصب آخر خارج سوريا كلها كملحق عسكري في إحدى العواصم الأوروبية . وأحس عدد من الضباط الوطنيين من مجموعة « عبد الحميد السراج » ، ومن المجموعات الموالية لحزب البعث بخطر هذه العملية . وكان رأيهم أن إبعاد « عبد الحميد السراج » هو مقدمة لتصفية مجموعات الضباط الوطنيين في الجيش السوري تمهيدا لاستيلاء العناصر المتعاونة مع الولايات المتحدة على مراكز القوة في الجيش ، وبالتالي على سوريا .

وتكشف التقارير السرية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية عن أن هذه الوكالة كانت على صلة مباشرة بالتطورات المتلاحقة داخل الجيش السوري في ذلك الوقت ـ فيقول التقرير : « في اجتماع استمر طوال اليوم قامت مجموعة النفوري بإعداد قائمة باسماء بعض الضباط الذين يشغلون مواقع هامة بقصد نقلهم من اماكنهم . وتعتبر هذه القائمة في مجموعها بداية متواضعة لابعاد الضباط اليساريين عن مراكز القوة . ولم تكن عمليات النقل تمثل استبعادا تاما لليسار ، ولكنها تمثل ما اعتقدت مجموعة النفوري انها تستطيع أن تحققه كبداية . وكان اهم ما في القائمة استبعاد المقدم عبد الحميد السراج ، وهو رجل اليسار القوى ، من موقعه المؤثر في الاركان العامة . والسراج هو صاحب اكبر تاثير يسارى على الحكومة . ولقد وضع رئيس الاركان ـ اللواء توفيق نظام الدين ـ توقيعه على قائمة التنقلات . وفي نفس اللحظة نشب صراع داخلي عنيف . ويظهر ان المقدم السراج لايبدى مقاومة تذكر لنقله ، وهو شيء يدعو الى الدهشة . ولكن الضباط اليساريين المتطرفين المنتمين الى حزب البعث الاشتراكي العربي رفضوا تنفيذ النقل ، ولقوا تاييدا من جانب مجلس الوزراء الذي تسيطر عليه مجموعة من البعثيين وحلفائهم من المستقلين . والمشكلة ان هؤلاء الضباط يشغلون مراكز متحكمة في الوحدات المدرعة السورية في معسكرى قطنة وقابون ، وكلاهما على أطراف دمشق .

يتبع

قرار المكتب السياسي لحزب العمل كشف ضعف قيادة الحزب وميلها نحو المعارضة

بقلم: يوسف حريف "معاريف"

قبل ثلاثة اسابيع وذلك عندما بدأت المفاوضات الاولى بين ممثلي الليكود والمعراخ لتشكيل حكومة واسعة برئاسة اسحق شامير قال عضو الكنيست دان مريدور من الليكود بعد عشرين يوما ستقوم حكومة برئاسة اسحق شامير وقد جئنا هنا لنقترح عليكم الانضمام اليها ضمن شروط يتم الاتفاق عليها بيننا ولكن يجب ان يكون واضحا منذ البداية انه يتوجب علينا التصرف اتجاه هذا الموضوع بعقلانية.

واضاف "مريدور" بتوجهنا لكم نكشف الاجزاء التي تستند عليها في الحكومة الضيقة ولن يكون ذلك خيالي وانه من المبالغ فيه. ان تقول بان المفاوضات من المتدينين ستتوقف خلال هذه المفاوضات.

رد عليه موشي شاحل من حزب العمل اريد ان تعرفوا مسبقا ان لدينا لقاء مع المفدال ورد عليه مريدور نوافق على ذلك اذا كان اللقاء هو الاخير وبذلك يتوقف السباق الى الرئيس الذي كلف شامير بتشكيل الحكومة.

لن تكون التزامات رسمية ولكن ممثلي المعراخ موشي شاحل حاييم بارليف وافقوا على ذلك مع موشي ارنس ومريدور.

يوم الثلاثاء الماضي سمع اسحق شامير بواسطة الراديو وذلك لدى جلوسه في بيته ان شمعون بيرس زعيم المعراخ يستعد للالتقاء مع الحاخام يتسحق بيرس في ذلك المساء وبعد ذلك مع انير شاكي زعيم المفدال.

في اغودات يسرائيل بدأت تسمع اصوات كالعادة من عضو الكنيست مناحيم بروش مفادها انه يهدد بالانضمام الى المعراخ وذلك لان الليكود لا يهتمون به ويركزون على حركة شاس الدينية.

لم يتردد رابين كثيرا وسارع الى الرد في برنامج تلفزيوني وقال انه لا يعرف عن هذه المفاوضات وان الامر غير مناسب في الوقت الذي تمر فيه المفاوضات مع رئيس الحكومة في اوجها.

واضاف لقد كانت خطوة منفردة من جانب بيرس وانني لن اسمح بمواصلة هذه المناورات الرخيصة، وفي اللقاء الذي تم في اليوم الثاني ازيلت جميع الخلافات وسوء الفهم وسارا معا بعد عدة ساعات لمواجهة الاختبار الذي انتظرهما في المكتب السياسي للحزب.

بداية العاصفة كانت بزيارة الحاخام بيرتس لمكتب رئيسي الحكومة شامير وذلك لمطالبته التوقيع كتابيا على الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع حركة شاس.

شامير من جانبه رفض بحجة ان الليكود لا يوقع على اتفاق مع حزب واحد واكد بان الالتزامات التي قطعها الليكود على نفسه سيفي بها وان التوقيع سيتم مع جميع المشاركين في الائتلاف مرة واحدة

مغادرة بيرتس لمكتب شامير بشكل غاضب بشر ببداية ازمة وان اصحاب التجربة مع الاحزاب الدينية قدروا الاسلوب الذي سيهدد به الحاخام بيرتس.

وقد سارع ارنس احاطة رابين علما بما حدث وطالبه بالرد بشكل مناسب اذا ما حاولت حركة شاس تحريض واثارة حزب العمل ضد الليكود.

رابين من جانبه لم يكن مفتقرا لذلك حيث قال لقد انفجرت غضبا عندما سمعت ذلك في التلفزيون من قرر اللقاء مع شاس من طاقم المعراخ؟

بعد نصف ساعة وبدون ان يطلب منه احد من الليكود رد موشي شاحل عضو الطاقم المفاوض بشدة على ذلك.

ويقول رابين لقد قدم الليكود اقتراحات مختلفة ومنطقية الامر الذي يستدعي عدم القيام بمناورات كهذه.

وفي اعقاب ردود رابين وشاحل الشديدة اوضح مكتب وزارة الخارجية ان لقاء بيرس مع الحاخام بيرتس كان لقاءا خاصا. ويذكر بان اسحق رابين يحظى على شعبية كبيرة خارج الحزب اكثر من شعبيته داخل الحزب ويحاول الان ان يقود لانه يرفض الانقياد.

اضافة لذلك رابين لا يريد ان يخون الثقة التي اولاها له الليكود ا،الثقة الشخصية التي اولاها له حق شامير.

عندما علم عن لقاء بيرس والحاخام بيرتس من الراديو والتلفزيون. رد شامير على ذلك بقوله هذا لا يفاجئنا وقد وضعنا ذلك بالحسبان بان بيرس لن يضيع اية فرصة ليحاول حل التركيب الحالي وتشكيل تركيب آخر ينسجم ورغباته.

يمكن ان يبالغ الليكود في رده على بيرس ولكن الرد بدون شك سيكون متشائما اتجاه تشكيل الحكومة الجديدة وبعد ساعات جاء الرد وهو ان الحكومة الواسعة لن تقوم خاصة في الايام القليلة القادمة.

الامر الذي حدث بين الحاخام بيرتس ورئيس الحكومة لن يكون مع حزب العمل، لاسحق شامير مشكلة صغيرة مع شاس وذلك بعد ان كان سلم في حينه عوباديا يوسف كتابا يوافق فيه على شروط شاس ويرتكز على حصول شاس على حقيبتين وزارتين حتى في حال تشكيل حكومة واسعة.

وقال شامير معلقا على تشكيل حكومة واسعة بقوله يجب على جميع المشاركين في الحكومة الواسعة تقليص ولكن الحاخام بيرتس سارع الى التوجه الى شامير ومطالبته بالتوقيع فورا على الالتزامات التي تم الاتفاق عليها مع الليكود.

التوسط لدى الحاخام عوباديا يوسف ازال بعد فترة قصيرة عدم التفاهم الذي كان من الممكن حدوثه في حكومة برئاسة اسحق شامير.

اغودات يسرائيل هددت من جانبها شامير الذي أمل بدوره في ايجاد حل لهذا التهديد اذا ما تم التوصل لاتفاق مع المعراخ.

وبدى لرؤساء الليكود ان معطيات جديدة ستظهر وقد تجسدت في مواقف اسحق رابين السياسية حيث بذل قصارى جهده لاقناع المكتب السياسي لحزب العمل القبول باقتراحات شامير ولكنها فشلت امام

بيرس

بارعام

رابين

جهود رافضي المشاركة في حكومة برئاسة الليكود ويستنتج كل من راقب التطورات ان المعراخ لن ينتقل الى المعارضة.

اقوال بيرس بانه لا يتلهف للذهاب مع حكومة واسعة اقوال صادقة وان من يعرف بواطن المور يدرك حجم الثق الذي يعاني منه بيرس الويل له اذا ما شارك في الحكومة والويل له اذا ما انتقل الى المعارضة.

لقد كان رابين على رأس مع طالب بضرورة المشاركة في حكومة واسعة ليحظة على وزارة الدفاع. اغودات يسرائيل هددت من جانبها شامير الذي امل بدوره في ايجاد حل لهذا التهديد اذا ما تم التوصل لاتفاق مع المعراخ. وبدى لرؤساء الليكود ان معطيات جديدة ستظهر وقد تجسدت في مواقف اسحق رابين السياسية حيث بذل قصارى جهده لاقناع المكتب السياسي لحزب العمل القبول باقتراحات شامير ولكنها فشلت امام جهود رافض المشاركة في حكومة برئاسة الليكود ويستنتج كل من راقب التطورات ان المعراخ من ينتقل الى المعارضة.

المعارضة صعبة على بيرس بسبب الصعوبات الشخصية التي ستواجهه وان من يطلع على محادثاته مع سكرتير الحزب عوزي برعام يدرك حجم التخبط الذي يعيشه بيرس.

وقدادرك برعام بان بيرس لا يؤيد من داخله السير مع حكومة واسعة برئاسة شامير وعندما سأله برعلم لماذا لا تؤيدني في الانتقال الى المعارضة؟

وسأله بيرس هل تؤيدين؟ اذن. لماذاقلت في مجلة معولام هزيه انه يتوجب تغييري.

يواجه بيرس وضعا محزنا، صلاحياته آخذة في التقلص وان المقربين منه ومؤيديه اخذوا يتخلون عنه ويوجهون له الانتقادات.

حليفة المبدئي اسحق رابين يميل الى التحرر من كل الالتزامات ويسعى لرسم خطوط عمل خاصة به ومع ذلك لا يكفر بقيادة شمعون بيرس.

الخوف من خلق ازمة مع رابين هو الدافع الذي يجعل بيرس يبتلع الاهانات والتصريحات التي تهاجمه وان خطاب رابين امام المكتب السياسي اغضب بيرس بالتأكيد حيث وقد حمل في ثناياه اشادة ومديح بالليكود، اما عوزي برعام الذي انتقد اقوال رابين سأل بيرس ما هو رأيك في خطاب رابين؟

رد عليه بيرس ماذا استطيع عمله؟ انه سؤال جوهري ماذا يستطيع زعيم حزب العمل عمله في المرحلة الحالية وكيف يمكنه الصمود في عدة جبهات امام الليكود واسحق رابين وسكرتير الحزب برعام.

ويبدو انه قدر الوضع انه لم يبق امامه من الخيارات المختلفة سوى الذهاب مع رابين لانه الافضل بين هذه الخيارات سوى الذهاب مع رابين لانه الافضل بين هذه الخيارات والركيزة الاقوى حتى في المرحلة التي طالب فيها المشاركة في حكومة واسعة فان بيرس فضل السير مع اسحق رابين.

لقد ذهب الاثنان معا وسقطا معا، حيث كان واضحا لهما انعكاسات قرار المكتب السياسي ضد المشاركة في حكومة برئاسة اسحق شامير.

انعكاسات هذا القرار ابعد من السؤال ايهما افضل حكومة واسعة برئاسة اسحق شامير او حكومة ضيقة بدون المعراخ؟

ربما يكون الوضع فقدان معركة واحدة وليست الحرب كلها ولكنها شكلت حربا على البقاء السياسي لقيادة بيرس - رابين.

لقد شكلت معركة وراثة وليس على رفض مشاركة المعراخ في حكومة واسعة. لقد انتصر عوزي برعلم عليه الذي لم يخف نواياه تلك حيث اكد بانه سيناضل ضد بيرس في المستقبل انه لم يكن

منطقيا شن هجوم على بيرس بعد أسبوع من الانتخابات لقد كان واضحا ان الورثة سيبحثون عن الفرصة الاولى لتصفية الحسابات مع الاثنين بيرس ورابين.

محاولات شامير اقناع المعراخ تسببت في خلق أزمة مع الأحزاب الدينية

بقلم: موشي زاك

قبل الانتخابات بأشهر، اعتاد رئيس الحكومة التأكيد على انه سيسعى اذا ما منحه الناخب اغلبية ثابتة الى اشراك حزب العمل في الحكومة التي سيشكلها.

وكان شامير رغم المرارة التي ذاقها من اكبر شركائه في حكومة الوحدة الوطنية، يؤكد على انه يرى في تشكيل حكومة موسعة ضرورة قومية، ايضا، من أجل منع انزلاق حزب العمل نحو الهاوية الفلسطينية التي يسرع شبيبته نحوها.

كنت قد سمعته اكثر من مرة يقول، ان القيادة الحالية "للعمل" رغم نواقصها، تمتلك ضوابط صهيونية، الا انه غير متأكد ان كان هذا ما يتميز به شبيبة "العمل" الذي قد يدفعون الحزب الى ما وراء الخطوط الحمراء للاجماع القومي الواسع.

وبدافع من هذا القلق، قام شامير هذا الاسبوع بتوجيه الدعوة الى حزب العمل للانضمام كشريك كبير في حكومته، ولم يسهل عليه أمر اقناع اصدقائه في هذا المجال، والذين ذكروه ان "الشريك الكبير" كان قد تعهد للملك حسين باسقاط حكومته حين رفض المصادقة على "اتفاق لندن" بما في ذلك اجراءات عقد المؤتمر الدولي. ورغم كل ذلك طرح شامير هذا الاسبوع على بيرس ورابين اقتراحا كان من الصعب عليهما رفضه، واتضح: ان قيادة "العمل" القديمة فقدت سيطرتها على مؤسسات الحزب. وكان رفض توصية بيرس ورابين للبدء بالمفاوضات بغية الاشتراك في حكومة شامير اثباتا بالنسبة لشامير على التطرف في صفوف "العمل" والذي حذر منه، وهو متأكد من أن بقاء العمل في المعارضة قد يزيده تطرفا في مواقفه.

لذلك، فقد بذل شامير جهودا مكثفة بغية اقناع قادة "العمل" بصدق نواياه، الامر الذي ادى الى احداث ازمة مع شركائه المتدينين، الذين كانوا قد طلبوا التوقيع فورا على الاتفاق الائتلافي، في حين كان رد شامير ان الاخلاق تستوجب انتظار من استدعي للانضمام الى الشراكة.

وحاول شامير الاعتماد في الشراكة الجديدة على اساس من الثقة المتبادلة ولهذا رفض مطالب وضع "العمل" امام الامر الواقع.

وانتظر شامير ردا من حزب "العمل" للانضمام الى حكومته لكنه لم ينتظر في مجال تمهيد الارضية لمبادرة سياسية فور تشكيل الحكومة. وقبل اكماله مهمة تشكيل الحكومة كان قد فحص امكانية للاجتماع مع زعماء عرب، وحتى انه تشجع من ردود الفعل التي حصل عليها.

انه ليس من السهل على شامير إقناع شركائه من "هتحيا" و "موليدت" للموافقة على برنامج الحكم الذاتي الذي ينوي وضعه على مائدة المناقشات وذلك لان الحكم الذاتي يرتبط باتفاق كامب ديفيد، الذي ترفضه حركة "هتحيا". لكن شامير يستطيع ان يجد في ارشيف الحكومة برامج كان قد وقع عليها اللواء (في الاحتياط) يوفال نئمان واللواء رحبعام زئيفي وهي مؤيدة للحكم الذاتي، حتى لو كانت اقتراحاتهما بحكم مناصبهما العسكرية، وليس بحكم مناصبهما كأعضاء كنيست وساسة. وكان غاندي قد سمى منطقة الحكم الذاتي العربية "بدولة اسماعيل" بحيث تبقى الشؤون الخارجية والامنية في ايدي اسرائيل" في حين ان يوفال نئمان كان قد اشار الى سوابق لدول تعيش حكما ذاتيا في اطار دولة أم.



وبفحص الوثائق من صيف العام ١٩٦٧ يتبين انه كان هناك اجماع قومي بخصوص الحكم الذاتي، حيث كان اقتراح يغئال ألون الاولي قبل "الخيار الاردني" يدور حول الحكم الذاتي.

وورد في الاقتراح الذي طرحه ألون أمام الحكومة في ٢٦ تموز من العام ١٩٦٧ انه:

"يتم البدء في المفاوضات مع زعماء من سكان الضفة لاقامة منطقة حكم ذاتي عربية في كل المجالات في المناطق التي لم تضم للدولة... وترتبط هذه المنطقة باسرائيل في اطار اقتصادي مشترك، وباتفاق دفاع مشترك وباتفاقات ثقافية وتعاون فني وعلمي وبتسوية بشأن توطين لاجئين من قطاع غزة في الضفة".

وحتى ان دافيد بن غوريون كان قد أيد برنامج الحكم الذاتي. و في ١٨ من العام ١٩٦٧، اي بعد اسبوع من حرب الايام الستة، اعد برنامجا يتألف من ١٢ لتسوية سياسية جاء فيها:

"نقترح على سكان الضفة الغربية انتخاب ممثلين نجري معهم المفاوضات حول حكم ذاتي للضفة الغربية (باستثناء القدس وما حولها) يرتبط باسرائيل اقتصاديا ويحصل على منفذ للبحر الابيض في حيفا، اشدود او غزة، ويرابط الجيش اليهودي على الجهة الغربية من نهر الاردن ليحمي استقلالية الحكم الذاتي في الضفة الغربية".

والفرق بين البرنامجين هو أن ألون اقترح تعديلات اقليمية بعيدة المدى على امتداد جميع حدود الدولة، في حين اكتفى بن غوريون بتعديلات في القدس والمنطقة المحيطة بها فقط.

وتلاشى الاتفاق القومي الواسع الذي ساد مباشرة بعد حرب الايام الستة بسبب اغراءات الخيار الاردني. وشجعت امريكا اسرائيل لبدء الاتصالات مع حسين، واثار الحسين انطباعا بأن هناك ما يمكن التحدث حوله، في حين ان رئيس حكومته بهجت التلهوني هدد باعدام الزعماء الفلسطينيين الذين يتطلعون الى التفاوض مع اسرائيل.

لا يمكن القول من التأكيد، ان اسرائيل قد خسرت فرصة، حيث كان آنذاك خيار لحكم ذاتي فلسطيني. وفي كل الحالات فان طرح هذا البرنامج من جديد لن يكون مثمرا طالما يفترض الفلسطينيون أن مؤتمرا دوليا مدعما بالانتفاضة، قد يفرض حلا أفضل بالنسبة لهم: دولة مستقلة بجيش خاص بها. ولهذا السبب اصر شامير على رفض وهم المؤتمر الدولي. وطالما بقي اقتراح المؤتمر الدولي قائما فليس هناك اي احتمال لأن يقبل العرب ببرنامج الحكم الذاتي.

ان شامير لا يوهم نفسه بأن الفلسطينيين وبعد قيام الكثير من الدول بالتصفيق "لوثيقة الجزائر" سيكتفون ببرنامج الحكم الذاتي، لكنه يؤمن أن هذا البرنامج اكثر واقعية من برنامج التسوية الاقليمية. ونظريا فان حسين قد يتنازل عن منطقة ما لتعديل الحدود لان معظم مملكته تقع الى الشرق من الاردن، في حين ان الفلسطينيين ليسوا كذلك حيث ان منطقتهم هي صغيرة اساسا، ولهذا فضل اصحاب فكرة "التسوية الاقليمية" الخيار الاردني. والحسين وضع حاليا حدا لهذا الخيار، وبهذا سد الطريق أمام التسوية الاقليمية، والمعادلة الوحيدة التي بقيت هي معادلة التقاسم الوظيفي التي هي مجرد اسم مرادف للحكم الذاتي. يمكن ان تحظى باجماع كشرط مسبق لاقناع الجيران ان هذا هو اقصى ما يمكن الحصول عليه في الظروف الحالية.

ذكرت احدى محطات البث العربية ان سكان بني براك فرحوا لدى استماعهم الى نتائج التصويت في حزب "العمل". ولا اعرف على ماذا ارتكزت المحطة العربية حين بثت في نشراتها ان سكان بني براك بالذات فرحوا لعدم انضمام "العمل" لحكومة وحدة وطنية في اسرائيل.

ان العقل يستوعب اكثر ان الرفض هو الذي شجع الفلسطينيين، فقد اثبتوا للعالم اجمع قدرتهم في الالتفاف حول هدفهم، واثبتوا في الجزائر نضجا سياسيا بالتفاهم حول قرار يظهر معتدلا في الخارج وعمليا متطرفا في الداخل، في حين ان الشعب الاسرائيلي الذي يملك المؤسسات السلطوية الديمقراطية لا يستطيع ايجاد قاسم مشترك في الشؤون التي تتعلق بوجوده.



كذلك تشجع العرب من حقيقة أنه وفي الفترة التي يبلور فيها النظام الجديد في امريكا سياسته يقوم الزعماء اليهود باخلاء الساحة الامريكية والسفر الى القدس لاجراء النقاش في مسألة من هو اليهودي. والصورة التي تبرز حاليا في العالم هي لشعب فلسطيني موحد، يقابله مجتمع اسرائيلي منقسم على ذاته، وهذه الصورة تدعم منظمة التحرير وتدعم نضالها.

ان رفض الانضمام للحكومة قد مدد فترة حرق الاعصاب، والاخطر من هذا انه يمس باحتمالات التحرك السلمي الذي خطط شامير للبدء به مباشرة بعد تشكيل الحكومة.

سيفسر العرب بقاء حزب العمل في المعارضة وكأن خيار المؤتمر الدولي ما زال قائما... وطالما تمسكوا بهذا الوهم فانهم لن يقبلوا باجراء اية مفاوضات مباشرة.

نتوري كارتا يطالبون بنقل اجتماعات الامم المتحدة الى جنيف

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس ان اعضاء حركة نتوري كارتا ضموا صوتهم الى المطالبين بنقل اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة من نيويورك الى جنيف، وطلبوا من رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، بان يشمل الخطاب الذي سيلقيه ياسر عرفات امام الجمعية العامة جانبا يتعلق بموقف نتوري كارتا من المشكلة الفلسطينية، امام الموقف "المتلون والعدواني" للصهيونية.

هذا وقد ارسل الطلب المذكور، من قبل وزير خارجية "نتوري كارتا" الحاخام موشي هيرش، الى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن طريق الحاخام حاييم تسفي عضو نتوري كارتا في نيويورك.

وقال الحاخام هيرش ان الرسالة تحمل الختم الرسمي لحركة نتوري كارتا، وهو "نتوري كارتا القدس، فلسطين" وتم تزيينها لاول مرة في العلم الفلسطيني، للاعراب من التضامن مع الاعلان عن استقلال الشعب الفلسطيني، واقامة الدولة الفلسطينية.

نية حسنة ونتيجة سيئة

بقلم: عكيفا الدار

في لقاء مع آبا ايبان يتحدث فيه عن خطأ شولتز في عدم منح عرفات تأشيرة دخول وعن قرارات المجلس الوطني ومعارضته لانضمام المعراخ الى حكومة برئاسة الليكود - المترجم.

وجد رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير والقائم باعماله شمعون بيرس في خضم المفاوضات الائتلافية، متسعا من الوقت للتنافس على كيل الثناء والمديح لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز على "كبح جماح ياسر عرفات". واتفق الاثنان في الرأي بان يواصل اليهود بغض النظر عن رأي الاخرين في المنظمة الادعاء بان المنظمة منظمة "ارهابية" ليست اهلا للجلوس على طاولة المفاوضات او القاء خطابات في هيئة الامم المتحدة، ويبدو انهما يجدان العزاء والتشجيع في قرار شولتز الذي سيوصل عرفات الى جنيف.

لكن أبا ايبان الرئيس السابق للجنة الخارجية والامن وسفير اسرائيل الاول في هيئة الامم ووزير خارجيتها لا يشاركهما تلك الفرحة. بل يقول: "لا شك في ان نية ودوافع شولتز كانت "ايجابية" لكن النتائج سلبية. فالمواطن العادي يقاس بطهارة نواياه، اما السياسي فيقاس بنتائج اعماله. وقد ادت اعمال شولتز - في نهاية المطاف - الى زيادة تأييد المنظمة في العالم وعزل الولايات المتحدة عن حلفائها في اوروبا وتمهيد الطريق امام اجتماع دولي مرموق في جنيف، سيشد اليه - لكونه امرا غير عادي - اهتمام وسائل الاعلام الدولية. زد على ذلك ان رد الرئيس الجديد الفاتر على القرار يزيد من حدة الشعور بان ليس لقرار شولتز ما يعتمد عليه وانه لا يعكس السياسة الاميركية. وسنخرج بانطباع ان ليس هناك اي مبرر للفرحة اذا اضفنا الى ما تقدم احتمال اتخاذ المحكمة في هاغ قرارا مضادا لاميركا والرد السلبي لاصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة امثال القاضي ابراهام سوفير".

س: سيد ايبان: هل يجب على اسرائيل عدم الاكتراث بمؤامرة عرفات اعلان اقامة دولة فلسطينية في نفس اليوم والمكان الذي تم فيه الاعلان عن اقامة دولة اليهود؟

- "يشكل ذلك اليوم - دون شك - منعطفا في تاريخ الشعب اليهودي باجياله المتعددة، وقد لاحظت ان رئيس الحكومة تطرق اليه بكلمات قليلة في لقائه مع الصحفيين. وتمتع القادة الصهاينة (وايزمان وبن غوريون) بالحكمة الكافية لكي يدركوا ان دولة يهودية في جزء كاف من "ارض اسرائيل" هي الصيغة الوحيدة التي كان يمكن لها ان تحدث هذا الانعطاف. وعلينا ان نذكر ان المعسكر الاصلاحي عارض وبشدة تبني هذه الصيغة، ولو كان - لا سمح الله - السيد شامير في حينها في مركز القيادة لاهدرنا الفرصة، وفقا لمقولة "ما زاد عن حده نقص". ووصل الصراع السياسي ذروته في الحادي عشر من ايار عام ١٩٤٩ عندما اقرت هيئة الامم المتحدة قرارها رقم ٢٧٣ الذي ينص على قبول عضوية اسرائيل في الامم المتحدة بصفتها "دولة محبة للسلام وتنطبق عليها مبادىء وثيقة الامم المتحدة". واحد هذه المبادىء هو "السيادة المتساوية لكل اعضاء المنظمة"، ويعني ذلك اننا حصلنا قبل تسعة وثلاثين عاما على مكانة سياسية قانونية مساوية لمكانة الولايات المتحدة، لكننا ارتكبنا عام ١٩٧٥ خطأ كبيرا حين شجعنا هنري كيسنجر على التوسل امام المنظمة "لتعترف بحق اسرائيل في الوجود" وقد عارضت هذه الصيغة كما عارضها بشدة متناهية مناحيم بيغن. لكننا ورغم قرار الامم المتحدة الذي ينص على وجوب اعتراف كافة اعضاء الامم المتحدة بحق كل دولة في المنطقة بالوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها، تقول انه اعتراف ضمني ويقلدنا ويتبعنا في ذلك الاعلام العالمي.

س: اذن فأنت تقول ان علينا مباركة قرارات الجزائر على علاتها؟

- يعتبر قرار رقم ٢٧٣ اهم القرارات واكثرها تأثيرا من ناحية سياسية - قانونية، لانه منحنا مكانة مساوية لتلك التي تتمتع بها اميركا والاتحاد السوفياتي، وقد تم على اثر ذلك قبولنا عضوا في البنك الدولي ومنظمات الصحة والثقافة الزراعية والبريد وميثاق الطيران الدولي ولخمس وعشرين منظمة اخرى. فاذا ادعى المجلس الوطني الفلسطيني انه قبل بكافة قرارات الامم المتحدة، فيجب سؤاله عما اذا كان يعترف بقرار رقم ٢٧٣. واذا كان رده ايجابيا فيعني ذلك انه تم ترتيب مسألة الاعتراف وان لا حاجة لطلب "تصديق" المنظمة على "حقنا في الوجود".

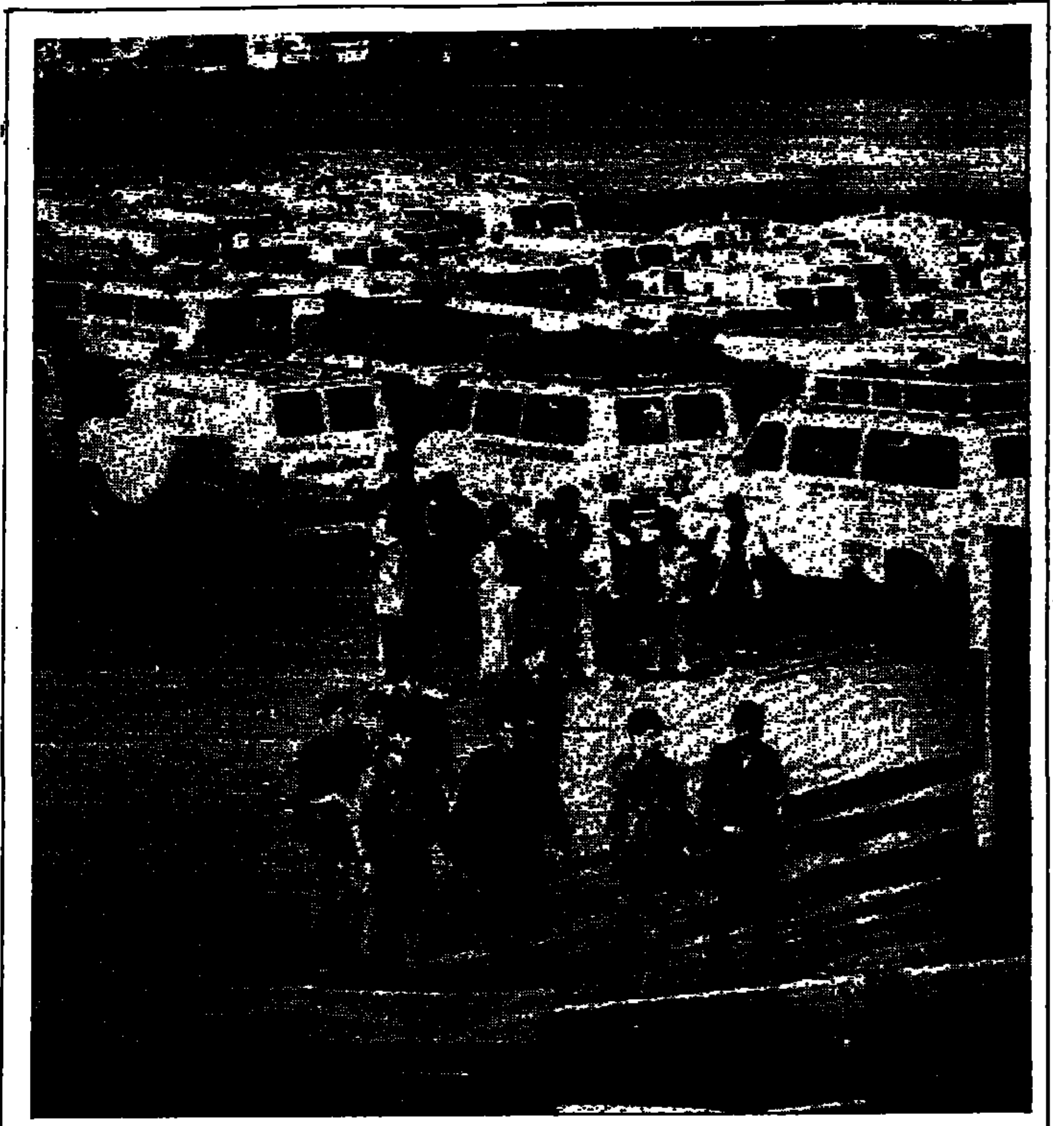
س: وماذا عن اضافة عبارة "وبقية قرارات الامم المتحدة" على قرار ٢٤٢؟

- لا تعتبر عبارة "بقية قرارات الامم المتحدة" معادية لاسرائيل، صحيح ان هيئة الامم المتحدة صبت الكثير من "المياه القذرة" على اسرائيل خاصة القرارات المعادية للصهيونية. لكن هذه التصريحات لا تحمل اهمية قانونية - كما ان قرار رقم ١٨١ صيغ بصورة توصية لدولة الانتداب. اما القرار الوحيد الذي صيغ على شكل قرار ملزم فهو قبول اسرائيل لهيئة الامم المتحدة، كما ان قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ هما الوحيدان اللذان قبلا بالاجماع.

س: هل ترى امكانية لمواصلة المسيرة السلمية في اعقاب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقرار شولتز؟

- سيفقد بيرس من فعاليته ونشاطه اذا ما اشغل منصب وزير الخارجية في حكومة يرأسها شامير. ويدل على ذلك افشال مبادرات بيرس الجيدة بسبب النفوذ الزائد لرئيس الحكومة، حيث ان الحكومات الصديقة بدأت تنظر الى هذه المبادرات بعين العطف والشفقة. وقد رد بعض الساسة الاوروبيين على مسمع مني قولهم: "مبادراتكم جيدة لكنها ليست ملزمة". وهذا احد الاعتبارات التي تدفعني الى معارضة دخول المعراخ حكومة يقرر شامير سياستها المجمدة بينما يواصل المعراخ، بواسطة رابين، انزال الضربات العقيمة محاولا انهاء الانتفاضة باستخدام القوة فقط الامر الذي لم ينجح في اي مكان ووضع في العالم.

عن "هآرتس"



جنود اسرائيليون، واكثر من ٦٠ سيارة للاسعاف كانت بانتظار الطائرة السوفياتية المختطفة التي حطت على ارض مطار اللد امس الاول

المرشد الروحي "لحزب الله":

الولايات المتحدة تستخدم الملف اللبناني لممارسة الضغوط على النظام السوري

بيروت - أ.ف.ب - رأى محمد حسين فضل الله المرشد الروحي "لحزب الله" ان الولايات المتحدة التي تملك بمفردها جميع اوراق ملف الازمة اللبنانية تستخدم هذا الملف لممارسة الضغوط على سوريا ودفعها الى تقديم تنازلات تطال القضية العربية والنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي.

واكد المرشد الروحي للاصوليين في لبنان - في حديث خاص لوكالة "فرانس برس" امس الاول ان السبب الحقيقي لتعثر اجراء الانتخابات الرئاسية اللبنانية يكمن في انتظار تحديد الولايات المتحدة للدور الذي تريد للبنان ان يلعبه بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ولا يتعلق فعليا بالاسباب المعلنة، لان اسماء الرؤساء او عناوين الاصلاح السياسي هي اخر ما يهتم له الفرقاء الاقليميون والدوليون حيث ان لبنان ما زال بدون رئيس للجمهورية منذ ٢٣ ايلول الماضي بسبب الخلاف القائم بين حلفاء سوريا وخصومها في لبنان حول انتخابات الرئاسة اثر رفض الطرف المسيحي اتفاقا اميركيا - سوريا يقضي بانتخاب النائب مخايل الضاهر رئيسا للجمهورية.

واعتبر فضل الله ان لبنان بوحدته حاجة دولية، مؤكدا ان الانتخابات الرئاسية ستجري دون ان يحدد موعدا زمنيا لها ولو استدعى ذلك طبخات سياسية وامنية على نار قوية او خفيفة

من ناحية اخرى استبعد فضل الله معاودة المعارك بين حركة "امل" المؤيدة لسوريا و "حزب الله" المؤيد لايران، ذلك ان نتائج المعارك الاخيرة التي توقفت يوم الاحد الماضي وادت الى سقوط ٤٩ قتيلا اقتربت من الخطوط الحمراء، وبدأت تشكل تهديدا للخطة الامنية السورية ولسلامة المعركة السياسية التي يخوضها سياسيو هذه المنطقة بالتحالف مع سوريا ضد المناطق الاخرى.

وكان عشرة الاف جندي سوري قد انتشروا في بيروت الغربية ذات الغالبية الاسلامية في شباط ١٩٨٧ لوقف القتال الدائر بين ميليشيات محلية.

وكان فضل الله قد عاد الى بيروت منتصف الشهر الماضي من زيارة الى ايران التقى خلالها مختلف القيادات الايرانية.

السلطات السوفياتية تسمح لـ ٤٢ منشقا يهوديا بالهجرة

واشنطن - أ.ف.ب - اعلن المؤتمر من اجل اليهود السوفيات امس الاول ان السلطات السوفياتية اعلمت ٤٢ منشقا يهوديا بان في امكانهم الهجرة من الاتحاد السوفياتي.

وأوضح المؤتمر وهو مجموعة خاصة تعمل من اجل اليهود السوفيات منذ العام ١٩٧١ او اوساط المنشقين في موسكو اكدت له ان ٧٨ شخصا اخر كانت السلطات السوفياتية ترفض منحهم تأشيرات خروج لحيازتهم معلومات تتعلق بالدفاع الوطني قد يسمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي.

من جهة اخرى أشار المؤتمر من اجل اليهود السوفيات الى ان السلطات السوفياتية سمحت لـ ٢٣٣٤ يهوديا سوفياتيا بالهجرة خلال تشرين الثاني الماضي مما رفع عدد الذين حصلوا على هذا الاذن خلال العام الحالي الى ١٥٦٤٠ وهو العدد الاكبر منذ العام ١٩٨٠.

اصابة شاب اثر حادث تصادم في نابلس

نابلس - وقع اصطدام بين سيارتين الاولى عربية "فيات ستيشن" تحمل ترخيص نابلس والثانية اسرائيلية "اوبل ايكورد" وذلك بالقرب من مفرق مدرسة الحاجة رشدة المصري الثانوية للبنات.

وقد اسفر الحادث عن اصابة سائق السيارة العربية ويدعى ايمن محمد سعيد النابلسي /٢٤ سنة/ بجروح في رأسه نقل على اثرها الى مستشفى الاتحاد.

اعلان

رقم الملف: ٧٦/٦٣٤

اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في القدس

الموضوع: اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في اعلان بموجب الفقرة (١٤٩) لقانون البناء والتنظيم لسنة ١٩٦٥ في ما يلي القانون

"أحيط" علما بهذا التبليغ (اعلان) بموجب الفقرة "١٤٩" "١٥١" للقانون بأن السيد نقولا عيسى حشوة من القدس قد تقدم للجنة المحلية للبناء والتنظيم بطلب للحصول على رخصة بناء لانشاء اضافة الواقعة كفر عقب - القدس حوض ١٠ قطعة ١٤٤

يمكن تقديم الاعتراض بشأن:

الزيادة في كثافة البناء بنسبة ٦٧ر٥٪ فوق النسبة المسموح بها وهي ٥٠٪ خلال أسبوعين من تاريخ هذا الاعلان الى اللجنة بدائرة مهندس المدينة بشارع هلل رقم "٢٣".

مع الاحترام

أ. كحيلا

رئيس اللجنة المحلية

بيرزاده يصل الى طرابلس

نيقوسيا - أ.ف.ب - نقلت وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا امس ان امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده وصل مساء امس الاول الى طرابلس في زيارة لم تحدد مدتها.

وندد بيرزاده لدى وصوله برفض واشنطن اعطاء تأشيرة دخول الى الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية المشاركة في مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة حول المسألة الفلسطينية

واوضح حسب الوكالة انه سيتبادل خلال اقامته في طرابلس وجهات النظر مع اخوانه الليبيين حول امور عديدة.

اصابة شاب اثر حادث سير

نابلس - صدمت سيارة من نوع فولكس فاجن دبل كابينة صباح أمس على طريق حوارة - نابلس الشاب سامي ناجي سليم عودة (٢٢ سنة)، حيث تم نقله الى مستشفى الاتحاد لتلقي العلاج، حيث تبين أنه يعاني من جروح وكسور في رأسه.

وقد حول الى مستشفى المقاصد بالقدس لخطورة حالته.

اصابة شابين اثر انهيار جدار

نابلس - أصيب أمس الأول الشابان جهاد محمد عوض (١٧ عاما) بجروح ونزيف داخلي ومصطفى أحمد سالم (٢٢ عاما) بجروح ورضوض اثر انهيار جدار منزل في أثناء عملهما في بنائه في قرية عين البيضا قضاء نابلس.

توقع عقد قمة سوفياتية - صينية في النصف الاول من عام ٨٩

موسكو - أ.ف.ب - إيورت وكالة "تاس" السوفياتية امس الاول ان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية الصيني كيان كيشن بحثا افاق القمة السوفياتية الصينية واكدا ان موعدها يمكن ان يعين في النصف الاول من عام ١٩٨٩.

واشارت الوكالة في تقريرها حول لقاء الكرملين بين غورباتشوف وكيان الى ان الطرفين يعلقان اهمية كبيرة على هذه القمة ومعلوم ان زيارة كيان الى موسكو والزيارة التي من المقرر ان يقوم بها نظيره الى بكين تدخل في الاعداد للقمة.

وفي حين ان غورباتشوف اشار الى ان بلاده لا تعتزم اطلاقا الاضرار بمصالح اي كان في منطقة آسيا /المحيط الهادىء/ ابرز كيان مشكلة كمبوديا مشيرا الى ان حلها سيخدم مصالح البلدين ومصالح فيتنام وكمبوديا والى ان الاتحاد السوفياتي والصين يمكن ان يساهما في هذا الحل.

واعلن الزعيم السوفياتي موافقته على هذا التأكيد ملاحظا انه من وجهة نظر الاتحاد السوفياتي فان ثمة قاعدة موجودة من اجل ان يتم التطرق الى هذا الحل في مرحلته النهائية.

وكان كيان وهو اول وزير خارجية صيني يقوم بزيارة الاتحاد السوفياتي منذ ١٩٥٧ قد وصل الخميس الماضي الى موسكو بعد ان اشار لدى مغادرته الى بكين ان "روزنامة" الانسحاب للقوات الفيتنامية من كمبوديا لا تزال تشكل نقطة خلاف مع السوفيات.

وذكرت "تاس" ان المسؤولين تطرقا ايضا الى المشكلة الافغانية احدى العقبات الثلاث وفق بكين مع كمبوديا امام تطبيع العلاقات مع موسكو

اتصالات سورية - سعودية لبلورة حل قريب للأزمة في لبنان

بيروت - قالت اذاعة - صوت لبنان - نقلا عن مصادر سياسية في بيروت، ان الاتصالات بين سوريا والعربية السعودية مستمرة لبلورة حل قريب للازمة اللبنانية.

واضاف راديو "صوت لبنان" ان العربية السعودية تجري اتصالات جادة وسريعة مع سوريا، والولايات المتحدة في ان واحد، لتأمين اجراء انتخابات الرئاسة في اقرب وقت ممكن.

وقالت المصادر اللبنانية، ان الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش، اعطى الضوء الاخضر لمزيد من التنسيق من اجل انتخاب رئيس جديد للبنان قبل الحادي والعشرين من الشهر الحالي وخاصة مع السعودية والفاتيكان.

البطريرك صباح يترأس قداسا لجمعية مار منصور الخيرية

القدس - من أبو أنطون - ترأس غبطة البطريرك المونسنيور ميشيل صباح البطريرك اللاتيني في المدينة المقدسة القداس الاحتفالي الذي أقيم مساء أمس في كتدرائية البطريركية اللاتينية في باب الخليل بالقدس تقديرا لجميع محسني جمعية مار منصور الخيرية

وشارك مع غبطته الرئيس الروحي لطائفة اللاتين قدس الأب مارون يونان . وقد بدأ غبطته الذبيحة الالهية بقراءة الانجيل المقدس ثم ألقى موعظة بليغة عن حياة هذا القديس في مساعدة المحتاجين .

وقد هنأ غبطته جميع العاملين في جمعية مار منصور وقد أكد على عظمة مد يد المحبة التي يحتاج اليها بلدنا في هذه الأيام الصعبة .

وشارك أيضا في القداس قناصل فرنسا وايطاليا وبلجيكا ورؤساء الطوائف المسيحية والجمعيات الخيرية والدينية وأبناء ووجهاء الطوائف المسيحية المختلفة .

وكانت رئيسة جمعية مار منصور السيدة صفية وكريمتها الآنسه ديانا وأعضاء الجمعية يحافظون على النظام .

المسرح الشعبي "سنابل" يواصل نشاطاته بعد عودته من الخارج

القدس - يقوم المسرح الشعبي "سنابل" بعرض مسرحيته الأخيرة "ناطرين فرج" يوم الخميس القادم في باقة الغربية.

كما سيقوم بعرض المسرحية في مركز النزهة - الحكواتي يومي ١٠ و ١١ من الشهر الجاري.

ومن الجدير بالذكر أن المسرح الشعبي قد عاد مؤخرا من جولة عروض لمسرحية "ناطرين فرج" في الولايات المتحدة الأميركية حيث قدم خلالها ١٨ عرضا في ١٦ ولاية أميركية.

اعلان

رقم الملف: ٨٨/٧٦٠

اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في القدس

الموضوع: اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في اعلان بموجب الفقرة (١٤٩) لقانون البناء والتنظيم لسنة ١٩٦٥ في ما يلي القانون

"أحيط" علما بهذا التبليغ (اعلان) بموجب الفقرة "١٤٩" "١٥١" للقانون بأن السيد مها صبري أبو طير من القدس قد تقدم للجنة المحلية للبناء والتنظيم بطلب للحصول على رخصة بناء لانشاء بناء جديد الواقعة أم طوبا/ القدس حوض / قطعة /

يمكن تقديم الاعتراض بشأن

١) الاعتداء على خطوط البناء ٢ر٥٠ متر بدل ٥ر٠٠ متر حوائط بدون فتحات

٢) الزيادة في ارتفاع البناء ٦ر٥٠ متر بدل ٥ر٥٠ متر الارتفاع المسموح به.

خلال أسبوعين من تاريخ هذا الاعلان الى اللجنة بدائرة مهندس المدينة بشارع هلل رقم "٢٣".

مع الاحترام

أ. كحيلا

رئيس اللجنة المحلية

الوفيات في الخارج

- خليل بطشون.
- الحاجة عائشة أحمد سعيد الحاج علي.
- محمد أحمد معروف.
- عبدالخالق علي عيسى (أبو سعيد)
- الحاجة خضرة سويلم الحنيطي.
- جميلة حسن سلمان.
- بسمة عمر يوسف زكريا.
- الحاجة فاطمة عويس حرب.
- الطفلة غادة أحمد محمود.
- عربي عبدالغني أبو الطاهر عساف.

تعزية

عمان - رمون - آل زيدان في الوطن والخارج يشاطرون أنسباءهم آل عبدالنبي الكرام بوفاة المرحوم

حمدان عبدالنبي حمدان

سائلين المولى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي سيدة فاضلة

يطا - الخليل - أبناء الفقيدة الحاج موسى وعيسى واسماعيل وأحمد ومحمود وعموم عشيرة بحيص في يطا والوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم المرحومة

الحاجة
سرية عبدالله أبو زهرة
"أم محمد"
أرملة المرحوم
عبدالرحمن ناجي بحيص

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الخميس الماضي عن عمر يناهز ٨٠ عاما قضته في طاعة الله. وشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الأخير بعد الصلاة عليه.

رحم الله الفقيدة رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

صرخة

بقلم: علي الخليلي

من بعيد، وهذه المرة من تشيكوسلوفاكيا، أرسل الصديق محمود شقير مجموعة قصصه القصيرة جدا، تحت عنوانها "طقوس للمرأة الشقية". وكنت قرأت عن المجموعة في بعض ما تيسر من مجلات عربية تصل بالبريد، حتى حمل هذا البريد فجأة، المجموعة ذاتها، لأقرأها على الفور، ولأجد فيها، كما قال مؤنس الرزاز على غلافها، أن هذا "العمل" يركب من الشعر والقص أفقا جديدا.

في الصفحة الواحدة، قصة واحدة، او قصتان أحيانا! والتكثيف المذهل لقصص محمود، يصل الى عنوان كل قصة أيضا، فهو كلمة واحدة فقط، مثل: أم، قلب، انسجام، اجتماع، البحر، حلم. وفي ذلك، تبرز صعوبة قصوى امام المؤلف نفسه، في اختيار مفرداته، في الوقت الذي يرتاح فيه القارىء وهو يكتشف سلاسة ومرونة وانسجام هذا الأختيار، جاهزا، ومنضبطا في عينيه، للنص كله!

يقص علينا محمود شقير، ويحكي لنا، وينشد بيننا، ويثرثر باختصار شديد، أحيانا، كأنما في أي شيء من التسكع في الشوارع الى التحديق بقمة جبل، الى المرأة العظيمة. ولكنه يدفع بنا الى الذهول واعادة النظر في كل شيء. فالتسكع ليس تسكعا. والجبل ليس جبلا، والمرأة بالذات، وهي فقيرة، مضطهدة، عاملة، مقتولة، عظيمة في كل قصة، تنهض في هذه المجموعة، وتستولي على حلم القاص والشاعر معا، هو بالخصوص، حلم الكتابة الجديدة التي يحققها محمود شقير، بدراية وحرص واتقان، حتى تصبح المرأة ذاتها نبوءة المؤلف، ونبوءتنا، ولادة عالمنا القادم، دون اطنابه وبدون "طق حنك"، وبسرعة الصواريخ التي تحمل الموت، بقدر ما تحمل "كثافة" هذا العصر.

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني:
سيعقد المجلس مرة أخرى اذا بقيت واشنطن على تعنتها

عمان - قال سماحة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني أن المجلس سيدعى للانعقاد مرة أخرى في حالة بقاء الولايات المتحدة مصرة على موقفها المتعنت الرافض للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وبقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة.

وأوضح الشيخ السائح في حديث نشرته أمس صحيفة "الشعب" الأردنية، أن المجلس سيناقش النتائج التي ظهرت، من أجل اتخاذ أعضاء المجلس الوطني القرارات التي يرونها مناسبة وتخدم مصلحة الشعب العربي الفلسطيني، وقضيته المصيرية.

وأشار الى أن منظمة التحرير الفلسطينية تلقت معلومات تفيد أن هناك خططا اسرائيلية قيد التنفيذ، لاغتيال عدد من القيادات الفلسطينية.

وحول موضوع عقد قمة عربية، قال السائح: ان هذا الموضوع تم بحثه خلال اللقاء الأردني - الفلسطيني الأخير، مشيرا الى أن العاهل الأردني الملك حسين يعمل لانجاح هذه الفكرة بجد، ويتشاور مع القادة العرب بشأنها.

الاشتراكية الدولية ستبحث القضية خلال اجتماعاتها التي تبدأ غدا في باريس

فيينا- كونا - اعلن المتحدث بلسان الحزب الاشتراكي النمساوي للشؤون الخارجية وزير الخارجية السابق بيتر يانكوفيتش هنا امس ان مجلس الاشتراكية الدولية سيبحث في اجتماعاته التي تبدأ غدا في باريس القضية الفلسطينية على ضوء التطورات الراهنة الاخيرة في المنطقة.

واضاف ان المجلس سيعتمد في ذلك على التقرير الذي اعدته لجنة الشرق الاوسط برئاسة السياسي الالماني الاشتراكي الديمقراطي هانس يورغن فيشنيفسكي خلال اجتماعها الاخير في بون.

ومن المتوقع ايضا ان تحدد الاشتراكية الدولية موقفها من أعلان الدولة الفلسطينية المستقلة والقرار الاميركي برفض منح زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لممارسة حقه المشروع في طرح قضية شعبه امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

كما يبحث المجلس البيان الاساسي الذي سيطرح على مؤتمر الاشتراكية الدولية في العام ١٩٨٩ في ستوكهولم عاصمة السويد والاستعدادات الجارية لاستضافة مؤتمر زعماء الاحزاب التابعة للمنظمة في آذار القادم في فيينا.

ويذكر في الاوساط الحزبية هنا ان الاشتراكية الدولية مترددة في تأييد الدولة الفلسطينية المستقلة نظرا "لحضور حزب العمل الاسرائيلي" في المنظمة والذي عرف حتى الان كيف يسخر هذا التجمع "الاشتراكي الديمقراطي" لخدمة اهداف اسرائيل على مختلف الاصعدة.

ضربة شولتز/ بقية

يمنعه من القاء كلمة أمام الأمم المتحدة في جنيف والظهور بمظهر الضحية.

ويأخذ دبلوماسيون ومعلقون عديدون على شولتز بشكل خاص أنه لم يستجب للجهود التي بذلها رئيس منظمة التحرير الشهر الماضي لحمل المجلس الوطني الفلسطيني على تبني مواقف معتدلة.

وقال دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى: ان التفويض الذي أعطاه المجلس الوطني الفلسطيني لعرفات قصير الأمد، واذا لم يقم الأميركيون بخطوة سريعة فستفوت الفرصة.

وأقام مقارنة بين الوضع الحالي، وذلك الذي أدى الى مقتل عصام السرطاوي أحد مستشاري عرفات الذي كان يدعو الى الاعتراف باسرائيل واغتيل في ١٠ نيسان ١٩٨٣ في البرتغال، وأعلنت مجموعة المنشق "أبو نضال" في ذلك الوقت مسؤوليتها عن حادث الاغتيال.

وفي مقابلة ستنشرها مجلة "نو ريتورن" "العودة" الشهرية الفلسطينية في واشنطن اعتبر الرجل الثاني في منظمة التحرير صلاح خلف "أبو اياد" ان أخصام عرفات كانوا على حق اذ تنبأوا بأن الولايات المتحدة سترد في جميع الأحوال محاولات الانفتاح التي يقوم بها المجلس الوطني الفلسطيني، وختم: "كنا على خطأ".



هدم منزل في طرامة قضاء دورا

طرامة - دورا - قامت الجرافات الاسرائيلية مؤخرا بهدم منزل المواطن حيدر محمود عبدالرحمن غنام الواقع في طرامة قضاء دورا وذلك بحجة عدم الترخيص. ويظهر المنزل في الصورة وقد تحول الى ركام.

استشهاد/ بقية

وذكر راديو اسرائيل أن السلطات الاسرائيلية فرضت أمس منع التجول على أحياء الشجاعية، الدرج، التفاح في غزة حتى اشعار آخر اثر قيام أعمال احتجاج مساء أمس الأول.

وأغلقت السلطات الاسرائيلية صباح أمس مدرسة الرافدين الثانوية للبنات في غزة. وبذلك يصبح عدد المدارس المغلقة في قطاع غزة ١٥ مدرسة حكومية وتابعة لوكالة الغوث.

وقال الراديو أن مظاهرات وقعت أمس في خانيونس وقام المتظاهرون برشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

وأضاف الراديو أن القوات الاسرائيلية قامت بتفريق المتظاهرين مما أسفر عن اصابة أربعة مواطنين بعيارات نارية، ونقلوا الى مستشفى ناصر في خانيونس.

كما وقعت مظاهرات في دير البلح، واصيب مواطن بعيارات نارية عندما تدخلت القوات الاسرائيلية لتفريق المتظاهرين.

فابيوس/ بقية

واكد فابيوس انه دور الاصدقاء هو ان يكونوا موضوعيين ايضا، معلقا على تصريحات سيمون فيل الاخيرة حول الموضوع المنشور في المجلة الشهرية للطائفة اليهودية الفرنسية "باساج" وكانت الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي قد رات ان الكرة الان في ملعب الاسرائيليين شاؤوا ذلك ام ابوا.

وتابع فابيوس: ان فرنسا يمكن ان تساعد في عقد مؤتمر دولي لايجاد حل دائم في الشرق الاوسط، معتبرا ان رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول الى زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لم يكن قرارا جيدا.

كلمة الفجر/ بقية

واذا كنا في سياق قراءة هذا "الانزعاج" الاميركي، نرحب بالضرورة، بمزيد منه، وبمزيد من الانتقاد الشديد للقرار العدواني الذي جعل من الولايات المتحدة نقيضا لارادة العالم كله، فاننا لن نكون ساذجين لنكتفي ببضع مقالات ساخطة، او مستنكرة، ثم لا شيء بعد ذلك، حيث السياسة الاميركية ذاتها، والرفض الاميركي لحقوقنا الوطنية ذاته!

ان امام الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش فرصة سانحة على اية حال، لقرار يتخذه في الاسابيع القليلة القادمة، يعالج فيه "اخطاء" من سلفه، بحسم ووضوح. فاذا كان السيد بوش قد انزعج كثيرا من ذلك "الراحل" شولتز، فان له بوزيره القادم، بيكر، لو رغب وشاء ان يعزز التفاؤل بتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة، عبر اقرار ادارته بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، وعلى اساس بدء حوار معها، وصولا الى الحق والعدل. وما دون ذلك سوف يبقى مجرد ذر للرماد في العيون، ومجرد تحذير للسخط العربي العارم ضد العدوان الحاصل، والمستمر.

منظمة التحرير/ بقية

يجب استخدامه كوسيلة ردع في المستقبل.

واكد من جهة اخرى ان هذا الحادث يجب ان يشجع الدول الاوروبية على القيام بعمل اكثر نشاطا واستقلالية في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح مقصود ان هذه القضية لن تعيق بالضرورة قيام ادارة الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش باعادة تحديد للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط. ووصف مقصود بوش بانه اقل تعقيدا على الصعيد الايديولوجي من الادارة الحالية. وذكر انه يمكن ان يؤمل بناء على الاتصالات السابقة مع شخصيات من فريق بوش في انه سيكون من الممكن المناقشة حتى ولو لم يتوقع تحول كامل في السياسة الاميركية

وقال مقصود اخيرا ان عرفات ربما يذهب في تصريحاته امام الجمعية العامة ابعد مما ذهب في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. واستبعد ان يعلن اعتراف المنظمة الصريح باسرائيل. وقال ان الاعتراف هو صلاحية بين دول ذات سيادة وكل ما امكن منظمة التحرير ان تعلنه حتى الان هو استعدادها للاعتراف المتبادل والمتزامن.

عبد المجيد: فرصة لعرفات ليعرض مقررات المجلس الوطني الفلسطيني

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد ان بلاده سوف تشارك في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة القضية الفلسطينية والمقرر عقدها في جنيف.

واضاف انه يأمل ان يكون هذا الاجتماع فرصة للاخ ياسر عرفات لعرض مقررات المجلس الوطني الفلسطيني على الجمعية العامة للامم المتحدة والحصول على دعم المنظمة الدولية لتلك القرارات التي تتسم بالواقعية والاعتدال.

وقال في تصريح للصحفيين امس ان هذه الدورة ستكون مناسبة للالتقاء مع رؤساء الوفود المشتركة من اجل دفع عملية السلام، واضاف ان اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ستكون فرصة من اجل تعزيز القرارات التي اتخذت في الجزائر، وان الاجتماعات ستبدأ بكلمة رئيسة وفد السنغال بصفتها رئيسا للجنة فلسطين، ثم يتحدث الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ثم وزير خارجية الاردن بصفته رئيسا للمجموعة العربية وسيلقي الدكتور عصمت عبدالمجيد كلمة مصر بعد ذلك.

ويغادر الدكتور عبدالمجيد القاهرة بعد غد الثلاثاء في طريقه الى جنيف لهذه الغاية.

سويسرا لا تمانع في منح عرفات تأشيرة دخول اليها

بيرن - أوضح الناطق بلسان وزارة الخارجية السويسرية في بيرن بعد ظهر أمس أنه لا مانع لدى الحكومة السويسرية من منح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تأشيرة دخول الى سويسرا لتمكينه من القاء خطابه في دورة الجمعية العامة

وفد سوفياتي/ بقية

غادرتا اسرائيل

وحسب اذاعة الجيش الاسرائيلي فان قسما من الوفد السوفياتي توجه الى سجن ابو كبير الاسرائيلي حيث احتجز قراصنة الجو الخمسة.

وتقدم الاتحاد السوفياتي رسميا بطلب تسليم خاطفي الطائرة من اسرائيل بواسطة دبلوماسي سوفياتي وذلك فور قيامهم بتسليم انفسهم. وافاد مصدر اسرائيلي مأذون له انه سيتم قريبا اتخاذ قرار في هذا الشأن بعد استشارة وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وكان خاطفو الطائرة قد تمكنوا من مغادرة الاتحاد السوفياتي بعد ان حصلوا على طائرة في مقابل الافراج عن رهائنهم وثلاثين طفلا مع استاذهم وسائق الباص الذي استولوا عليه يوم الخميس الماضي في اوردجونيكيدز شمال القوقاز.

وروى قائد المنطقة الوسطى الجنرال عمرام متسناع من جهته لوكالة "فرانس برس" كيف تمت عملية استسلام القراصنة قائلا:"عندما حطت الطائرة طلب ثلاثة من افراد الطاقم شخصا يتحدث الروسية. وبعد ذلك سأل القراصنة المترجم الذي التحق بهم فورا ان كانوا في اسرائيل ام في سوريا".

اجبناهم انهم في اسرائيل ولكنهم لم يقتنعوا وطلبوا رؤية بطاقة هوية فقام احد الجنود باظهار اوراقه الشخصية. ولكن ذلك ايضا لم يقتنعهم وطلبوا رؤية ميدالية عليها "نجمة داود" او الاستماع الى شخص يتحدث العبرية وبعد الاستجابة لكل طلباتهم هذه ادركوا انهم فعلا في اسرائيل.

في الذكرى السنوية الأولى للانتفاضة
احصائية اسرائيلية لأعداد القتلى والجرحى والمعتقلين

تل أبيب - ذكرت صحيفة "عل همشمار" الاسرائيلية أن السلطات العسكرية الاسرائيلية لخصت أعداد القتلى والجرحى والمعتقلين، استعدادا للذكرى السنوية الأولى للانتفاضة وذلك على النحو التالي:

- مقتل ثمانية اسرائيليين من بينهم جنديين.
- سقوط ٢٤٢ شهيدا فلسطينيا، وفقا لقوائم الجيش.
- اصابة ٧٢٢ جنديا اسرائيليا و ٤٠٢ مدنيا اسرائيليا بجروح.
- اصابة ٣٥٦٧ فلسطينيا بجروح.
- اعتقال ٥٥٢١ فلسطينيا في المعتقلات العسكرية، وتم تقديم ٢٧٢ معتقلا فقط الى المحاكمة.
- هدم ١٢٨ منزلا في الضفة والقطاع.
- ابعاد ٣٢ مواطنا واصدار أوامر ابعاد بحق ٢٧ آخرين.
- القاء ١٣٢٢ زجاجة حارقة في الضفة والقطاع.

في ندوة فلسطينية - اسرائيلية
القوى العظمى فقط قادرة على فرض الحل السياسي

تل أبيب - ذكرت صحيفة "ذي نيشن" الاسرائيلية أمس الأول أن علما من الانتفاضة زاد من ثورة الفلسطينيين وأبرز أن الطريق الوحيد لايجاد تسوية هو عبر تدخل الدول الكبرى. جاء ذلك في ندوة نظمتها رابطة الصحفيين الأجانب في فندق "الأميركان كولوني".

وقد حضر من الجانب الاسرائيلي البروفسور يهوشفاط هركابي من الجامعة العبرية وعضو الكنيست ديدي تسوكر عن "راتس" اللذين أوضحا أنه اذا ترك الاسرائيليون والفلسطينيون لوحدهم فلن يكونوا قادرين على بحث تسوية.

وقال هركابي "حيث أن التوجه لحل الصراعات العالمية مستمر كما في أفغانستان وايران فان الصراع العربي - الاسرائيلي سيبدو بشكل متزايد "شاذا" في الشعور العالمي، وحيث أن الصراع يصبح معزولا فان القوى العظمى يمكن أن تتدخل أخيرا لفرض تسوية".

وقالت تسوكر "ان الاسرائيليين سيوافقون على التفاوض اذا كان لديهم شيئا واضحا في رؤوسهم". وأضاف "ان تقديم صيغة واضحة من القوى العظمى يمكن أن تجلب اسرائيل الى طاولة المفاوضات".

وقال هركابي وتسوكر "ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر كانت خطوة كبيرة للأمام".

وقد حضر الندوة من الجانب الفلسطيني الدكتور سري نسيبة المحاضر في جامعة بيرزيت، والدكتور سمير كاتبة رئيس نقابة الأطباء في الضفة الغربية. وقد ركزا خلال الندوة بشكل أكثر تحديدا على الانتفاضة نفسها.

وقال د. نسيبة "ان الانتفاضة تمثل ثورة ذات ثلاثة افرع في المجتمع الفلسطيني، بروز الشباب في المقدمة بكل الطاقة الكامنة فيهم، وتغير وضع المرأة باشتراكها في المجابهة، وانتهت الفكرة التي كانت تقول ان الريف هو أقل تأييدا لـ مختلف من المدينة".

ودعا الدكتور سمير كاتبة الى عدم استخدام الخدمات الطبية مثل الشطرنج في يد السلطات العسكرية في صراعها ضد الانتفاضة.

وأضاف أنه منذ الانتفاضة فان تكاليف المعالجة في المستشفيات الحكومية في المناطق رفعت بحيث أصبحت تشكل عائقا أمام المواطنين الى الحد الذي لا يستطيعون فيه دفع تكاليف المعالجة.

وقد أيد الأربعة الذين حضروا الندوة "حل الدولتين" لانهاء الصراع.

وقال د. نسيبة "اننا لا نزال نأمل بقدوم ذلك اليوم الذي ستكون لنا فيه دولة فلسطينية مستقلة ويرتفع علمنا على القدس الشرقية بسلام والى جانب اسرائيل".

خمسة من وزراء حزب العمل يرفضون التوقيع على الاتفاقية مع "أغودات اسرائيل"

تل أبيب - ذكر راديو اسرائيل، أن خمسة وزراء من بين وزراء حزب "العمل" البالغ عددهم أحد عشر وزيرا، رفضوا التوقيع على الاتفاقية المعقودة مع حزب "أغودات اسرائيل" حول التعاون مع "حزب العمل" في حكومة ائتلافية جديدة.

والوزراء الرافضون هم: جاد يعقوبي، مردخاي غور، موشيه شاحل، وشوشانة أربيلي الموزلينو.

بينما يشترط وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين التوقيع على هذه الاتفاقية بعقد اجتماع مسبق لمكتب حزب العمل.

وعقب زعيم حزب العمل شمعون بيرس على رفض بعض الوزراء التوقيع على الاتفاقية مع "أغودات اسرائيل" بقوله: "ان الوثيقة الوحيدة التي تلزم حزب العمل، هي وثيقة التفاهم، بين رئيس الطاقم المعراخي المفاوض رافي أدري، و "الأغودات" والتي لا تتضمن التزاما مسبقا من قبل حزب العمل بتعديل قانون من هو يهودي.